

هل أخضت الحسن معلومات عن مجموعة الـ 13؟ [2]

## ليبرمان: ساعدنا التحقيق الدولي [3]

تحقيق



صيدا  
تغلي

5.4

08

بوادر اجتياح هائل  
للفنران في منازل البقاع  
وحقوله الخالية

10

غرامات الرادارات إلى الخزينة  
والأمن: أكثر من 25 ألف محضر



12

ماذا يقلق مصرف لبنان؟  
سلامة يخشى تأثير الأموال  
الساخنة



18

قانون الإعلام اللبناني:  
عبارات مضطادة تهدد الحزبات  
الإعلامية

22

محاكمة «خلية البحرين»  
تسقط قلب النظام: التعذيب  
مستمر

الرئيس رجب طيب أردوغان يحمل الطفل الفلسطيني رجب طيب أردوغان في صيدا (حسن بحسون)



# جبهة أكل العنب

[7.6]

## قضية اليوم

## يوم تراشفت وسام الحسنت ودانيال بلمار

حركة الاتصالات الهاتفية التي تؤدي إلى الاشتباه في أفراد من حزب الله في جريمة اغتيال الحريري. وتطلب الأمر «من بعض المقربين من سعد الحريري توسيط ضباط فرنسيين لإقناع براميرتس بأهمية التقارير المرفوعة من مكتب وسام الحسنت عبر القاضي سعيد

الموقوف السعودي فيصل أكبر بالضلع في جريمة اغتيال الحريري ثم تراجع عن الاعتراف. وينقل مصدر عن المسؤول الاستخباري الفرنسي قوله إن براميرتس كان يرفض منتصف عام 2006 الاطلاع على التقارير التي أعدها فرع المعلومات عن

الزور في أدرج لجنة التحقيق الدولية التي انتهت دورها في آذار 2009. العلاقة بين الحسنت ولجنة التحقيق الدولية لم تكن دوماً على ما يُرام. ولم تكن الوثيقة التي نشرتها «سي بي سي» نقطة الافتراق الوحيدة بين الطرفين اللذين شهدت العلاقة بينهما مراحل من المدّ والجزر بين عامي 2005 و2009.

في عهد ديتليف ميليس، كان الرجلان وفريقاهما يعملان بتناغم تامّ: تعاون وتنسيق في التحقيقات، وتبادل للمعلومات على أعلى المستويات. وفي بعض الأحيان، كانت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تنفذ طلبات لجنة التحقيق الدولية من دون طلبات خطية بذلك. وصل الأمر إلى حد مشاركة العقيد وسام الحسنت في التحقيق الذي أجرته لجنة التحقيق الدولية مع زهير محمد الصديق في فرنسا عام 2005.

في عهد سيرج براميرتس، لم يستمر الود على حاله. ينقل متابعون للملف عن مسؤول استخباري فرنسي قوله إن الرئيس الثاني للجنة التحقيق الدولية كان يرفض كل «تركة» سلفه ديتليف ميليس، بما فيها علاقة المساندة «الحميمة» بين لجنة التحقيق وفرع المعلومات. ويُنقل عن وسام الحسنت قوله إنه التقى براميرتس صدفة في أحد مطارات فرنسا، فتقدم منه لمحاادثته، إلا أن القاضي البلجيكي رفض بتهديب قائلاً للحسنت: أنا لا أتحدث بشؤون العمل خارج أوقات الدوام.

ويؤكد متابعون للملف التحقيقات أن ثقة بعض المحققين الدوليين بوسام الحسنت كانت منعقدة، وأن أحدهم (في عهد سيرج براميرتس) كان يتهم الحسنت بإخفاء معلومات عن لجنة التحقيق الدولية، وخاصة في مسألة اعتراف

للمرّة الأولى، تُنشر وثيقة دولية تشير إلى إمكان الاشتباه في صلة العقيد وسام الحسنت باغتيال الرئيس رفيق الحريري، وبملف شهود الزور. لكن هذه الوثيقة لا تعبر عن اللحظة الوحيدة التي ساءت فيها العلاقة بين فرع المعلومات ولجنة التحقيق الدولية. فلماذا السوء سابق، أبرزها ما جرى في الأيام التي أعقبت اغتيال النقيب وسام عيد

## حسنت عليه

يبدا وسام الحسنت كمن «أدين من ذوي قربى». فمن وضعه في دائرة «الشبهتين» (شكوك حول أسباب تغيبه عن موكب الرئيس الشهيد رفيق الحريري، والشبهة حول صلته بملف شهود الزور) ليس سوى لجنة التحقيق الدولية، وفي عهد رئيسها الأخير، المدعي العام في المحكمة الخاصة بجريمة اغتيال الحريري، دانيال بلمار.

في الوثيقة الصادرة في تشرين الأول 2008، والتي نسبتها محطة «سي بي سي» الكندية إلى لجنة التحقيق الدولية، جانبيان رئيسيان يرتبطان برئيس فرع المعلومات: ينصل الأول بإمكانية الاشتباه في العقيد وسام الحسنت بالضلع في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بسبب تناقض المعلومات المتعلقة بحجة غيابه عن الموكب الذي تعرض للتفجير

ظهر الرابع عشر من شباط 2005. وهذه المسألة يوردها المحقق الدولي في التقرير من دون الجزم بها، لكونها كانت لا تزال في مرحلة ما قبل الاشتباه. أما الشق الثاني من تقرير لجنة التحقيق الدولية، فمتصل بما أورده المحقق الدولي عن احتمال أن يكون العقيد وسام الحسنت قد قدم إلى لجنة التحقيق الدولية «شاهداً يفتقد الصدقية». وباللغة الإنية اللبنانية، تعني هذه الجملة أن وسام الحسنت مسؤول محتمل عن تقديم شاهد زور (واحد على الأقل) إلى التحقيق الدولي. وهذه الوثيقة، في حال صحتها، هي الأولى الصادرة عن مرجع دولي، التي تسمي شخصاً في موقع رسمي ضمن منظومة 14 آذار، لتربطه مباشرة بملف شهود الزور. وقد تكون هذه الوثيقة عينة من الأسباب التي تدفع قوى 14 آذار والأسم المتحددة ودانيال بلمار يدعون جدار السرية المحيط بملفات شهود

## تقرير

## الأسد إلى فرنسا قريباً لتفعيل محور باريس - دمشق!



الأسد خلال زيارته الأخيرة إلى رومانيا (أرشيف - فايم غيردا - أ ب)

هنا، تعود المصادر إلى تعداد التعقيدات اللبنانية التي تواجهها في هذا الملف وهي ثلاثة. أولاً تفسير جماعة 14 آذار رفض فرنسا التدخل بأنه تأييد لها، وبالمقابل عدّ مؤيدي حزب الله هذا الرفض تأييداً لتسييس المحكمة. كذلك هناك تراكم التسريبات من كل حذب وصوب، حتى من جهات دبلوماسية فرنسية، في إشارة إلى ما نسب إلى المندوب الفرنسي في مجلس الأمن جيرار أرو في نهاية الصيف الماضي. ولا تغفل فرنسا التعقيد الثالث، وهو الدور الذي تؤديه إسرائيل «بصّب الزيت على النار» من حين لآخر، ما يطرح شكوكاً حول إمكان تدخلها في أي لحظة بما يقاب الوضع رأساً على عقب ويرمييه في أحضان فوضى مشنتة. من هنا توصل أصحاب القرار في الإليزيه إلى اقتناع بضرورة «الذهاب مرة أخرى إلى الفرن»، في إشارة إلى ضرورة الانغماس في الملف علناً، بعدما ثبت أن ما يُسمى «سيل سان كلو بالجزيرة»، أي استقبال الزعماء اللبنانيين واحداً تلو الآخر، لم يعد يكفي لرد الأذى المرتقب، وبالتالي رأوا تفعيل دور «محور باريس - دمشق» على خط الأزمة اللبنانية عبر دعوة الرئيس بشار الأسد إلى زيارة عمل قد تكون متلازمة من حيث التوقيت (concomittante) مع زيارة رئيس الحكومة اللبناني سعد الحريري، أو تعقبها بـ «فترة وجيزة جداً»، إلا إذا تطلب الأمر «قمة مصغرة» في حال انضمام رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان وأمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني إلى سياق تكرار الجهود الذي «نجح في السابق».

الجهود هذه تخشى مؤشري عرقلة الأول قد يصدر من واشنطن، والثاني تسريبات جديدة تعود لتستهدف سوريا مباشرة. أسباب متعددة، أولها ضعف حلقة القرار السعودي بسبب الضباب القائم في أعلى هرم السلطة السياسية وضرورة أخذ أي اتفاق مقبل في الحسابل. وتوجهات الحقبة المقبلة. والثاني ناتج من الحذر الذي يغلف المفاوضات نتيجة التطورات على الساحة العراقية، التي تنم عن «عدم الثقة المتبادلة». السبب الثالث هو الترقب الذي يحيق بالملف الإيراني بسبب إشارات إلى «تصلب أوروبي مقابل ضبابية أميركية». أما المعطى الرابع فهو غياب ردود فعل القاهرة على مسار التجاذب بين دمشق والرياض. تتابع المصادر أنه في ظل هذه الغيوم المتلبددة في الأفق الإقليمي للبنان، لا بد من تحرك خارج البلد من طيات الجمود في المنطقة لتجنيبه العودة إلى مطبات العنف، وهو ما يقود إلى «مرحلة ضبط إيقاع الدبلوماسية الفرنسية بعودة إلى مربع انطلاق التقارب الفرنسي - السوري»، الذي أوصل إلى نتائج إيجابية لا تريد فرنسا إضعافها اليوم.

الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، حسب هذه المصادر، «مصمم» على عدم ترك مسألة المحكمة «تبدّد منجزات التوافق في الدوحة» التي يراها نجاحاً لسياسة «اندفاع عكس التيار»، التي أتبعها رغم النضائح الأميركية المعاكسة. لذلك، شدد أمام زواره من الصف الأول اللبناني على ضرورة «النظر إلى وجهة مختلفة» في كل مرة جاء حديث «ما يمكن أن يسببه القرار الظني من انعكاسات على الوضع الداخلي اللبناني»، وكان يتطرق إلى الموضوع من ناحية عدم قبول الخوض في مسألة المحكمة بتكراره: «لا نتدخل، لا نستطيع التدخل ولا نريد التدخل». إلا أن هذا لا يعني أن باريس لا تعي خطورة الوضع.

## باريس - بسام الطيارة

«على كل حال، سيزور الرئيس بشار الأسد باريس قريباً، هكذا أنهى أحد المقرّبين من الملف اللبناني في فرنسا تحليله لما تستعدّ باريس لفعله لحلحلة الموضوع المتوتر في لبنان.

وكان خير التوافق الفرنسي السوري على «زيارة عمل» يقوم بها الرئيس الأسد لباريس قد تسرّب منذ ثلاثة أيام، من دون تأكدها من مصادر موثوقة. إلا أن مرض الملك السعودي عبد الله، وبروز صورة النفق الذي ينتظر الوضع الداخلي اللبناني، دفعا إلى تحرك فرنسي سوف تظهر بوادره في مطلع الأسبوع المقبل.

ويؤكد المصدر المقرب من الملف اللبناني أن باريس ترى تسارعاً في الأحداث على خطين متوازيين لا يلتقيان: الأول هو تزايد التسريبات بشأن القرار الظني، وخصوصاً أن الفرقاء في لبنان يبنون على هذه التسريبات «مواقف لا تقود إلى مخرج، بل تزيد الأمور تعقيداً». أما الخط الثاني فهو الذي تحركه الملفات الإقليمية المتشابكة، التي لها «ديناميكية خاصة» لا تأخذ بالضرورة في الحسبان الملف اللبناني فقط، بل تتعامل به على أنه أحد العوامل وليس عاملاً أساسياً. ويكرر المصدر ما لم يكف عن تردادته أكثر من دبلوماسي فرنسي: «يعتقد اللبنانيون أن العالم يدور حول مشاكلهم»، إلا أنه لا ينبغي «القلق المتزايد» لدى قاطن الإليزيه والمسؤولين من التطورات الأخيرة.

ورغم الترحيب الفرنسي بـ «أي محاولة لسحب فتيل الانفجار»، يشير المصدر إلى أن باريس لم يكن «لديها أمل كبير» بما يمكن أن يؤدي إليه مسار «التفاوض بين دمشق والرياض»

# بالاتهامات

ميرزا»، بعد ذلك، أخذ براميرتسي الملفات، وتوسع في مضمونها إلى أن سلم رئاسة لجنة التحقيق إلى خلفه دانيال بلمار. لم تكن قد انقضت مدة طويلة على تسلم بلمار مهمته حين اغتيل النقيب وسام عيد في كانون الثاني 2008. نفذت الجريمة بين موعدين لعيد مع محققي



تقرير

## ليبرمان: إسرائيل تعاونت في قضية الحريري

يحيى دبوقة

في موقف إسرائيلي غير مسبوق، أكد وزير خارجية الدولة العبرية، أفيدور ليبرمان، ما سبق أن رجّحته صحيفة هآرتس قبل يومين، بشأن حصول لجنة التحقيق الدولية على مساعدة من تل أبيب. أما الرئيس الإسرائيلي، شمعون بيريز، فأعرب عن «الأمل في كشف قتلة الحريري»، وسط أصوات إسرائيلية أعربت عن خشيتها على منشآت الغاز في عرض البحر، وأن تصل إليها صواريخ حزب الله الدقيقة.

ونقل موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية على الإنترنت إقرار ليبرمان بمساعدة إسرائيل للجنة التحقيق الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، خلال المؤتمر الصحافي الذي جمعه الاثنين الماضي ووزير الخارجية الإيطالي، فرانكو فراتيني، إذ قال ليبرمان إن «تعاون إسرائيل مع المجتمع الدولي، بخصوص قضية الحريري، كان حقاً تعاوناً مفتوحاً وجرى بكل شفافية وإخلاص»، مضيفاً إن «رسالة الأسرة الدولية مهمة جداً، لتعزيز الحكومة اللبنانية ومواجهة ابتزاز حزب الله»، وبحسب ليبرمان «يجب أن نحارب ابتزاز حزب الله بالقول له، إنك لا تستطيع إيقاف التحقيق الدولي عبر التهديدات».

بدوره، قال بيريز، إن «العالم المتحضر يطالب بالكشف عن قتلة والد رئيس الوزراء اللبناني، إلا أن حزب الله يعلن أن ذلك سيمثّل كارثة بالنسبة إلى هذا البلد، أما نحن في إسرائيل فنتابع بأسف شديد ما يحدث هناك، ونأمل أن يتغلب لبنان على أزمته التي أحدثها حزب الله».

اللجنة الدولية. كان هدف الموعد الذي تم (والموعد الذي حال الاغتيال دون إتمامه) ينحصر في مناقشة التقارير التي رُفِعت من فرع المعلومات إلى القاضي سعيد ميرزا عام 2006، ومنه إلى لجنة التحقيق الدولية، والتي يؤكد مسؤولون أمنيون لبنانيون أن فرع المعلومات توقف عن العمل بمضمونها منذ أيلول 2006.

مباشرة، ربط العقيد وسام الحسن بين لقاء عيد بالمحققين الدوليين وعملية الاغتيال، منتهماً فريق التحقيق الدولي بتسريب معلومات أدت إلى وقوع الجريمة. وكان الحسن حاداً في التعبير عن فكرته خلال المحادثات التي أجراها مع فريق التحقيق الدولي. وفي مقابل ذلك، نزل غضب المحققين الدوليين على

### رفض براميرتس الاهتمام بتحقيق فرع المعلومات المتصل بخطوط الهاتف الخليوي

وسام الحسن وفريقه، وردوا التهمة عنهم عبر رميها في وجهه، قائلين إن تسريب خبر اجتماع عيد بالمحققين الدوليين جرى من داخل فرع المعلومات. وبناءً على ذلك، استدعى المحققون الدوليون ضباط فرع المعلومات وأفراد الذين كانوا يعملون مع عيد، وأولئك الذين كانت تربطه بهم صلة قوية. وقد

استمع فريق لجنة التحقيق إلى رجال الأمن اللبنانيين بصفة شهود.

مضت أسابيع على جريمة اغتيال عيد من دون أن يكون فريق التحقيق الدولي أو فرع المعلومات قد تمكن من التوصل إلى أي خيط يمكن استكماله لكشف المشتبه في ارتكابهم الجريمة. ويوماً بعد آخر، عادت العلاقة بين الحسن وفريق بلمار إلى سابق عهدها، وارتفع منسوب الثقة بينهما، حتى صار فرع المعلومات المرجع اللبناني الوحيد للجنة التحقيق الدولية (ولاحقاً المحكمة الدولية) في بعض القضايا التي تتطلب بدأً لبنانية لجمع معلومات منها.

طوال هذه المدة لم يكن وسام الحسن على علم بالمذكرة التي نظمها أحد المحققين الدوليين العاملين في فريق بلمار، والتي نشرتها محطة «سي بي سي» بداية الأسبوع الجاري، بحسب تأكيدات مقربين من الحسن. يضيف هؤلاء أن رئيس فرع المعلومات تجاوز سريعاً مضمون المذكرة التي «يرى أنها بلا معنى»، وخاصة بعد الموقف السريع الذي صدر عن رئيس الحكومة سعد الحريري الذي أكد ثقته بمستشاره الأقرب. وينقل هؤلاء عن الحسن قوله إنه واثق من مضمون إفادته التي أدلى بها، بصفة شاهد، إلى لجنة التحقيق الدولية عام 2005.

ويضع أحد المقربين من الحسن المذكرة في الإطار الشخصي، ناسباً إيها إلى «محقق يكنّ ضغينة لوسام الحسن»، لسبب أو لآخر. لكن أبرز ما أنتجته هذه المذكرة هو ما بات يردده صراحة بعض الفريق الأمني القريب من قوى 14 آذار لناحية القول «إن بعض رجال التحري في لبنان هم أكفأ من محققين دوليين جاهلين بالبلاد وواقعها وعادات أهلها وتفاصيل حياتها السياسية ولغتها».

ابراهيم الامين

## حين تسيطر انفعالاتنا على قراءاتنا لتركيا

المواقف التي أطلقها رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان عكست إلى حد كبير الطموحات التركية الاستعمارية في لبنان والعودة به إلى السلطة الدكتاتورية التي قامت على مدى أربعة قرون تفرض قوانينها بالقوة على السكان بعدما احتلت أرضهم وجعلتهم يخدمون السلطان الجائر في اسطنبول.

المواقف التي أطلقها رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان عكست إلى حد كبير الطموحات التركية إلى أداء دور إضافي في المنطقة في سياق إعادة تموضع تركيا الإسلامية بعد فشل مشروع الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وتراجع المشروع الأميركي في المنطقة.

المواقف التي أطلقها رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان تعكس الطموحات التركية إلى بناء علاقات جيدة مع العالم العربي بعد الاستدارة الكبيرة في السياسة التركية من ملف الصراع العربي - الإسرائيلي، وتطور العلاقات التركية مع دول عربية بارزة ولا سيما السعودية والعراق.

المواقف التي أطلقها رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان في بيروت تعكس الطموحات التركية في مواجهة النفوذ الإيراني المتنامي في العالم العربي والذي يقوم على فكرة دعم المقاومة في فلسطين ودعم التنمية في الدول العربية كلها، ومواجهة الشروط الاستعمارية للولايات المتحدة ودول الغرب في العالمين العربي والإسلامي.

المواقف التي أطلقها رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان تعكس الطموحات التركية في جعل لبنان مركز شراكة جديدة بعد التراجع الكبير الذي أصاب فريقاً كان يتبع عملياً للسياسات الأميركية متمثلة بدول عربية منها السعودية ومصر، ويعكس إرادة دولية وتركية في منع ترك الساحة للنفوذ السوري والإيراني فقط.

المواقف التي أطلقها رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان تعكس الطموحات التركية في إبلاغ إسرائيل أن تركيا يمكن أن تقف عند حدودها وتطلق مواقف كالتي أطلقها رئيس إيران الإسلامية محمود أحمدني نجاد في مواجهة آلة القتل الإسرائيلية بحق اللبنانيين والفلسطينيين.

المواقف التي أطلقها رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان تعكس الطموحات التركية في جعل السنة العرب لا يبقون أسرى حالة الإحباط الناجمة عن فشل المشاريع التي قادتها دول وحكومات وحتى حركات عدوها ممثلة لهم في العقدين الأخيرين، وأن تركيا قادرة على تقديم نموذج جديد من الإسلام الحركي غير المتطرف والقابل بمبدأ الحوار مع الآخرين وله علاقاته الدولية الكبيرة وحضوره الإقليمي الفاعل الذي يمكن أن يكون حلاً بديلاً للمجموعات السنية التي تهجس هذه الأيام بمخاوف سببها، كما يقولون، المذ الشيعي.

المواقف التي أطلقها رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان تعكس الطموحات التركية في إقناع الحركات الإسلامية الجهادية بأنه يمكن أن يكون لها الملجأ الفكري والسياسي الذي تحتاج إليه بعد التطورات الكبيرة التي عصفت بالمنطقة العربية والإسلامية، وأن تركيا قادرة على أداء دور الوصل من جديد بين هذه المجموعات وبين باقي الأفكار والدول والسياسات النافذة في العالمين العربي والإسلامي.

المواقف التي أطلقها رئيس الحكومة التركي رجب طيب أردوغان تعكس الطموحات التركية في دعوة المستثمرين العرب والمسلمين إلى ساحة نشاط اقتصادي تقوم على آلية طبيعية ذات خصوصية ناجمة عن الأسواق الكبيرة المفتوحة من حول تركيا، والتي تعوّض الخراب الذي أصاب المستثمرين العرب والمسلمين نتيجة التحاقهم بالسياسات الليبرالية الغربية التي أدت بهم إلى إنفاق من دون جدوى وإلى خسائر كبيرة وغياب الدور والنفوذ والبقاء رهن الخارج.

بإمكان كثيرين أن يضيفوا قراءات وتقديرات إلى حقيقة الموقف التركي. لكن الأهم والثابت، هو أنها منذ وقت غير قصير، بدأت تعلن كما إيران، أن العرب إذا قرروا التحلي عن القدس قضية عربية، فإنهما سيرفعان لواء القدس قضية إسلامية، وأن بمقدور الأتراك والإيرانيين ردف هذه المواقف بقوى فاعلة على الأرض، من حزب الله في لبنان إلى حماس في فلسطين إلى باقي المجموعات السياسية ذات التمثيل الشعبي الكبير في العالم العربي كله.

مع ذلك، لا يزال كثير من العرب والمسلمين في العالم، ينظرون إلى السياسة التركية الجديدة وفق ما يأملون هم، ويحاولون أحياناً تفصيل الأمر على مقاساتهم، ويسقطون الآمال والتمنيات والتصورات على ما تقوم به تركيا، علماً بأن للأخيرة حساباتها الواضحة، التي لا تحتاج إلى شرح طويل في سياق تحديد الأولويات، ورسم أسقف المواجهة مع إسرائيل والغرب، وأكثر من ذلك، أخذ الأمور بما يناسب المصالح الاستراتيجية لتركيا بصفتها دولة ذات تاريخ مختلف على تقييمه عند العرب والمسلمين أيضاً.

في خضم الانفعالات العاطفية التي رافقت جريمة إسرائيل بحق أسطول الحرّة المتضامن مع غزة المحاصرة، وقتل العدو مناضلين أتراكاً، كتب عزمي بشارة أنه «لا بد من رؤية أهمية التحالف مع تركيا، مع فهم خصوصيتها، لكن التحالف لا يعني أن نفرض على تركيا فهمنا وتصورنا لها، بل أن نتركها تدير صراعاتها كما ترى، وأن نقدّم المشورة حين تطلب منا، وأن نعبر بكلمة تقدير وعرفان حتى حين لا يُطلب ذلك».

### كثيرون هنا يريدون لتركيا أن تكون كما نحن برويتها وسياساتها

أضاف لاندو، في مقاربة جديدة لم تشهدها إسرائيل في السابق، حيال الاكتشافات المعلنة عن وجود حقول للغاز في عرض المتوسط، أن «إسرائيل تملك حقلاً واحداً للغاز، وهو حقل تمار، الذي بإمكانه أن يشبع احتياجات إسرائيل من هذه المادة ثلاثين عاماً». لكنه أكد «وجود حقل غاز ثان، وهو حقل لفيثان، حيث ثمة فرصة أن يحوي كميات غاز كبيرة، لكن في الوقت نفسه، ما زالت المسألة بعيدة عن التحقق، ولا شيء أكيداً حيال هذا الحقل».

وأكد الرئيس السابق لمجلس الأمن القومي الإسرائيلي، اللواء غيوروا ايلاند، «وجود تهديدات استراتيجية مرتبطة بمنشآت الغاز الإسرائيلية في عرض البحر»، مشدداً على «وجوب حماية هذه المنشآت من الأخطار المحدقة بها»، وأضاف إن «حزب الله في طريقه للحصول على صواريخ متطورة ودقيقة، مع هامش خطأ لا يتجاوز عشرة أمتار، تمكنه من الوصول إلى أي هدف يريده في تل أبيب»، وتوقع ايلاند أن «يطلق حزب الله النار على أهداف بنى قومية في إسرائيل، بما يشمل خزانات النفط والغاز ومنشآت التنقيب في عرض البحر، القابلة للاحتراق والانفجار، فيما هم في إسرائيل لم يحددوا، إلى الآن، الجهة المسؤولة عن توفير الحماية لهذه المنشآت».

وتحدث في المؤتمر أيضاً، العميد في الاحتياط نوع فايع، الذي شغل في السابق منصب نائب قائد سلاح البحرية في الجيش الإسرائيلي، فشدد بدوره على أن «التهديدات التي تتوقّعها إسرائيل حيال منشآتها من الغاز، متصلة أساساً وبنحو رئيسي، بالقدرة الصاروخية الدقيقة التي بات يمتلكها حزب الله».



## المحاضر الغيابية ورسوم الميكانيك

في التاسع من شهر تشرين الأول من العام المنصرم، دفعت رسوم ميكانيك سيارتي طبعياً، من دون أي إشكالات تذكر. حاولت منذ 16 يوماً، أن أدفع رسوم الميكانيك للعام الجاري 2010 في أحد مصارف النبطية، فلم يوافق الموظف المختص وطلب إليّ مراجعة دائرة الميكانيك في المحافظة، فاستغربت مرعدة: «ما الأمر؟». يبدو أن الموظفين في مصلحة تسجيل السيارات في النبطية اعتادوا حالات مماثلة، فبمجرد إدخال رقم السيارة في جهاز الكمبيوتر، تخرج استمارة ممهورة في أسفلها بملاحظة: «مراجعة مصلحة الوقوف»، وهنا يبدأ التساؤل: أين تقع هذه المصلحة؟ وكيف يمكن الوصول إليها؟ فيسهم الموظفون في إبداء نصيحة بالاتصال على الرقم: 01/563661.

طلبت هذا الرقم وأنا مرتبكة بـ«القضية» التي منعت تسجيل سيارتي، فردت عليّ إحدى موظفات هيئة إدارة السير في لبنان، وحوّلني إلى موظف يسأل عن رقم السيارة، وأخبرني بالآتي: «هناك محضر ضبط مسجل بحق سيارتك، يحمل الرقم 10134001108، وقد سجل في منطقة الأشرفية، إذ توقفت هناك بتاريخ 2009/9/24 من دون أن تدفعي للحصالة، ولأنك تأخرت في الدفع، أصبح المبلغ المتوجب عليك 40 ألف ليرة لبنانية، يمكنك أن تدفعها في أي من مراكز «ليبان بوست» أو في الدكوانة، في مركز الهيئة».

لم يعد من حول أو قوة لدي إلا أن أتوجه إلى مركز «لبنان بوست» في المدينة، وهناك دفعت مبلغ 44 ألف ليرة لبنانية، تسلمت وصلاً بذلك، وأخبرتني الموظفة أنه «يمكنك أن تراجع مصلحة السير بعد يومين، ريثما تزال الإشارة عن السيارة».

أكثر من مرة قصدت مبنى مصلحة تسجيل السيارات في النبطية لدفع رسوم الميكانيك، ولا أسمع غير الجواب عينه: «لم تزال الإشارة عن سيارتك» مع العلم أن 15 يوماً مرت على دفع المخالفة في «ليبان بوست».

محضر الضبط سجل بتاريخ 24 أيلول 2009، وأنا دفعت بتاريخ 2009/10/9 رسوم ميكانيك العام الفائت، وكيف لي أن أعلم بمحضر تراكم سنة ونحو شهرين قبل أن تمنع عني أي معاملة لسيارتي إذا لم أبادر إلى دفع المتوجب المتراكم؟

«من المؤسف أن هذه المحاضر تسجلها الشركات التي أنيط بها عملية تشغيل مواقف الأرصفة وعدّاتها في محافظة بيروت والمحافظات الأخرى، ولا يذهب منها إلى صندوق البلديات غير ما قيمته 15 بالمئة من المبالغ المحصلة». ما زالت أنتظر إزالة الإشارة (المخالفة) عن سيارتي. لوزان سلامة

## تحقيق

# صيدا تفليج

فجأة، اشتعلت حرب البيانات في مدينة صيدا بين التنظيم الشعبي الناصري وتيار المستقبل. كل فريق يتهم الآخر بالتصرف الميليشيوي وبتوزيع الأسلحة على مناصريه؛ لكن المعطيات على الأرض تشير إلى أن سبب هذه البيانات هو اشتداد المعركة السياسيّة بين الطرفين

### ثائر غندور

الناصرى وتيار المستقبل، أو تيار أبو معروف وتيار أم نادر. صدر بيان أول عن التنظيم الناصري في 19 الجاري، اتهم فيه «مسلمين تابعين للنائبية بهية الحريري»، بالتعرض للمواطنين المارين بسياراتهم في مناطق عدة، من بينها مجدليون والكنيسات، حيث يعتمد هؤلاء إلى إيقاف بعض السيارات العابرة وتفقيشها، إضافة إلى التعرض لركابها بالترهيب والمعاملة الخشنة». أضاف البيان إن هذه «التصرفات الميليشيوية تأتي بعدما أهدمت النائبية الحريري على توزيع كميات كبيرة من الأسلحة على أنصارها واتباعها، وتترافق مع الدوريات المسلحة الليلية التي يقوم بها هؤلاء الأتباع في شوارع صيدا وأحيائها، بتسهيل من جهاز أمني معروف».

وردّ تيار المستقبل ببيان رفض فيه الاتهامات، ورأى أنها محاولة إقناع الصيدائين بأن هناك «طرفاً آخر مسلحاً في المدينة غير التنظيم الناصري، وإقناعهم بأن السلاح الذي يقوم هذا التنظيم بتخزينه وتوزيعه منذ أشهر في صيدا هو لمواجهة سلاح آخر يزعم أنه لدى الطرف الآخر في المدينة»، وشدد البيان على أن هذه التصرفات الميليشيوية التي تثير القلق لدى المواطنين، و«تهدد الأمن والاستقرار، هي تصرفات مدانة تتحمل القوى الأمنية مسؤوليتها، إن هي لم تبادر إلى وضع حد لها». لم تنته حرب البيانات. استمر تبادلها، وهناك مؤشرات عن إمكان استمرارها. في صيدا، يفاجأ الكثير من المواطنين

هناك أمور تتغير في عاصمة الجنوب. أصبح ليل حياة في المدينة التي اعتادت أن تعيش على إيقاع هادئ محافظ. المجمعات التجارية التي احتلت جوانب الأوتوستراد الشرقي الذي يمر عبر المدينة، أوجدت نمطاً مختلفاً. في الأحياء الشعبيّة لا تزال الحياة كما هي. مقاهٍ تمتلئ برؤادها الذكور، من مختلف الانتماءات السياسيّة. تدخين النرجيلة ولعب الورق ونقاش سياسي واعتراض على ارتفاع الأسعار؛ هكذا يمكن اختصار الأحاديث التي تدور في هذه المقاهي.

في العادة، تمتلئ المستديرات في صيدا باللافات. هذه هي الحال دائماً. اليوم تختلط لافات التعزية بالشيخ الراحل محمد دالي بلطة، مع لافات الاستقلال وعيد الأضحى، والترحيب برئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان... واللافات الحمراء للتنظيم الشعبي الناصري الحمراء، التي تحمل شعارات ومواقف من السياسة الاقتصادية، التي «جوّعت الناس من أجل استعادهم». لكن حركة السوق التجارية ليست «في أفضل حالاتها»، يشتكي تجار المدينة. يلومون الطقس الذي لم يعرف ما هو الشتاء بعد. يلومون الغلاء الذي طال أسعار الجبن والسمن والفسنق وغيرها من مواد صناعة الحلويات التي يمتننها الكثير من أبناء بوابة الجنوب.

في ظل هذه الأجواء الاقتصادية الخائفة، خرج إلى العلن في الأسبوعين الماضيين صراع التنظيم الشعبي

## مكب النفايات يتطور: أصبح مكين

دون معالجة. لذلك، فإن جوهر ما يجري التحضير له هو بناء سد يمنع انهيار مكب النفايات إلى البحر، وهو ما لم يكن يُفترض أن يكون خطوة أولى، لكن لا يوجد في الأفق حلّ جدي بسبب عدم وجود مكبّ بديل. إضافة إلى تعطّل معمل فرز النفايات لكنّ الجديد في هذا المجال هو تحوّل مكبّ النفايات إلى مكبّين. إذ يزداد ارتفاع مكبّ جانبي إلى جنوب المكبّ الأساسي، وذلك بسبب عدم القدرة بالارتفاع عمودياً في المكبّ الأساسي. وترمي النفايات على قطعة أرض معيّدة بالباطون، جهزها الأسعد لوضع تجهيزات شركته عليها. يُردّد الصيدائون اليوم نكتة مفادها أن الصراع السياسي أسهم في تطوير معمل مدينتهم الأساسي، أي المكبّ، فأصبح مكبّين.

الرجل أنه أمّن 25 مليون دولار من السعودية لحلّ مشكلة المكبّ. ويتداول الصيدائون أحاديث عن وجود 20 مليون دولار على شكل تبرّعات وهبات. كذلك الأمر في المعركة البلدية لمحمد السعودي، فبعدما تخلّى السعودي عن أسامة سعد أعلن الرجل أن أول خطوة له ستكون إزالة مكبّ النفايات، ويتحدث المستقبلون اليوم عن قرب تزييم المشروع لشركة يملكها شخص من آل خوري. لكنّ المشكلة الأساسيّة، هي أن معمل فرز النفايات الذي بنته بلدية هلال القبرصلي، المقرب من الحريري، لا يعمل حتى اليوم، ويجري تداول معلومات عن أن الماكينات الموجودة فيه لا تعمل؛ مثله مثل معمل معالجة الصرف الصحي، الذي جُلّ ما يقوم به هو ضخّ المياه الأسنة إلى عمق 2 كيلومتر في البحر من

لا يُمكن الحديث عن صيدا من دون تذكّر مكبّ نفاياتها. ففي انتخابات البلدية عام 1998 التي تلقى فيها الرئيس الراحل رفيق الحريري صفقة قويّة، كان شعار الحملة الانتخابيّة لعبد الرحمن البزري حلّ مشكلة النفايات في المدينة. يومها دفع الوليد بن طلال 5 ملايين دولار، ولزّم المشروع مباشرة لشركة الجنوب للإعمار التي يملكها رياض الأسعد. دُفع حينها مليون دولار ثمن تجهيزات، وبدأ الأسعد بتحضير شركته للعمل. لكنّ العقبة الأساسيّة حينها كان رفض بعض وزراء حكومة الرئيس فؤاد السنيورة التوقيع على عدد من الأوراق اللازمة، ولم يتأمّن مكبّ بديل، ولم يكن معمل فرز النفايات جاهزاً. ملّ الوليد بن طلال واستاء، فأوقف التمويل. وخلال معركة الرئيس فؤاد السنيورة النيابيّة، أعلن

الأوضاع الأمنية غير مرشحة للتطور على نحو سلبى (أرشيف - مروان طحطح)

هؤلاء ما يقوله أسامة سعد لكلّ من يسأله عن وجود السلاح: «حمل معروف سعد السلاح في عام 1936 مع الثورة الفلسطينية، وسلح مجموعات لتحارب في المالكية في عام 1948، ثم نقل السلاح للفدائيين في عام 1969 في سيارته النيابيّة، ثم قاتلت صيدا مع مصطفى سعد ضدّ الاجتياح الإسرائيلي. واليوم سنقطع أي يد تريد أن تجعل صيدا مدينة مقلدة في وجه المقاومة». هذه الجملة سمعها الكثير من الرسميين وغير الرسميين الذين سألوا أسامة سعد عن حقيقة وجود سلاح مع التنظيم الناصري.

## تحليل إخباري

## فضل اليسار على البلاد وحكامها

فهو في مكانه تماماً، وهو إن كان لا يدرك ذلك بالفهم، بل باللاوعي، فالآن وجوده على رأس مجموعة من الفاسدين، من كل الطوائف، الناهبين للمال العام، والذين أغرقوا البلاد بديون تحت عنوان إعادة إعمار البلاد، ونهب المال الخاص (السولدير) والاستفادة من السلطة، وتحطيم مؤسسات الرعاية الاجتماعية والضمانات الاجتماعية لمصلحة مؤسسات الرعايات الطائفية، فإن ذلك هو عكس ما يسعى إليه الماركسيون.

ومع الثقة التامة بأن رئيس الحكومة والموظفين لديه من فئة الوزير وما دون، لن يسمعو، فلا بد من تذكير المواطنين اللبنانيين بالأيدي البيضاء للماركسيين على هذه البلاد، فلولا التظاهرات في الأربعينيات والخمسينيات والستينيات ونضالات عشرات ومئات آلاف اللبنانيين المنضوين (طوعاً لا بصفة موظفين ومرتشين) في الحركة الشيوعية، الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعي، وغيرها من القوى الماركسية، لما وصلنا إلى يوم نعرف فيه سعر ربطة الخبز، ولا سعر المحروقات، التي كانت حتى مرحلة قريبة، وقبل أن يصل والد رئيس حكومتنا (ومن بعده صديقه) إلى السلطة، مدعومة من الدولة.

والشيوعيون هم من انتزع تأسيس الجامعة اللبنانية والمدارس الرسمية، التي علمت عشرات آلاف الشباب، وبضغط منهم أنشئ الضمان الاجتماعي، ومخافة من نفوذهم بين الفقراء قام الرئيس فؤاد شهاب ببعض الإصلاحات الهيكلية، وبفضل الفكر الماركسي، ونضالات الشيوعيين تعلم عشرات الآلاف في بلاد أوروبا الاشتراكية، فانتقلوا من التبعية لزعماء الإقطاع الطائفي إلى العمل كوادرن وخبأ في كل المجالات.

أخيراً وليس آخراً، مع التقدير التام للمقاومة الإسلامية بقدراتها وإصرارها وتفانيها في الدفاع عن البلاد وتحرير الشريط الحدودي المحتل، وصمودها في وجه العالم في عام 2006، فقد سبق للشيوعيين أن كانوا طليعة المقاومة وأساسها وعمودها الفقري في لبنان، وحين كان العالم كله يتكالب على وطننا، كان اثنان من الشيوعيين يطلقان نداء «إلى السلاح» بينما كانت دول تستسلم أو تكاد. وتم تحرير بيروت والضاحية وجبل لبنان والخط الساحلي وإقليم الخروب وصيدا وشرق صيدا والجزء الأكبر من الجنوب... برصاص الشيوعيين.

لم يكن لشخص مثل سعد الحريري أن يجد بلداً لو لم يناضل ويقاوم الشيوعيين دفاعاً عنه، إلا أن من نحاور «صمّ بكم عمي فهم لا يرجعون».

## فداء عيتاني

ليت هناك من قيامة لتقوم قبل أن نسمع ونرى حفاري القبور والمرابين يعطلون الناس في حب الحياة، وقبل أن نقرأ للأمينيين الذين أحسنوا الركض خلف باصات الانتخابات ومحادلها المذهبية، وتعلقوا بها رأساً على عقب بغية الوصول إلى مقاعد الفساد في مجلس الملل اللبناني، وبعدها راحوا يسخرون مما لا يفقهون ولا يعرفون أصله وتاريخه المشرف.

ها هم هؤلاء الذين أنت بهم الصدف، يسخرون مما أفرزته ضرورات الحياة. على سبيل المثال المتواضع، فإن رئيس حكومتنا الذي رمت به الأقدار ليرث والده في مقعد رئاسة بلادنا، حين جلس في اجتماع رسمي منذ أشهر، التفت ليقول: «ربما هذا الحديث لا يعجب بعض اليساريين هنا» ونظر إلى الوزير شربل نحاس وابتسم له إحدى صفراوات الابتسامات التي يتقنها. طبعاً، نحاس أفهم الشاب الغرّ أنه يتحدث بما لا يفهم.

لكن الانزعاج لا يأتي من أن رئيس حكومتنا لا يعرف ما يقول، ولا يأتي من أن بعضاً من كتلته وموظفيه يرذون شعارات وأقوال مثل «التاميم على الطريقة اللينينية التروتسكية»، وهم بالكاد يعرفون لفظ هذه الأسماء التي يستعربونها من مستشارين أضحل منهم.

النكد الحقيقي يأتي من قوى في المعارضة لا تعرف أن مدخلها إلى أي إصلاح وتغيير وتحرير وحماية للبلاد لا يكون إلا عبر تبني برامج يسارية بالضرورة. وكى لا ندير الكلام، وللمزيد من الصراحة، فإن المرجعية الماركسية في التفكير الاقتصادي والاجتماعي هي المطلوبة في مواجهة ما يواجهه بلادنا المسكينة من هبوب رياح أميركية، وعصف مصالح غربية، وهجمات إسرائيلية، ونهب منظم للمال العام، وتدبير للمسوخ الاقتصادي المحلي، الذي يسمّى زوراً وبهتاناً اقتصاداً حراً.

النائب الجاهل الذي تحدث عن التاميم بصفته وصفة لينين وتروتسكي، هو ببساطة لم يعلم بعد أن أحد الاقتراحات لمعالجة جزء من أزمة الولايات المتحدة الاقتصادية كان عبر تاميم بعض القطاعات. ولعلم النائب الجاهل، فإن التاميم هو تملك الأمة لمورد أو قطاع، مع إعطاء حق إدارته للدولة، وبعد التاميم جزءاً من سيادة الدولة على مواردها. ومن أمم قطاع الخلوي في لبنان كان رفيق الحريري نفسه.

أما شعور رئيس الحكومة بأن كلامه لا يعجب الماركسيين،

## يرى المستقبليون أن ما يقوم به سعد هو محاولة لاستعادة مجد خسره

## اتهم التنظيم الناصري المستقبل بتوزيع السلاح وبالتصرفات المليشوية

«همروجة إعلامية». ويلفت هؤلاء إلى أن الأوضاع غير مرشحة للتطور على نحو سلبي لأن كلا الفريقين لا يريدان ذلك. ومن هؤلاء المحايدين الشيخ ماهر حمود (وهو يُعد في السياسة ملتزماً خيار المعارضة السابقة، لكن شقيقه، الدكتور ناصر، هو منسق تيار المستقبل في الجنوب). يرى حمود أن ما يجري في صيدا لا يتجاوز كونه توتيراً سياسياً لا يستأهل هذا الكلام الإعلامي. يُقارن حمود بين الطرفين، فيجد أن موقع سعد في المدينة أقوى خارج النيابية، لكنه يلفت إلى أن الخدمات التي تقدمها النابية بهيئة الحريري تجعل زعامتها في المدينة أثبت، «إذ إن أسامة سعد لا يستطيع دفع فاتورة مستشفى لمريض».

وعند البحث عن اللاعبين الأساسيين للمستقبل في صيدا عدا مساعدات الحريري المالية، يتبين أن الرئيس فؤاد السنيورة غائب عن الوجود، «يقولون إن لجنة تجار السوق يلتقونه من فترة إلى أخرى، لكنني لم أراه منذ الانتخابات النيابية»، يقول أحد التجار المقربين من آل الحريري. ويظهر أن الدور الأساسي هو للأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري، إذ يحضن الرجل عدداً «من الزعران ويحميهم». هنا، يذكر الشيخ ماهر حمود حادثة جرت في 12 شباط 2006، حيث كان يجري اجتماع في منزل بهيئة الحريري بمشاركة فاعليات المدينة الدينية والسياسية والأمنية، وفي الوقت عينه كان أحمد الحريري يعمل على تهريب أحد المقربين منه من أيدي استخبارات الجيش، «ولهذا السبب قاطع أسامة سعد الاجتماعات».

في الجهة المقابلة، يعمل التنظيم الشعبي الناصري وفق استراتيجية مختلفة عن تلك التي مارسها في السنوات الخمس الماضية، «فالدور التوفيقى والوسيطي في المدينة واستيعاب زعرانات الحريري لم يؤدباً إلى نتيجة إيجابية» يقول أحد المسؤولين في التنظيم. لذلك يؤكد الرجل أن سعد يفتح أبواب المعركة إلى النهاية: هو يُعلنها مواجهة شرسة مع النهج الاقتصادي الذي جوع الناس، «رغم أن حلفاءنا في الحكومة». ويعتقد الناصريون أن هذه المعركة ستخفف من مفاعيل السلاح الأساسي للحريري، «وهو التعبئة المذهبية».

وينوي سعد أن يُلغى القدسية التي خلقت حول الرئيس المغدور رفيق الحريري، «فلماذا لا يحق لنا أن نذكر العالم بأن الحريري كان يملك ميليشيا في صيدا في ثمانينيات القرن الماضي، لحماية منشآت آل الحريري في صيدا، وأنها لم تُسلم سلاحها عند انتهاء الحرب الأهلية». إضافة إلى أن التنظيم الناصري مصرّ على تأكيد موقعه في الصراع مع إسرائيل، «ونحن لسنا في وارد التخنازلات في هذا المجال»، وقد سمع قائد الجيش، جان قهوجي، كلاماً واضحاً من سعد عندما زاره أخيراً: «سنقطع كل يد تمتد على سلاح المقاومة أو تُريد نقل مدينة صيدا من موقعها المقاوم إلى موقع آخر. وأعتقد أنكم لستم ضد هذا الأمر».



لكن الناصريين يتحدثون أهدأ أن يقول إنه رأى مرافقاً لسعد يحمل سلاحاً علنياً، «في المقابل، ينتشر مسلحو آل الحريري من شرحبيل إلى كفرجزة، في إطار «امن القصر، ويحمل هؤلاء رخص سلاح من جهاز أمني رسمي، وقد أقدموا على الاعتداء على أحد الشبان في التنظيم الناصري، وضربوا شاباً كان يجلس مع صديقه في السيارة، ثم هددوا أحد أصحاب البساتين لأنهم ظنوا أنه من خارج صيدا».

لكن المستقبليين لا يرون الأمر على هذا الشكل. هم ينفون هذه الممارسات، ويعتبرون أن كل ما يقوم به أسامة سعد هو محاولة لاستعادة مجد خسره في المدينة، «فتوتره سببه أن الرجل فقد المقعد النيابي والبلدية والإطفائية حتى، وفي النهاية سينتسب إلى تيار المستقبل كما وعده الشيخ أحمد الحريري».

وكان قد سبق اتهام التنظيم الناصري للمستقبل بتوزيع السلاح وبالتصرفات المليشوية، تحذير مستقبل من التحرك الشعبي الاقتصادي الذي قام به هذا التنظيم في الشهر الماضي، إذ وزعت بيانات في الشارع تنهم مناصري سعد بالتحضير لحرق الدوايب وإقفال الشوارع، وهو ما أدى إلى تخوف بعض المواطنين وعدم مشاركتهم في التحرك. إذ، ما يجري في صيدا هو حرب إعلامية بين التنظيم الناصري وتيار المستقبل. كل فريق يسعى إلى تسجيل نقطة على الآخر. كل فريق يُريد أن يتهم الآخر بأنه «أزعر»، مع العلم بأن كل فريق لديه مناصرون متفلقون مستعدون لحمل السلاح واستعماله. ويؤكد عدد من المحايدين وبعض المتابعين الأمنيين في المدينة أن هذا الصراع ليس إلا

## علم وخبر

## وزير مفلس يتعهد في أفريقيا

يعاني وزير حالي من أزمة مالية جعلته ينوء تحت الضغوط السياسية والمالية التي يتعرض لها. وقد دفعه ذلك إلى بيع بعض العقارات والممتلكات، والدخول في شراكة مع أحد المتعهدين اللبنانيين الذين يعملون في إحدى الدول الأفريقية، كانت ثمرته نيلهما تعهداً بقيمة 150 مليون دولار، ما دفع الوزير إلى إرسال أحد مستشاريه إلى هناك للإشراف على الأعمال.

## «القوات» في صيدا

زار وفد من مصلحة الطلاب في «القوات اللبنانية» مركز تيار «المستقبل» في بنابة المقاصد في صيدا للباحث في الانتخابات الطائفية. وهذه الزيارة هي الأولى لوفد قواي إلى مدينة صيدا منذ بدء التحالف السياسي بين القوات والمستقبل، إذ إن المدينة لا تزال عموماً تحتفظ عن استقبال وفود قواتية، لأسباب تعود إلى الأداء القواي فيها خلال السنوات التي أعقبت الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982، وخاصة أن قياديين من «القوات اللبنانية» متهمون قضائياً باختطاف القيادي الشيوعي في صيدا، محيي الدين حشيشو، وإخفائه منذ 28 عاماً.

## ما قل ودك

تبين ان فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي قد اوقف قبل مدة عدد من المواطنين بينهم نساء بشبهة الاتصال بالاستخبارات الاسرائيلية، لكن التحقيقات التي جرت



معهم لم تثبت الشبهة وجرى اطلاق سراحهم، برغم اعلان مصدر امني معني ان الادلة الموجودة كافية للاستنتاج لكنها ليست صالحة للاثبات. وان هذه مشكلة تواجه الجهات الامنية مع بعض الموقوفين بشبهة الاتصال بالعدو.

## END OF YEAR HOLIDAYS

**ISTANBUL**  
departure on 30/12  
Full package of 3 nights  
starting at 499\$

**PRAGUE**  
departure on 30/12  
Full package of 3 nights  
starting at 995\$

**PHUKET**  
departure on 28/12  
Full package of 7 nights  
starting at 1585\$

HOT DEAL! Book before 6/12 and get 75\$ discount per person!



Wild Discovery  
Travel & Tourism

KASLIK 09 835 222 • ZALKA 04714314 • FURN EL CHEBBAK 01 285 888

## أردوغان

جبهته  
أكل العنب

## صيدا تستقبل ضيفها

بعدها حدّد رجب طيب أردوغان، في خلال المؤتمر المصرفي العربي السنوي، صباح أمس، «موجبات النظام الجديد الذي يمكن صياغته في المنطقة، والذي تنبع بذوره من التقارب الفارسي - التركي - العربي»، أكد من صيدا، في غياب النائب السابق أسامة سعد، أهمية الوحدة الوطنية في لبنان وضرورة صونها؛ ثم التقى مساءً عدداً من القوى والشخصيات

## صيدا - خالد الفريبي

خلال حفل تدشين المستشفى التركي للصدمات والحروق في صيدا الذي مولته الحكومة التركية، حاول رئيس الحكومة سعد الحريري تقديم خطاب بمضمون سياسي. تحدث عن الوضع اللبناني وأهمية الوحدة والاستقرار من دون الإشارة إلى المحكمة الدولية. وطمح الحريري إلى أداء لبنان أدواراً إقليمية، مشيداً باستعادة تركيا دورها الإقليمي والدولي. في المقابل، تحدث رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان عن أهمية المستشفى التركي للحروق والمساعدات التي قدمتها بلاده للبنان وعن صيدا «طيبة»، مؤكداً معاناة الأتراك عندما كان اللبنانيون يعانون من عدوان 2006. في حفل تدشين المستشفى، يمكن التوقف عند أمور عديدة. صحيح أن الاحتفال كان سياسياً وشعبياً حاشداً، وأن الخيمة المقررة قد غصت بالفوفود السياسية والرسميين وبالحشد الجماهيري ولبنانيين وفلسطينيين، وانتشر تلامذة المدارس بكثافة في الباحة الخارجية المقابلة، ما دفع بعض الظرفاء إلى التعليق بالقول إن ما يجري احتفال تربوي بمؤسسة صحية، إلا أن ما أحيطت به الاستعدادات واستنفاذ تيار المستقبل خلال الأيام الماضية ووصول بطاقات الدعوة إلى معظم العائلات الصيداوية، وإذا ما أضيف هذا إلى حالة التشنج الصيداوي القائمة في المدينة بين المستقبل والتنظيم الناصري، وما يمكن أن يخلقه من تجيش للعصبية، كان متوقفاً أن يكون الحشد الشعبي استثنائياً واستثنائياً.

مسؤولو المستقبل أبدوا رضاهم عن الحشد وطبيعته، وقال أحدهم لـ «الأخبار»: «حشد كما أردناه ترحيباً بضيف لبنان الكبير، وما هو جمهور رفيق وسعد وبهية الحريري يتدفق من كل حذب وصوب». وكان لافتاً أيضاً حضور مروحة واسعة من القادة السياسيين والدينيين، بينهم النائب في كتلة الوفاء للمقاومة نواف الموسوي، ما أصاب الصف الأمامي بتخمة، فبقي المطران إلياس نصار جالساً في مكان جانبي إلى حين توسيع الصف، بينما قاطع النائب السابق أسامة سعد وقوى صيداوية معارضة وعبد الرحمن البرزي الحفل لاعتقادهم أن المستقبل حاول الاستئثار بضيف كبير هو رئيس وزراء تركيا.

طيف الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد كان حاضراً بقوة، إن لجهة محاولة تقليد الحضور لطقوس مورست خلال زيارة نجاد للبنان، فاستخدمت الكلمات التركية بكثرة رداً على استخدام كلمات إيرانية أثناء حضور نجاد، أو لجهة تطييف الزيارة ومذهبتها، فقالت مدرسة في ثانوية رسمية «كما احتفى الشيعة بقدم نجاد، أيضاً السنة يحتفون بالطيب أردوغان». في الانتظار الذي امتد لساعة ونصف ساعة، ملئ الفراغ بأغانٍ تركية

حبابنا طلوا». وبعد كلمات لرئيس بلدية صيدا محمد السعودي ولوزير الصحة محمد جواد خليفة، ووزير الصحة التركي رجب أكداغ، ألقى الحريري كلمة مكتوبة رجب فيها باردوغان في صيدا، «خط الدفاع الرئيسي عن سيادة لبنان في مواجهة العدوان الإسرائيلي».

وخاطب الحريري أردوغان قائلاً: «أنت زعيم إسلامي بامتياز، ارتقيت بمفهوم الاعتدال الإسلامي إلى أعلى المراتب العالمية، وأعدت ألى تركيا أمجاد دور إقليمي وعالمي، لتصبح دولة مؤثرة في القرار الإقليمي، معنا بالنسبة إلينا أن هناك دولة صديقة سنكون إلى جانب لبنان. وحضورك اليوم هو رسالة اطمئنان لكل اللبنانيين إلى أن بلدهم سيكون بخير، وأن الأصدقاء الأوفياء أمثال رجب طيب أردوغان لن يتخلوا عن مسؤولياتهم في دعم لبنان، وحماية استقراره الوطني، ومعالجة أسباب القلق التي تحيط به. ونؤكد أن لبنان سيكون بخير، بإذن الله، وأن اللبنانيين، بكل أطيافهم وفئاتهم السياسية، لن يفروا بوحدتهم

عضوان في فرقة فولكلور تركية خلال انتظار أردوغان (حسن بحسون)



ينحني إجلالاً لنسخة من القرآن قدمتها له النائبة بهية الحريري (حسن بحسون)

## ماذا يُقال من بعدك؟

بلغة واحدة جعلهم يعتقدون أن آراءهم مختلفة، ولكن في الحقيقة «جميعهم يرغب في أكل العنب».

غزف رئيس الوزراء التركي من إرث جبران خليل جبران: «من يُدرّ ظهره للشمس لا يرى سوى ظله»، لتتنقل كلماته بين الشعر والرؤية الاستراتيجية، لدرجة أن رئيس الوزراء سعد الحريري الذي اعتلى المنصة بعده احتار في ما يقول:

«يحار المرء في ما يستطيع قوله بعد كلمتك»، توجه الرئيس الحريري إلى أردوغان بالقول، غير أنه شدد على ضرورة «المحاولة»، وأشاد بدور رجب طيب أردوغان «الكبير» على صعيد «إرساء دعائم التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في تركيا - القرن الواحد والعشرين».

وقال الحريري إن تركيا «أصبحت اليوم قوة إقليمية ذات ثقل عالمي في مختلف الميادين، وهي تقف إلى جانب القضايا المحقة في العالم العربي وفي العالم الإسلامي». وأشار إلى أن بلاد أتاتورك «كانت السند الوفي للبنان في كل الأوقات الصعبة، وهي تعمل على الاستقرار الأمني والسياسي في لبنان». وعلى الصعيد الاقتصادي، دعا سعد الحريري إلى «تكوين كتلة مصرفي إقليمي يكون في خدمة الدول العربية ودول الجوار ذات الأهداف الاقتصادية والمصرفية المتكاملة معنا. وتأتي في طليعة هذه الدول الجمهورية التركية». وقال إن المصارف العربية استطاعت أن تنأى عن الأزمة المالية العالمية، رغم الضغوط المالية التي تعرض لها بعضها. لكنها صمدت ونجحت». ولفت إلى أن لبنان يتطلع إلى تعزيز قنوات التعاون بينه وبين تركيا في الميادين الاقتصادية والتنموية والاستثمارية المختلفة.

(الأخبار)

من بوابة الاقتصاد، انطلق رجب طيب أردوغان لتوجيه رسالة قوية إلى إسرائيل، من جملة الرسائل التي وجهها في اتجاهات مختلفة خلال زيارته للبنان.

ففي المؤتمر المصرفي العربي السنوي الذي انعقد في بيروت أمس (التفاصيل ص 12 - 13)، صرخ رئيس الوزراء التركي في وجه المسؤولين الإسرائيليين خلال اعتلائه المنصة التي احتشد الحضور حولها: «تدخلون لبنان وتقتلون الأطفال وبعدها تطلبون منا أن نسكت. تستخدمون القنابل العنقودية وتقتلون أطفال غزة وبعدها تطلبون منا أن نسكت... لن نسكت، سنكون بكل إمكانياتنا مع الحق وسنقوله».

ولمن تساءل من الحضور والمهتمين: ما علاقة موضوع اللقاء المالي والاقتصادي، بطبيعة الحال، بالسياسة والأمن؟ استنق أردوغان التساؤلات وقال: «إذا لم يكن هناك سيادة للحق وللحقوق، فما أهمية المال؟ إذا ساد الحق فسيكون للمال قيمة».

وشدد السياسي التركي ذو التوجهات الإسلامية المعتدلة على «أننا في هذه الجغرافيا نريد أن يسود الحق لا القرصنة، وعدم قتل الأطفال، والرفاهية في المنطقة»، وأنه إذا استمر المظلومون بالدفاع عن قضاياهم في المنطقة، «فسينصت العالم إلينا».

وتطرق أردوغان إلى موجبات النظام الجديد الذي يمكن صياغته في المنطقة، والذي تنبع بذوره من التقارب الفارسي - التركي - العربي. وشدد على أنه رغم اختلاف اللغة، فإن «الأهداف تبقى واحدة». وضرب مثلاً عن عربي وفارسي وتركي يتنزهون في الطبيعة وكل واحد منهم يشتهي أكل العنب من بستان مرّوا بقربه، غير أن عدم تمكنهم من التعبير

# التركي بجناح واحد



**رفع مناصره  
المستقبل الاعلام  
التركية واللبنانية، فيما  
رفع مناصره الجماعة  
الإسلامية اعلامها**

**رعد لاردوغان:  
يجب دعم الجهد  
السوري - السعودي  
لتجاوز الازمة**



الاقتصادية العالمية».

بدوره، استهل اردوغان كلمته بتحيةة أهل صيدا «من صميم قلبي»، قائلاً: «ما شاء الله، صيدا طيبة، والمستشفى التركي طيب، وأنا أتمنى أن يكون المستشفى التركي للصدّات والحروق فاتحة خير وسرور لأهل صيدا ولبنان». وشكر كل من «ساهم في إيصال هذا المبنى إلى حيز الوجود، ابتداءً من رئيس الوزراء وأفراد حكومته ووزارة الصحة والرئيس السنيرة وعمّة رئيس الوزراء السيدة بهية الحريري

الوطنية، مهما تصاعدت حدة الخطاب السياسي، ومهما سمعتم من حملات الكَرِّ والفَرِّ الإعلامية». وأضاف الحريري «خيارنا في هذا البلد أن نعيش معاً، ونعمل معاً، ونتوحّد في مواجهة التحديات الإسرائيلية، وأن نعالج قضايانا بالحوار ثم بالحوار. لن نياس من الدعوة إلى تحكيم العقل، ومن التمسك بالحوار الوطني بقيادة الرئيس ميشال سليمان، سبيلاً وحيداً لحل النزاعات وتقريب وجهات النظر، وفي ظل مظلة عربية توفرها، بحمد الله، المساعي المشتركة للقيادتين في المملكة العربية السعودية وسوريا».

وقال الحريري إنه يؤمن بأن الوحدة الوطنية باتت عنصراً حيوياً في الشراكة الاستراتيجية التي «نتطلع إلى قيامها مع تركيا. فاستقرار لبنان جزء لا يتجزأ من استقرار المنطقة، وأصبح خلال العقود الثلاثة الماضية بمثابة المؤشر السياسي العام للاستقرار الإقليمي، ونقطة الارتكاز الرئيسية في تكوين مناخات التواصل الاقتصادي والإنمائي والإنساني بين الدول». كذلك رشح الحريري لبنان «لأن يكون حلقة أساسية في هذه العلاقات العربية - التركية، وجسر عبور لمزيد من الجهود والأفكار، نحو شراكة استراتيجية بين تركيا والدول العربية». وأكد الحرص على «أن نكون شركاء في أي جهد، لقيام منظومة اقتصادية إنمائية عربية - تركية، سيكون لها من دون شك موقع مرموق في الخريطة

والمعماريين والمهندسين والعمال»، قائلاً: «إنني أوّمن بأن مستشفى مثل هذا سيصدّ ثغرة من ثغرات الطلب على هذا النوع من المستشفيات في لبنان وفي صيدا، هذا المستشفى يزخر بأحدث التجهيزات الطبية، إنني أوّمن بأن هذا المركز سيكون له دور كبير من الناحية التعليمية وتوفير الرعاية الصحية لأهل صيدا ولبنان».

وذكر اردوغان أن بلاده افتتحت حتى الآن 55 مدرسة، و«أعمالنا لبناء 15 مدرسة إضافية مستمرة، كذلك سلمنا لبنان مركزين صحيين، وسنستمر في جهودنا لتوفير الموارد المائية لبعض البلديات في لبنان، وكذلك حاجتها إلى بعض سيارات الإسعاف، فنحن نعرف ونذكر تماماً وظيفتنا تجاه إعادة إعمار لبنان، وسنقوم دائماً بهذه الوظيفة على أكمل وجه. إن لبنان هو شقيق تركيا، وأنتم أشقاؤنا، والألام التي عانيتوها في 2006 عانيتوها، وشعرنا بالألم ذاته آنذاك، لذا فإن مدّ لبنان يمثل هذه المراكز

هو سبب لشعورنا بالسعادة». ودعا اردوغان اللبنانيين إلى الوحدة، قائلاً «يجب المحافظة على الوحدة ومنع المغرضين من التسلل إليها». وأضاف أن «لبنان كان ولا يزال مثالا للعيش ولوحدية الألوان، وقد تعايشت في لبنان كل المذاهب والأديان على مر التاريخ»، لكن «من فترة لأخرى، ظهر من كان يفرغ ويحب أن يسيء إلى هذا الوفاق. يجب ألا نترك لهم الفرصة، يجب أن نمشي معاً إلى المستقبل على قاعدة أساسها المصلحة اللبنانية».

ورأى اردوغان أنه «إذا نجحنا في هذا، فلنتحقّق بأن لبنان سيكون النجمة الساطعة في هذه المنطقة. انظروا إلى هذا الساحل، سألت قبل قليل فليل لي إنه ستون كيلومتراً من الجمال الأخاذ، يجب ألا ندع فرصة لأحد لأن يلوّث هذا الجمال... يجب أن لا نفسح في المجال لأحد لأن يلوّث هذا الجمال بالدماء، يجب أن نضوّن هذا المكان بالسلام، أحييكم ضمن هذه العواطف».

وتعرّف اردوغان إلى مولود فلسطيني حمل اسم «رجب طيب اردوغان إبراهيم شناعة» كان قد ولد في السابع عشر من حزيران من العام الجاري، بعد أيام على استهداف إسرائيل لأسطول الحرية. وأجرى اردوغان سلسلة لقاءات سياسية مع وفد من حزب الله، برئاسة النائب محمد رعد، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، والرئيس نجيب ميقاتي، ورئيس حزب الكتائب أمين الجميل ورئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، كما عاد والتقى الحريري مساءً.

وبعد لقائه الحريري، أشار رعد إلى أن وفد حزب الله عرض «لاردوغان رؤيتنا للآزمة القائمة في لبنان»، مشدداً على «ضرورة دعم الجهد السوري - السعودي من أجل تجاوز هذه الأزمة»، لافتاً إلى أن «التركي دوراً حيوياً في هذا المجال».

بدوره، نقل ميقاتي لاردوغان عتب أبناء طرابلس الذين كانوا يتنمّنون أن تكون زيارته أول من أمس إلى الشمال من طرابلس، بوابة الشمال، لكي يرحّبوا به ويعبروا له عن عمق محبتهم له». وأكد «أهمية الاستمرار في دعم المبادرة السورية - السعودية لحل الأزمة الراهنة في لبنان، وتمنيت عليه أن تواكب تركيا هذا المسعى بالنظر إلى العلاقات الممتازة التي تتمتع بها مع كل الأطراف».

تقرير

## الشعبية «زعلانة»

صور - أمال خليل

علماً بأن الرجل كان قد زار المكان ذاته قبل أقل من عامين، ممارساً السيناريو نفسه. سمع الشعبيتون كلام القائد التركي وامتلئوا لتمنياته، فلم يرفعوا لافتة أو صورة، ولم ينتظروا وصوله، بل تابعوا أعمالهم كالمعتاد، حتى إنهم لم يشعروا بحدوث الزيارة التي بدأت عند الثالثة من بعد ظهر أمس واستمرت نحو ساعة وربع، تخللها غداء مع قيادة الكتيبة وجنودها ولقاء سريع بقائد قوات اليونيفيل الجنرال البرنو اسارتا الذي وصل عبر مروحية أممية. وحدهم الزملاء المصورون والصحافيون انتظروا طويلاً وصول الضيف، لكن على سطح منزل مجاور للمقر بعد أن مُنعوا منعاً باتاً من الدخول أو حتى الاقتراب لتغطية الحدث.

ولذلك، لم يلتق اردوغان، خلال مسيرته البرية من منطقة صور وإلى هنا، بمظاهر احتفالية بقدمه على جانبي الطريق. بل اقتصر الأمر على أعداد من جنود الجيش اللبناني والياته وقوى الأمن الداخلي الذين انتشروا على طول الطريق التي سلكها أتياً من مدينة صيدا وعانداً إليها.

## «فشة خلق» أرمنية

نادر فوز

العداية لضيفهم الثقيل في محاولة لردّ الوجود الذي تناقلوه من جيل لآخر.

انتهى مشهد سقوط اردوغان، فحوّل الموجودون أنظارهم إلى قاعدة تمثال الشهداء، حيث أقيمت منصة صغيرة لإلقاء الكلمات. بدأ بقرادونيان قوياً قرب ذاك التمثال، يبتهج، يتحدث، يعطي بعض التوجيهات، وأهمها الطلب من الوزير جان أوغاسبيان الاقتراب إلى الصف الأول. إشارة بقرادونيان تلك تدل على الكثير من المعاني، أولها مدى الإحراج الذي وقع فيه ممثلو الأحزاب الأرمنية الموالية للرئيس سعد الحريري: ثقافة شعب وقضية وطنية من جهة، وحلف سياسي وأمان اجتماعي من جهة أخرى.

هذا «الانقلاب» الذي قاده حزب الطاشناق أمس، جاء بعد ليلة طويلة أمضاها جمهور الحزب الأرمني وهو يحتج على نزع القوى الأمنية للأفانك منددة بالزيارة علقت في برج حمود والدورة الجديدة. إضافة إلى تأكيد مسؤولين في الطاشناق أن سائقي الحافلات التي نقلت الأهالي من مناطقهم تعرّضوا، ليل الأربعاء - الخميس، لتهديدات من عناصر في فرع المعلومات.

وبعد ما حصل من تدافع وشتائم، أعلنت مجموعة من الشخصيات والقيادات تضامنها مع النائب بقرادونيان، الذي تلقى اتصالات من كل من الوزير زياد بارود والنائب ميشال المر والرئيس الأسبق أمين الجميل. واستقبل في وقت لاحق رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع.

وكان لافتاً حضور عشرات من شباب حزب العمال الكردستاني، الذين حملوا أعلام دولتهم وصور قائد الحزب، عبد الله أوجلان، المعتقل في السجون التركية. وأبرز ما دلّ أمس على الغضب الأرمني هو رفع أحد المشاركين العلم اليوناني، «فقط نكابة». وفي الاعتصام، تحدث كل من مطران الأرمن الأرثوذكس كيغام خاجريان، ورئيس حزب الرامغار مارديك أفديكيان، وأليكس كوشكريان عن حزب الهنشاك وعضو اللجنة المركزية في الطاشناق أفديس كيدانيان. فطالبوا تركيا بالاعتراف «بالمجازر التي ارتكبتها بحق اللبنانيين عامي 1915 و1916، وبالمجازر التي ارتكبتها بحق مليون ونصف مليون أرمني».

سقط رجب طيب اردوغان في وسط بيروت. فبعد استقبالات شعبية في المناطق، نجح الشباب الأرمني أمس في تشويه هالة زيارة رئيس الحكومة التركية. ومن تجمهر أمس في قلب العاصمة لم يتحمّل نظرات اردوغان إلى تمثال الشهداء ولا عبارة «مرحبا»؛ اتخذ الحشد الأرمني تلك الصورة العملاقة هدفاً له، وانتقلت الأنظار من تمثال الشهداء إلى تلك اللافتة. تجمّع عشرات الشبان في مقابل الصورة، وهتفوا بإسقاطها وأطلقوا ما تيسر من الشتائم للدولة العثمانية. تدخلت فرق مكافحة الشغب وشكلت طوقاً، مانعة الجمهور من الوصول إلى قاعدة الصورة التي رميت بالعصي والحجارة. لكن ذلك لم يعوّض حكايات المجازر التي تناقلتها الأجيال الأرمنية. فظهر ابتكار أرمني لافت: قذائف طلاء أسود تشوّه «العدو».

كان المشهد حماسياً وكاننا في لعبة رياضية. تأوهات عند الإخفاق بإصابة الهدف، وتصفيق وتشجيع عند النجاح بتلطيخ تلك الصورة التي تحمل خلفيتها العلم التركي. مع أصوات تلك القذائف، شددت القوى الأمنية وجودها فحاصرت المتجمهرين وحصل تدافع أولي. حاول النائب أغوب بقرادونيان التدخل لحل المشكلة، لكنه تعرّض للردع من رجال بيزات عسكرية، ثم شتمه أحد العسكريين: «... وعلى إخت اللي جابكن».

فوقع عراك تحت صورة الضيف التركي. وشدد بقرادونيان على ضرورة تحقيق الهدف الرمزي الأرمني، فتوجه إلى قائد القوة العسكرية المنتشرة، طالباً أن يُنزل عناصر الجيش صورة اردوغان، فرد الضابط بأن هذه المهمة ليست ضمن صلاحياته. وهنا طلب النائب إبعاد قوى الأمن الداخلي عن قاعدة اللوحة الإعلانية، فحصل ذلك.

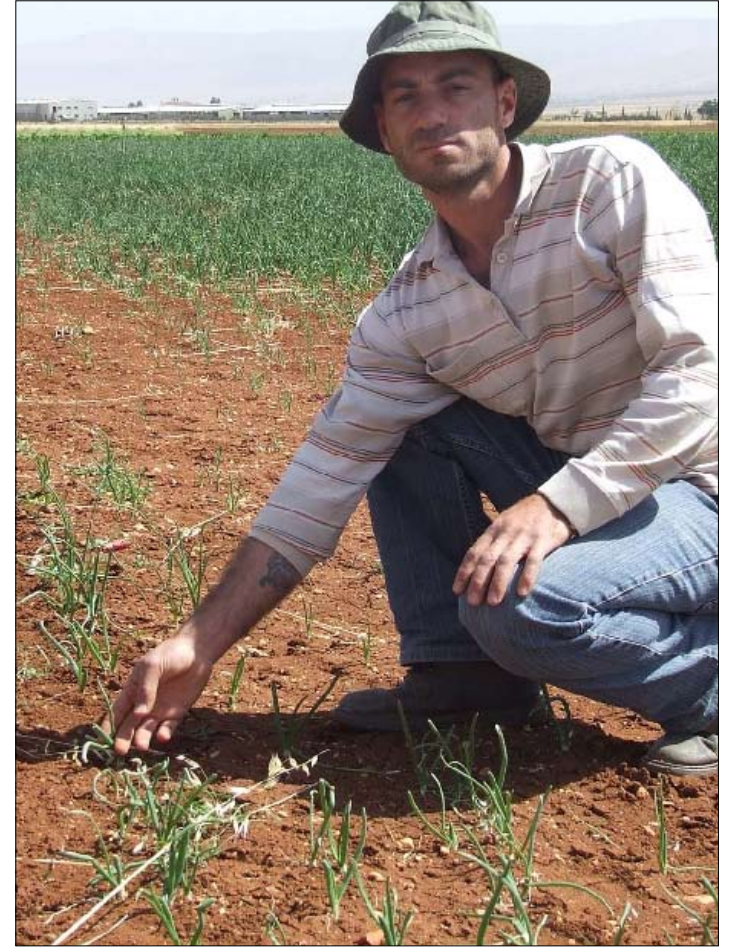
تسلّق شبان اللوحة، وبدأوا بتمزيقها. تحمّس الجمهور أكثر في «فشة خلق» مكتوبة منذ الحرب العالمية الأولى. رفعت شارات النصر وكان تمثال طاغية سقط من عليائه. أزيلت صورة اردوغان وبان إعلان لأحدى ماركات الساعات الفاخرة. علقت الأعلام اللبنانية والأرمنية مكان اللوحة، فانشد المحتشدون النشيد اللبناني والأرمني، ثم اكملوا هتافاتهم



## تحقيق

## بوادر اجتياح هائل للفئران في منازل البقاع وحقوقه

اجتياح جديد لمنازل البقاع، جاء هذه المرة من أوكار الفئران التي لم تجد ما تقرضه في الحقول المجدية، فخرجت على الناس تعض كل ما يقع تحت أسنانها



اكل فار الحقل ما تبقى من خضار (الأخبار)

## البقاع - راحم حمية

«ما لحقنا عزّلنا وفرشنا السجاد، حتى هجمت الفئران. صرنا قاتلين سبعة، وخايفة يكون بعد في». بقرف واشمئزاز، تروي هدى البوارى ما يحصل لها ولبيتها، وهي في الوقت ذاته تزرع لوحات صغيرة لأصقة، تستعمل فحاحاً للفئران، في جميع أرجاء المنزل. وأضافت إلى الفحاح نثر حبيبات صغيرة من السم عند مداخل البيت في محاولة للقضاء على العدو الجديد الذي يغزو خلال هذه الفترة منزلها، «بالصيف كنا نخاف العقارب والأفاعي، واليوم طلعتنا الفئران» تقول.

حال هدى مع الفئران انسحب على عدد كبير من البيوت في القرى المحاذية للسهول والحقول، وحتى الجردية منها. فتداعيات التغيرات المناخية التي شهدتها لبنان الشتاء الماضي لم تنته بعد، ففار الحقل لم يقتصر وجوده على حقول القمح والشعير في الصيف، بل يبدو أنه يُعدّ لغزو كبير.

فوزات حمية، ورغم سكنه في الطابق الثاني، إلا أنه عثر في منزله على فارة تمكن من قتلها برشها مباشرة بالسم، لكنه فوجئ في اليوم التالي بوجود أكثر من خمسة فئران قتلها على التوالي. أما فاطمة حيدر، فقد أشارت من جهتها إلى أن الفئران تدخل البيوت في بعض الأحيان بواسطة بعض الأغراض، مشيرة إلى أنها اشتريت منذ أيام «كرتونة بطاطا» من أحد المحال، ولدى إدخالها إلى المنزل فوجئت بفارة «تنط» منها، حيث تكفل الزوج بقتلها، فيما اكتفت هي «بالصراخ»، «لأنو منظرها مقرق» كما تصفها.

لكن الفئران لم تغز منزل حسين الضيقة، بل فضلت شتول الخس الصغيرة داخل خيمه البلاستيكية. وأشار الرجل إلى أن أعداداً هائلة من الفئران موجودة في السهل، وبرغم نصبه للمصائد ورشه السموم، يكتشف أن ثمة أعداداً منها ما زالت محيطته بالخيم. إلا أن اللافت هو ما حصل مع أحد المواطنين (عسكري) حيث عضته فارة أثناء نومه في إصبعه، ما جعله بحاجة إلى عناية طبية.

هكذا إذاً، برزت أمام البقاعيين مشكلة غزو «لم تكن في البال»، ويعود سببها بحسب رأي المزارعين إلى «خلو السهل الذي كانت الفئران فيه من الحبوب



خلو السهل الذي كانت الفئران فيه من الحبوب دفعها إلى المنازل



والخضار»، الأمر الذي دفعهم إلى التوجه إلى المنازل بحثاً عن الطعام، كما يؤكد المزارع حسن زعيتر، مستطرداً: «ويما أن المحاصيل فتك بها، بعدما تخلى المزارعون عنها وتركوها بالأرض» صيفاً، فقد مثلت عند الفئران غذاءً مميزاً، مضيفاً أن ما تشهده القرى من «هجمة» فئران وحشرات وأفاع، مرده إلى «تقاعس الدولة عن معالجة المشكلة

يوم رفعنا الصوت، وأشرنا إلى أن الفار لم يبق أخضر ولا يابساً» يقول زعيتر. رئيس مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية الدكتور ميشال إفرام أكد لـ«الأخبار» أن ما يعانيه أهالي البقاع «سيتفاقم مع الوقت، وسيشهدون أعداداً هائلة تغزو منازلهم وحقولهم، وما يحصل اليوم هو عبارة عن بداية، وخاصة أن الطقس يساعد على تفاقم الأمور»، موضحاً أن «فار الحقل سيقتصد البيوت، سواء السهلية أو الجردية، للحصول على الطعام؛ لأن السهل يصبح خالياً خلال هذه الفترة من السنة من الحبوب» يقول إفرام.

انخفاض درجات الحرارة ليلاً حتى 5 درجات لا يؤثر نهائياً بفار الحقل، بحسب إفرام، بل يحتاج إلى 5 إلى 6 درجات تحت الصفر، أو ثلوج تتبعها موجة جليد، عندها يمكن فقط القضاء فعلياً عليها. وعن سبل الوقاية، لفت إفرام إلى أنه يجب على الأهالي الحصول على السموم التي تقضي على الفئران، وهي توزع حالياً مجاناً في مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية في تل عمارة.

بناءً عليه، وإذا كانت التغيرات المناخية قد ساعدت في تكاثر الفئران وفي توجيهها صوب المنازل بحثاً عن الطعام، يبرز سؤال كبير عن حالة المزارعين الذين يتهاون حالياً لنثر بذور القمح والشعير الشتوي، على الرغم من تأخر هطول الأمطار حتى هذا الوقت. ويرى إفرام أن المشكلة كبيرة وتكمن في أن توقعات الأرصاد الجوية لدينا تظهر أنه لا أمطار حتى نهاية شهر كانون الأول، الأمر الذي يندّر «بوضع حرج» كما يؤكد إفرام. وينبغي أن تتضافر جهود الجميع للحؤول دون خسارة المزارعين مواسمهم المقبلة.

## تحقيق

## جورة الترمس تحوّلت «جورة»

فعلًا، باتت جورة الترمس مجرد جورة. فقبل سبعة أشهر، توقف المتعهدون عن العمل في مشروع قنوات تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي، تاركين حفر المشروع مصيدة للعابرين. وكان من نتيجة ذلك أيضاً إغراق البيوت بغبار الشاحنات العابرة على طريق تحوّلت... ترابية

## رَبِّنا شهوات

لا شيء يوحى بالحياة في منطقة جورة الترمس في فتوح كسروان، إلا وجود البشر، أما مقومات هذا الوجود... فلا وجود لها بالأساس: لا طرقات صالحة لعبور سيارتين في الوقت نفسه على الجهتين، ولا طرقات حتى للمارة الذين لا يعرفون متى يسقطون في حفرة أو تحت سيارة مسرعة، ولا حتى مراكز حيوية، كحال معظم القرى في «الجرود». كل شيء قد يكون محتملاً، لكن ما لا يستطيع أهالي «الجورة» هو أن يناموا ويستيقظوا على روائح مياه الصرف الصحي الجارية على الطرقات في كل وقت.. وعلى وعد البلدية بإنهاء مشروع قنوات تصريف تلك المياه ومياه الأمطار. كان ذلك قبل عام، حين بدأت البلدية بمشروع قنوات تصريف المياه في البلدة.

حُفرت الطرقات المحفورة أصلاً لمدّ الشبكة ولم تقفلها إلى الآن. مرت سبعة أشهر والقنوات لا تزال مفتوحة، فيما الأهالي مجبرون على تحمل روائح المياه الأسنة وتحمل غبار السيارات والشاحنات الذي يتسلل إلى البيوت والمحال التجارية. هذه المشاهد باتت شيئاً عادياً في البلدة: ريغارات مفتوحة. ردميات. حفر عميقة. لافتات «تمنع المرور» رغم توقف الأعمال.

أمام هذا لا يجد الأهالي سوى الشكوى. وفي هذا الإطار، يشكو سامي قرقمان، أحد السكان، من الغبار الذي تسببه الشاحنات العابرة على الطريق التي تربط غباله وجورة الترمس. ذلك الغبار الذي يغمر بيته «لأنو موجود دغري على الطريق»، يقول. حال قرقمان لا تختلف أبداً عن حال طوني لطيف، وهو صاحب محل سمانة وخضار. هذا الرجل الذي تسبب الفجوة العميقة التي لم تقفل حتى اليوم أمام محله «قطع الرزقة». يشير لطيف بإصبعه إلى البضاعة المعروضة في محله ويقول «الرزبون بيشتري نص كيلو غبرة مع كل شي بيشتري من عنا». يشرح الرجل مسيرة المشروع الذي توقف العمل به قبل سبعة أشهر، معللاً سبب عدم الإقفال بأن «تصريف مياه الأمطار والصرف الصحي لم ينجح عبر هذه القنوات، بسبب أخطاء متكررة في الحفر، الأمر الذي أدى إلى تركها على حالها». يؤكد الرجل وجيرانه أن العمل خلال تلك الأشهر «توقف» 3 مرات ثم عاد، أما الآن، فلا يبدو أن العودة قريبة». يتابع صاحب المطعم المجاور ما كان يقوله لطيف، فيشير إلى أنه «العمل مش تمام، عم بيع الفروج المشوي مغلف بالغبرة».

أكد رئيس البلدية روجيه قرقمان، أن «من أولوياتنا معالجة هذه المشكلة، وقد كانت أزمة تصريف المياه سبباً رئيسياً لتتحرك البلدية قبل ثلاث سنوات للقيام بدراسة للمشروع، وفي حينها أعطتنا الدولة مبلغ 72 مليون ليرة، من أجل تاهيل البنى التحتية في الضيقة، وسخرناها في هذا المشروع». متفائل الرئيس بعض الشيء، على عكس الأهالي، وهو يشير إلى أن «الأعمال انتهت في القناة الممتدة من جورة الترمس إلى نهر ذهب، أما بالنسبة إلى الباقي، فهناك مفاوضات مع وزارة الأشغال لتحسين الشروط بعدما فشل المشروع 3 مرات، لصعوبة الحفر في الموقع». وأكد أن «توقيف الأعمال جرى بسبب هذه الصعوبات، ونحن في صد

التعاون مع وزارة الأشغال لإيجاد حل آخر واستكمال المشروع». لكن، على ما يبدو فإن رأي رئيس البلدية لا يوافق عليه أعضاء بلديته، وفي هذا الإطار، يبدي روجيه قرقمان (وهو غير رئيس البلدية)، أحد أعضاء البلدية، اعتراضه على التقاعس في إقفال هذه القنوات. ويتهم الرجل البلدية «التي لم تجتمع منذ مدة، ولم تحل مشكلة الحفريات المفتوحة». ويضيف «ارتكب المتعهد أخطاءً كثيرة عند التنفيذ، لذلك ترك المشروع كما هو ونذهب»، معلقاً «لا رئيس البلدية يسأل ولا الدولة». نتيجة هذا الأمر، أشار قرقمان، العضو البلدي، إلى «أننا قدمنا إلى قائممقام كسروان ووزارة الأشغال العامة عريضة

تطلب منهم عبرها حل المشكلة، بعدما اعترضنا على طريقة تنفيذ المشروع». ويتطرق الرجل إلى مبلغ الـ«72 مليون ليرة الذي قال عنه الرئيس إنه صرف على المشروع»، مشيراً إلى أنه «جرى هدره».

وفي انتظار جلاء «سوء التفاهم» بين وزارة الأشغال والبلدية من جهة، ورئاسة البلدية والأعضاء من جهة أخرى، لا يجد الأهالي حلاً سوى «تسكير» الحفر كل أمام بيته. هكذا، عملت إحدى السيدات، التي رفضت ذكر اسمها، على إقفال الحفرة قرب منزلها، بالباطون والرقت. وتقول بسخرية «شو بدي عيش بالغبرة وانظر وزارة الأشغال، لتجي لعنا وتسكّر جورة بالأرض؟».

قنوات تصريف الأمطار والسيول أصبحت مشكلة (الأخبار)





## متابعة

## متفرقات

## نقايبو «رابطة الثانوي»: انتخبوا من يدافع عن حقوقكم

تجري، هذين الأسبوعين، انتخابات في الثانويات الرسمية لاختيار مندوبين جدد، تمهيداً لانتخاب هيئة إدارية جديدة لرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي في 8 كانون الثاني المقبل. وللمناسبة، دعا «الأساتذة النقابيون المستقلون» في الرابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي إلى الدفاع عن حقوقهم واختيار من يناضل من أجل مطالبهم. وأشار النقابيون، في بيان أصدره أمس، إلى أن «القوى السلطوية التي سعت إلى شق صفوف الأساتذة تحت عناوين سياسية وطائفية ومذهبية لإفشال قرار مقاطعة التصحيح في الامتحانات الرسمية في العام الدراسي الماضي تعود اليوم إلى بذل محاولات جديدة تهدف هذه المرة إلى إسقاط الرابطة من خلال محاربة النقابيين المتمسكين باستقلالية القرار النقابي، وعبر فرض مندوبين على قاعدة اصطفايات لا صلة لها بالعمل النقابي». وتستخدم هذه القوى، بحسب البيان، «أساليب الترغيب والترهيب، وتستخدم وزارة التربية المناقشات للغايات ذاتها». وذكر الأساتذة بالمطالب التي لم تتحقق بعد، وهي استعادة ما بقي من 7 درجات، أي درجتين ونصف، استعادة الـ15% التي حسمت من المعاش التقاعدي، إضافة إلى تحسين تقديمات تعاونية موظفي الدولة، واستعادة قيمة الدرجة التي تدنت بما يزيد على 10% في السابق إلى 2% حالياً، وغيرها من الحقوق. (الأخبار)

## الأطفال والإنترنت في مؤتمر

نظم المجلس الأعلى للطفولة، في وزارة الشؤون الاجتماعية، أمس، مؤتمراً عن «الاستخدام الآمن للإنترنت عند الأطفال»، بالتعاون مع شركة «مايكروسوفت» وبرعاية وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ (الصورة) وحضوره، إضافة إلى حشد من المتابعين. وألقى جيفري أفينا كلمة شركة «مايكروسوفت» في لبنان، فأكد أن «شركة مايكروسوفت تعهدت بتقديم كل أشكال المساعدة إلى الوزارة، وخصوصاً في المشاريع ذات الأبعاد التنموية والاجتماعية، والشركة جاهزة للغوص في ملف حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت»، عارضاً سلسلة التجارب السابقة التي قامت بها في بلدان ومواقع متعددة. وألقى الوزير الصايغ كلمة اعترف فيها بحق الأطفال والشباب بالوصول إلى مصادر المعلومات، مشدداً على «أهمية مواكبة هذه العملية بوضع ضوابط تقنية وإدارية محددة وعالية الجودة تحجب ما يسيء إلى السلامة الجسدية والنفسية والاندماج الاجتماعي للأطفال». وأشار الصايغ إلى ضرورة جعل مقاهي الإنترنت مكاناً آمناً، مُحترماً لحقوق الطفل، واتخاذ كافة التدابير الإدارية والاجرائية والفنية التي تؤمن تحقيق هذا الهدف. ثم أقيمت سلسلة من الجلسات وورش العمل، عرضت الإطار الوطني العام للاستخدام الآمن للإنترنت عند الأطفال، وتطرقت إلى تجارب عالمية في مجالات ترشيد استخدام الإنترنت لدى الأطفال.

## هزة أرضية في بنت جبيل

شعر أهالي بنت جبيل (داني الأمين) ظهر أمس بهزة أرضية للمرة الثالثة خلال أسبوعين لم تؤد إلى وقوع إصابات، لكنها سببت خوفاً وقلقاً، فُرغ الأذان في المساجد، وأقيمت «صلاة الآيات».

## «اللبنانية» على الحياد

أثار دعم مدير الفرع الثاني في كلية الصحة العامة في الجامعة اللبنانية د. فادي عسيلي ترشيح الأستاذ في الفرع روي الراعي لعضوية نقابة المعالجين الفيزيائيين في لبنان دون المرشحين الآخرين للانتخابات جديلاً في أوساط الجامعة. لكن عسيلي نفى في اتصال مع «الأخبار» أن تكون له أي علاقة بانتخابات النقابة، حتى إنه لا يعرف موعداً، «فمهمتنا الأكاديمية تنتهي عند تخريج الطلاب، وكل ما فعلناه أننا دعمنا الأستاذ في الكلية معنوياً، فدعونا متخرجي الكلية على نحو غير رسمي إلى انتخابه، بعيداً عن أية اعتبارات سياسية وطائفية». لكن وصلت إلى «الأخبار» معلومات تؤكد أن عسيلي أرسل كتاباً خطياً بهذا الشأن إلى النقابة. أما عميدة الكلية د. نينا زيدان فبدت مستاءة لمثل هذا التصرف الذي لم تكن تعلم به مسبقاً، مؤكدة أن الكلية تدعم إجراء انتخابات ديمقراطية. بدورها، أعلنت رئاسة الجامعة اللبنانية، في بيان أصدرته أمس، أنها على مسافة واحدة من جميع المرشحين لعضوية النقابة، وأنها تدين أي موقف وتصرف آخر يتخذ أي شخص باسم الجامعة، وسيكون موضع مساءلة قانونية، وستتخذ بحقه الإجراءات القانونية اللازمة.



يحتاج العالم العربي إلى أن ينفق 6% من الناتج القومي على البحث العلمي (الأخبار)

## الطاقة المتجددة والبديلة في بيروت الاندماج النووي حقيقة علمية في 2027

الوزراء الأردني الأسبق د. عدنان بدران. بدران شرح في حديث لـ«الأخبار» عمل الأكاديمية كهيئة استشارية معنية بالقضايا العلمية المتعلقة بالوطن العربي، وقد اضطلعت الأكاديمية خلال السنوات الثلاث الأولى من عمرها بتنظيم مؤتمرات دوليين، عقد أولهما في بيروت في عام 2003 حول كيفية تطوير التكنولوجيا البيولوجية لمقتضيات الثقافة والقيم؛ وعقد ثانيهما في العاصمة الأردنية عمان في عام 2004 بشأن استخدام التكنولوجيا البيولوجية في صناعة الأدوية وبشأن النباتات الطبية.

بلغت بدران إلى أن العالم العربي يحتاج إلى أن ينفق 6% من الناتج الإجمالي القومي كحد أدنى لدعم البحث والتطوير بحلول عام 2010 في العالم العربي، فيما لا تتجاوز هذا النسبة 0.5 في العديد من الدول، مع الإشارة إلى تقدم ملموس في هذا المجال حققته تونس في السنوات الماضية. يستند بدران في معالجته لهذه الظاهرة إلى تقرير أصدرته الأكاديمية الأسبوع الماضي عن «مؤشرات العلوم والتكنولوجيا في العالم العربي».

يطلق بدران عبارة «نقاط الأمل» على بعض المبادرات البحثية الجامعية التي تحقق تقدماً مهماً في مجال البحث العلمي التخصصي، أهمها «معهد مصدر» في أبو ظبي، وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في السعودية، والحاضنة الجامعية التي أنشئت في الدوحة. يرى بدران أن الافتقار إلى وجود بيئة بحثية هو علة العجز في العالم العربي، فيما تغرق معظم الدول في نزاعات طائفية وتشنجات سياسية تعيق التقدم العلمي والبحثي، بينما تنفق إسرائيل 4,7 من ناتجها القومي على العمل البحثي.

ويشغل موضوع «مصادر الطاقة البديلة والمتجددة»، حيزاً واسعاً من النقاش على المستوى العلمي، وخصوصاً مع تزايد النقاش بشأن مآزق تغير المناخ وأثاره الكارثية على العالم، والناتج أساساً عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناتج بدوره من الطاقة الأحفورية التقليدية، وكيفية تأمين بدائل طاقة نظيفة ومتجددة. ولقد تضمن المؤتمر ما يزيد على 15 ورقة علمية عن الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والبيوفويل والطاقة النووية، مع التركيز على الاندماج النووي. ويشير الأمين العام للأكاديمية العربية للعلوم د. إلياس بيضون إلى أن أنشطة الأكاديمية تحظى برعاية اليونيسكو، والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي (كومستك)، وأكاديمية العالم النامي للعلوم.

بصورة طبيعية على كميات كافية من الدويتريوم اللازم للتفاعل، فإذا افلح الإنسان في ترويض تلك الطاقة يمكن تغذية الكوكب بالطاقة لمدة آلاف السنين. وبلغت إلى أنه على الرغم من العدد الكبير من التجارب التي أجريت في كل أنحاء العالم منذ خمسين سنة، فإنه لم يجر التوصل إلى بناء مفاعل يعمل بالاندماج، لكن الأبحاث في تقدم مستمر لغرض التوصل إلى ذلك. ويمثل عام 2019 موعداً مبدئياً لتجربة ناجحة يمكن من خلالها بناء مفاعل طاقة على أساس الاندماج النووي، ويتوقع أن يكون هذا المفاعل جاهزاً للاستخدام في غضون عام 2027.

ينظم مؤتمر «مصادر الطاقة البديلة والمتجددة» الأكاديمية العربية للعلوم التي تتخذ من بيروت مقراً له. وهي منظمة أنشأتها مجموعة من العلماء العرب بناءً على مبادرة من اليونيسكو عام 2002. وتقوم الأكاديمية بدعم العلماء العرب في ميدان البحث، وتشجع أنشطة البحث والتطوير الملائمة. ويرأس هذه الأكاديمية رئيس

## عالم نووي في بيروت



يتحدث العالم النووي محمد عبدو المقيم في الولايات المتحدة الأميركية بشغف كبير عن زيارته إلى بيروت. وهو يحث الشباب على الانخراط في البحث العلمي التخصصي، وخصوصاً في مجال الطاقة التي ينفق عليها 3 تريليونات دولار سنوياً. يتحسر عبدو على بلده الأم مصر، التي تبحت في إنشاء مفاعل نووي للطاقة بعد مرور 30 عاماً على فتح هذا النقاش في «أم الدينا». وبلغت عبدو إلى وجود أكثر من 500 عالم مصري تخرجوا في حقبة الرئيس جمال عبد الناصر وتوزعوا بعدها في أرجاء المعمورة. ويسأل: «هل يمكن أن نتصور ماذا كان يمكن أن يحقق هؤلاء لو فتح لهم المجال لبيدوا في بلدهم؟».

لا ينتسب لبنان إلى نادي الطاقة النووية وليس مقدراً له أن يكون في هذا النادي أصلاً، فيما تسعى مصر والأردن والإمارات بقوة إلى الدخول. عالم نووي مصري أت من الولايات المتحدة، بشر من بيروت أمس، بأن النقاش العالمي تجاوز المفاعلات النووية التقليدية

## بسام الفنتار

اجتمع في بيروت أمس ما يزيد على 50 عالماً وخبيراً في شؤون الطاقة من لبنان والسعودية ومصر والجزائر والإمارات العربية المتحدة والأردن والولايات المتحدة الأميركية وألمانيا وباكستان وماليزيا. يمثل الحدث علامة فارقة في روزنامة الأنشطة التي تشهدها العاصمة، فبين انشغال الرأي العام بزيارات رؤساء الدول، وبتداعيات المحكمة الدولية، يصبح أي لقاء علمي في بيروت على الهامش طبعاً. التدقيق في أسماء المحاضرين يُخرج إلى العلن إشكالية تواجهها الدول العربية منذ عقود، وهي هجرة الأدمغة العلمية إلى الدول المتقدمة، ووصولها إلى مراكز حساسة. من بين هؤلاء المهندس النووي المصري محمد عبدو. يشغل هذا العالم، الذي تخرج في الهندسة النووية من جامعة الإسكندرية عام 1967، مراكز متقدمة في الولايات المتحدة الأميركية، وهو يدير فريق عمل الباحثين حول «الاندماج النووي»، ويتصدر هذا الحقل البحثي الأولوية في الولايات المتحدة على مستوى إنتاج الطاقة البديلة.

«الأخبار» التقت عبدو على هامش مؤتمر «مصادر الطاقة البديلة والمتجددة»، الذي افتتح في فندق البريستول أمس، حيث قدم محاضرة علمية عن أسس الاندماج النووي، الذي هو عبارة عن عملية تتجمع فيها نواتان ذريتان لتكوين نواة واحدة أثقل. ويؤدي اندماج البروتون وهو نواة ذرة الهيدروجين، والديوترون وهو نواة الهيدروجين الثقيل، والترينيتيوم وهو نواة التريتيوم، دوراً هاماً في العالم وفي الكون، حيث تنطلق خلال هذا الاندماج كمية هائلة من الطاقة تظهر على شكل حرارة وإشعاع كما يحدث في الشمس، فتمدنا بالحرارة والنور والحياة. فبدون هذا التفاعل ما وجدت الشمس وما وجدت النجوم، ولا حياة من دون تلك الطاقة المسماة الاندماج النووي.

يشير د. عبدو إلى أن المحيطات تحتوي

## تقرير

## غرامات الرادار إلى الخزينة والأمن

بعد نحو أسبوعين على بدء العمل برادارات ضبط السرعة، بلغ عدد محاضر المخالفة، التي تذهب غراماتها المالية إلى خزينة الدولة، أكثر من 25 ألفاً. وزير الداخلية وقوى الأمن راضيان عن النتائج حتى الآن، فقد تضاعفت أعداد حوادث السير وضحاياها. هل ستبقى الهمة على هذا النحو أم أنها ستخبو مع مرور الوقت؟ الجواب يرسم المسؤولين... والأيام المقبلة

## محمد نزال

أحدثت خطوة تفعيل رادارات ضبط السرعة، التي بوشر العمل بها منذ 16 يوماً، ضجة لافتة بين المواطنين، حتى دخل الرادار مصطلحاً في أحاديثهم اليومية. فالموضوع لم يعد يعني مجرد مخالفة يمكن التنصل منها، أو تجاهلها، إذ إن محضر الضبط سوف يصل حتماً إلى منزل المخالف، عاجلاً أم آجلاً، أو بتعبير أدق سوف يصل إلى منزل صاحب المركبة الآلية المسجلة باسمه لدى هيئة إدارة السير، وإذا لم تدفع الغرامة المالية فإنها سوف تتحول إلى القضاء.

في هذا السياق، يبرز سؤال عن الفائدة التي حققتها هذه الرادارات، رغم المدة القصيرة نسبياً على بدء العمل بها. مسؤول أمني رفيع معني بشؤون السير، يجيب عن السؤال جازماً بأن نسبة حوادث السير

على الطرقات قد تضاعلت بنسبة لافتة خلال المدة المذكورة، كما أن أعداد القتلى والجرحى من ضحايا هذه الحوادث قد تراجعت أيضاً، ومن لديه شك في هذا الأمر «فما عليه إلا مراقبة سجلات شركات التأمين، التي تؤكد انخفاض نسبة الإصابات على الطرقات». ويضيف المسؤول في حديث مع «الأخبار» «إنه سوف يفتتح قريباً مركز للتحكم الإلكتروني في إدارة قوى الأمن الداخلي، يحتوي على أجهزة كومبيوتر ضخمة وشاشات تلفزيونية تنقل واقع الطرقات نقلاً مباشراً، ما يمكن من إرسال العون اللازم إلى المكان الذي يشهد حوادث، أو حتى زحمة سير. إضافة إلى ذلك فإنه مع انطلاق هذا المركز ستصبح جميع الرادارات وإشارات السير الضوئية مرتبطة ببرنامج إلكتروني واحد، وبناءً عليه يرسل إشعار بالمخالفة من خلال رسالة

شرطي سير ينظم محضر ضبط (مروان طحطج)

نصية إلى هاتف المخالف، أو عبر بريده الإلكتروني أو عبر البريد العادي». هل بدأت محاضر المخالفات تصل إلى منازل المخالفين؟ يجيب المسؤول الأمني بـ«نعم». لقد وصل عدد كبير منها حتى الآن، وقد دُفع جزء من الغرامات». وعن الجهة التي تذهب إليها المبالغ الطائلة المحصلة من هذه الغرامات، يوضح المسؤول أن جزءاً كبيراً منها يذهب إلى صندوق خزينة الدولة، وجزءاً صغيراً آخر يذهب إلى صندوق تعاضد قوى الأمن الداخلي، التي تستفيد من هذا المال في دفع «مساعدات إنسانية واجتماعية للأمنيين، الذين يعانون أوضاعاً معيشية صعبة، وكذلك لذوي العسكريين الشهداء وما شاكل». يُشار إلى أن قيمة غرامة محضر السرعة الزائدة تبلغ 50 ألف ليرة لبنانية، ولكن ثمة غرامات أقل لمخالفات أخرى، مثل غرامة الـ 35 ألف ليرة التي توضع لمخالفة وقوف السيارات والآليات في صف ثانٍ على الطرقات العامة، وغرامة الـ 20 ألف ليرة لمخالفة الوقوف الممنوع، وغير ذلك من المخالفات. من جهة، يبدي وزير الداخلية والبلديات زياد بارود رضاه عمّا حققته الرادارات، لافتاً إلى أن أكثر من 25 ألف محضر لسيارات مخالفة قد حُشرت لغاية الآن، تبلغ من أصحابها نحو 10 آلاف مواطن. ويوضح بارود في حديث مع «الأخبار» أن البعض يتصورون وجود رادارات ثابتة في بعض الأماكن، ويطلبون بتحديد أماكنها، ولكن في الحقيقة «الرادارات الثابتة ليست مفعلة الآن، بل كلها رادارات متحركة، بحيث يوضع الرادار في سيارات عسكرية أو مدنية، وتنتقل من مكان إلى آخر باستمرار»، موضحاً أن مبالغ الغرامات المالية لا تصل إلى الوزارة بل تذهب إلى صندوق خزينة الدولة. وعن انتقاد البعض لخطوة العمل بالرادارات بشكلها الحالي، قال بارود: «لا يهمني ماذا يقال هنا وهناك، كل ما يهمني ألا تأتيني أم وتبكي ولداها الذي مات في حادث سير نتيجة جنون البعض وتهورهم».

## لا سلطة لدينا عليهم



ضبط الرادار، وبأن تُحرر المخالفة بحق السائق لا بحق المركبة الآلية، لكنه يشير في المقابل إلى أنه ليس ضد الفكرة من أصلها، لأنه «كان لا بد من رادع للحد من التسبب والمخالفات التي ترتكب أثناء القيادة على الطرقات».

لم تُعجب الرادارات بعض المواطنين، فهي أصبحت حائلاً بينهم وبين جنون السرعة التي يهون ممارستها. أحد هؤلاء حطم منطقة الغازية في الجنوب إلى أوتوستراد الزهراني. ربما لم يستطيعوا تحطيم بقية الرادارات، فطلوها بالبوابا في محاولة منهم لمنع تشغيلها. اكتشفت القوى الأمنية هذا الأمر، فاجرت كشفاً ميدانياً وباشرت التحقيقات لمعرفة الفاعلين.

في سياق آخر، يُشار إلى وجود ملاحظات لرئيس نقابة مكاتب السوق، حسين غندور، الذي يطالب بقوّة محاضر مخالفات

## حكم

## درّاجات نارية مسروقة: حكم بحق البائع والشاري

يتسلم الدراجة النارية التي أحضرها إلى منزله في الهرمل بسبب اختلافهما على ثمنها. وبالتحقيق معهما أمام مكتب مكافحة جرائم السرقات الدولية، أفاد كمال بأن دور شريكه كان شراء الدراجات النارية المسروقة التي كانت تُخبأ خلف محل الدواليب حيث يعمل الأخير. وكمر الشريك أقواله السابقة مضيفاً أنه يعمل منذ سنتين في مجال شراء الدراجات من الحجز بعد طرحها بالمزاد العلني. ولفت إلى أنه من خلال عمله سائقاً عمومياً بين الهرمل وبيروت، تعرف إلى كمال واشترى منه الدراجة النارية من دون أن يعلم أنها مسروقة، وأكد أن القاصر أوهمه بأن أوراق بيعها بالمزاد العلني ولم تجهز بعد، ونفى اشتراكه في أعمال السرقة. ورغم صدور حكم غيابي بحق كمال، قضى بإبزال عقوبة الأشغال الشاقة به لمدة 3 سنوات، عادت محكمة الجنائيات في جبل لبنان وأنزلت حكمها وجاهياً بحق سامر. قضى بحبس مدة 7 أشهر بعدما أدانته بجرم شراء دراجة مع علمه أنها مسروقة. (الأخبار)

عجز القاصر كمال (اسم مستعار) عن إثبات شراء سامر الدراجات النارية المسروقة، وبعد إفادته الأولية التي ذكر فيها واقعة شراء الأخير المسروق عاد وتراجع عنها، مدلياً بأن سامر قد اشترى منه دراجة نارية بدون أوراق وباعها إلى شخص آخر. توافرت معلومات لقوى الأمن الداخلي عن قيام القاصر كمال بتأليف عصابة لسرقة الدراجات النارية وبيعها، فأوقف. بدأ التحقيق معه بحضور مندوبية الأحداث، فأقر بارتكابه أعمال سرقة دراجات نارية، لافتاً إلى أن سامر يشتري الدراجات المسروقة ويدفع ثمنها نقداً للمدعويين حسين ع. وخالد ن. وأضاف أنهم كانوا يجتمعون يومياً عند منتصف الليل وحتى صباح اليوم التالي أمام محل الدواليب الذي كان يعمل فيه في منطقة المشرفية، وأنه سلم بنفسه مرة واحدة دراجة نارية مسروقة إلى المتهم سامر في الهرمل. وبالمقابلة التي أجريت بين سامر والقاصر كمال، الذي سبق أن صدر حكم غيابي في حقه في هذه الدعوى، اصّر كل منهما على أقواله وأكد القاصر أن سامر لم

## سجون

## الادّعاء على ثمانية عسكريين في «فرار رومية»

قسم الموقوفين «ب» أحدثوا فوضى داخل زنازينهم، وراحوا يصدرون ضجيجاً بضرب أدوات معدنية على حديد النوافذ احتجاجاً على التدابير التي اتخذتها إدارة السجن بعد فرار السجنين البستاني الأسبوع الماضي. وأشار السجناء إلى أنهم سيستمرّون في أفعالهم الاحتجاجية حتى إعادة الأمور إلى سابق عهدها. وكان السجناء الإسلاميون قد أصدروا بياناً أول من أمس شرحوا فيه أسباب الإضراب، وربطوا إنهاءه بمجموعة من المطالب التي يفترض بالمسؤولين تحقيقها. وذكر بيان السجناء الصادر أن أبرز مطالبهم الإسراع في المحاكمات القضائية، وبت طلبات إخلاء السبيل المقدّمة، فضلاً عن مطالبتهم بخفض أمد التوقيف الاحتياطي الذي يعانیه معظم السجناء. ويضاف إلى ما سبق، مطلب فك الخناق عن رقاب السجناء الإسلاميين، وعدم أخذهم بجريرة غيرهم.

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر على ثمانية عسكريين في سجن رومية، بينهم خمسة موقوفين من الحراس، وضابطان، بجرم الإهمال في القيام بالوظيفة، كما ادعى القاضي صقر على عنصر آخر بجرم تسهيل فرار سجناء، وذلك على أثر محاولة فرار سجينين من سجن رومية يوم عيد الأضحى، ونجاح أحدهما دون تمكن القوى الأمنية من إلقاء القبض عليه، وأحالهم على قاضي التحقيق العسكري الأول.

أما في ما يتعلق بأوضاع السجناء الإسلاميين في سجن رومية المركزي، الذي شهد توتراً خلال الفترة الأخيرة، فقد علمت «الأخبار» أن السجناء المذكورين لا يزالون ماضين في إضرابهم المفتوح عن الطعام الذي بدأه أول من أمس. وذكرت المعلومات الأمنية أن السجناء الموجودين في طابق موقوفي الإرهاب في

## أخبار القضاء والأمن

## ضبط مطلوبين على حاجز ظهر البيدر

أوقف حاجز لقوى الأمن الداخلي في ظهر البيدر سيارة من نوع ب. أم يستقلها كل من فضل ص. (مواليد 1992) وعلاء س. (مواليد 1988)، حيث عُثر بحوزتهما على ورقتين من فئة المئة دولار مزورتين. وقد سُلم الموقوفان إلى مخفر ظهر البيدر لإجراء المقتضى القانوني. كما أوقف عناصر الحاجز نفسه المواطن علاء ح. (مواليد 1992) المطلوب بجرم إطلاق نار من سلاح حربي قبل أن يُسلم إلى المخفر. كذلك أوقف عناصر الحاجز المذكور إسماعيل خ. وسامر م. ويوسف ع. بعدما عُثر داخل السيارة على خمسة غرامات من حشيشة الكيف مخبأة داخل علبة سجائر. وقد نقلوا إلى المخفر المذكور لإجراء المقتضى القانوني.

## أسباب مجهولة وراء وفاة طفلة

أدخلت الطفلة سارة س. (عمرها شهران) من التابعة البنغلادشية إلى المستشفى لإصابتها بانسداد في المجرى الهوائي، لكنها ما لبثت أن فارقت الحياة. وكلف الطبيب الشرعي الكشف على الجثة للوقوف على ملابسات الوفاة.

## سلب بقوة السلاح

سلب مجهولان يحملان أسلحة حربية ويستقلان سيارة غولف، عاملاً من التابعة البنغلادشية في محطة وقود في محلة الجديدة قبل أن يفرأ إلى جهة مجهولة. وأشار العامل المذكور إلى أنّ المشتبه فيهما سلباه المال الذي كان بحوزته. وفي محلة الحدث، دخل مجهولون بواسطة الكسر والخلع ورشة جوليا ش. (مواليد 1966) وسلبوا من داخلها معدات بناء بعدما شهروا مسدساً حريباً بوجه العامل ادريس أ. (مواليد 1989)، قبل أن يفرأ إلى جهة مجهولة. وقد قُدرت قيمة المسروق بنحو سبعة ملايين ليرة.



## سرقة 3 منازل في مبنى واحد

دخل مجهولون بواسطة الكسر والخلع إلى ثلاثة منازل في مبنى واحد في محلة بعمدون، وسرقوا معظم محتوياتها من أثاث وقطع كهربائية وثياب ومولد كهربائي، قبل أن يلونوا بالفرار. وقد ادعى مالكو المنازل الثلاثة أمام فصيلة بعمدون على مجهول بجرم السرقة. وفي محلة بدارو، دخل مجهول بواسطة مفتاح مستعار منزل هدى ح. (مواليد 1953) وسرق من داخله مصاعاً بقيمة عشرة آلاف دولار أميركي ومبلغاً من المال. وقد قُدرت قيمة المسروق بنحو 16 ألف دولار أميركي.

## نشل بواسطة دراجة نارية

نشل مجهولان يستقلان دراجة نارية مجهولة المواصفات حقيبية المواطنة ماري ت. (مواليد 1988) في محلة الجميزة قبل أن يفرأ إلى جهة مجهولة. وقد ادعت ماري المذكورة على مجهول بجرم سرقة حقيبتها، التي تحتوي على مبلغ من المال، وعلى أوراقها الثبوتية.

## وجبات طعام بقوة السلاح

دخل رامي ع. برفقة شبّان يحملون مسدسات حربية إلى مطعم يبيع المشاوي بالقرب من المستشفى الإسلامي في طرابلس، محاولين الحصول على وجبات طعام دون دفع ثمنها. وعندما رفض عمال المطعم طلبهم، حطم الشبان المذكورون الواجهة الزجاجية للمطعم، قبل أن يفرأ إلى جهة مجهولة.

## ضرب مجندين لمناسبة حضور اردوغان

ادعى كل من المجندين شادي ض. ومحمد ر. (عنصران من فوج التدخل السريع)، أمام فصيلة الضابطة الإدارية والعدلية أنه أثناء تنفيذهما المهمة المكلفان بها بحفظ الأمن والنظام لمناسبة زيارة رئيس وزراء تركيا رجب طيب إردوغان إلى لبنان في محلة طريق المطار، تعرّضاً للتدافع والضرب من جانب مجهولين معارضين للزيارة، ما أدى إلى إصابتهما بجروح ورضوض طفيفة.

## ضربوه لحقنه صديقهم جرعة مخدرات زائدة

اعتدى شخصان مجهولان بالضرب على أرغوب ب. (مواليد 1969) أمام كنيسة مار يوسف في برج حمود. وقد نتجت من الضرب إصابة أرغوب بجروح بالغة في رأسه. وذكرت المعلومات الأمنية أن سبب الاعتداء يرجع إلى حقن الأخير لراجي ع. بجرعة زائدة من المخدرات، الأمر الذي أدى إلى نقله إلى المستشفى بحالة غيبوبة.

## أهت الناس

## زحلة. بعلبك: إطلاق نار وحوادث أمنية متزايدة

الأحداث الأمنية التي تشهدها هذه المنطقة متزايدة، تراوح بين السلب والخلافات التي تتطور إلى إطلاق نار وحوادث سير

## رامح حمية

تشهد قرى وبلدات بقاعية، وتحديدًا بين زحلة وبعلبك، منذ عدة أسابيع، عدداً هائلاً من الأحداث الأمنية المختلفة. تنوعت الأحداث بين قتل وطعن وضرب وسلب، الأمر الذي يثير حالة من التساؤل عن الأسباب التي تمثل حافزاً لدى البعض لممارسة الإجرام بكل تفاصيله وأنواعه. هل هو الانقسام السياسي في البلد؟ أم هي هموم الناس الاجتماعية والاقتصادية الضاغطة؟ سؤال يمثل هاجساً لدى الأهالي.

في الفترة الماضية، زحرت التقارير الأمنية باعتداءات على عمال سوريين، غالبها ضرب وسلب، إضافة إلى بعض حالات السرقة والنشل. لكن الأسبوع الماضي حمل جريمة قتل في رأس بعلبك، إضافة إلى عدد لاقت من الخلافات الشخصية والعائلية، وحتى بين عسكريين، ليتخلل كل ذلك إطلاق للنار من أسلحة حربية، وإصابات استقبلتها مستشفيات المنطقة، بالإضافة إلى سرقات بواسطة الكسر والخلع، حتى أصبح المشهد الأمني كأنه قد «انفلت من عقاله»، وأن هيبة القوى الأمنية تراجعت في أذهان البعض، في ظل التسويات «وبوسة الدقن» المعتمدة لحل أكبر خلاف.

قرى شرقي زحلة احتلت الصدارة في أحداث الأسبوع المنصرم. ففي محلة ظهر الحمى في الفيضة - قضاء زحلة، وإثر خلافات عائلية، حصل إشكال بين علي ش. من جهة، وولده حسين ش. وخال الأخير محمد ق. من بلدة (يونين) في البقاع الشمالي من جهة ثانية. حيث ضرب حسين والده بعضاً، في الوقت الذي أطلق فيه الخال خمسة عبارات نارية في الهواء من مسدس (بكر)، باتجاه صهره، فأصابه بطلق في رقبته، نقل على أثرها إلى مستشفى البقاع في شتورة للمعالجة. وقد حضرت القوى الأمنية، إلا أنها لم تعثر على مطلق النار، بعدما فر إلى جهة مجهولة. وليس بعيداً عن الفيضة، وفي بلدة الدلمية - قضاء زحلة، طعن المدعو هايل م. السوري أنور ش. (30 عاماً) بسكين في كتفه، وذلك على أثر منع الجريح للمدعو هايل م.، وخالد

س. وراتب م. من دخول خيم العرب في الدلمية، وكانوا قد وصلوا إلى المحلة بسيارتين، إحداهما من نوع مرسيدس والأخرى من نوع رينو، حيث طعن عندها هايل م. أنور ش. بسكين في كتفه نقل بعدها إلى مستشفى الهلال الفلسطيني في بر الياس لتلقي العلاج. مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار» أن ارتفاع عدد الحوادث الأمنية لا يقتصر على البقاع الأوسط، بل أيضاً يطال منطقة بعلبك - الهرمل، مشدداً على أن الخلافات التي تحصل في غالبيتها ناتجة من خلافات عائلية مردها إلى أمور مادية وأعمال بناء، تتطور فيها الأحداث لتصل إلى حد إطلاق النار. ولغت المسؤول الأمني إلى أن الأجهزة الأمنية لا تتغاضى عن عمليات إطلاق النار، «فالجيش يصدر وثيقة بحق مطلق النار مهما علا شأنه، ومين ما كان يكون، عم يصدر بحقه تعميم وتجري ملاحقته». وبحسب رأي الأمني، فإن «التسويات وبوس اللحي لا تحصل عند الأجهزة الأمنية كافة، بل عند القضاء ولدى تدخل السياسيين، ولتبرز المشكلة الأبرز في التنازل عن الحق الشخصي



## تزرخ التقارير الأمنية باعتداءات على عمال سوريين



الذي لا يمنح مطلق النار البراءة لوجود الحق العام، من جهة، وتقارير طبية لمصابين لأكثر من عشرة أيام». ويتابع المسؤول الأمني أن الظروف المعيشية والاقتصادية «لا تمثل حافزاً لما يحصل، وذلك يعود بحسب رأيه إلى عدم توفر ثقافة المسؤولية لدى المواطنين، وإلى عدم وجود القوانين الرادعة»، مشدداً على «ضرورة تحديث القوانين لجهة التشدد بفرض الغرامات والعقوبات وحبس كل الأشخاص المخالفين مين ما كانوا يكونوا»، مستعيناً بمثال رادارات السرعة، حيث بدأنا نلاحظ مدى تقيد الناس بالسرعة المطلوبة على الطرقات العامة. وخلص المسؤول إلى أنه «ليس هناك من فلتان، فالقوى الأمنية لا يردعها شيء بالدخول إلى أي منطقة كانت، وهي تتابع سائر الحوادث الأمنية ومركبيها حتى تسليمهم للقضاء».

## أهت الناس

## توقيف مشتبه فيهم بسرقة جواهر

## كامله جابر

عادت رولا أ. ح. بعد ظهر أمس إلى منزلها عند مدخل بلدة زبددين (غربي مدينة النبطية) لتجد أن جواهرها قد اختفت من داخل منزلها. قصدت رولا فصيلة قوى الأمن لتبلغ عن تعرّض منزلها للسرقة، مدعية اشتباهها بالمواطنة غزية م. ر. من بلدة حاريس وتقتن في بلدة بيت ياجون في قضاء بنت جبيل. باشرت مفرزة استقصاء الجنوب تحرياتهما، وخصوصاً بعدما عثرت على خيوط تشير إلى هوية المشتبه فيها بالسرقة، التي فرت إلى جهة مجهولة. وبعد ثلاث ساعات من البحث والتحري حُدد مكان المشتبه فيها قبل أن تدهم دورية من مفرزة استقصاء الجنوب في قوى الأمن الداخلي المكان المذكور، حيث

أوقفتها لتعثر بحوزتها على الجواهر المسروقة. وقد تبين أن المسروق عبارة عن قطع من الذهب والألماس، حيث قدر ثمنها بنحو خمسين مليون ليرة لبنانية. وفيما باشرت المفرزة تحقيقاتها مع المتهم، أعيدت المسروقات إلى مالكها بناءً على إشارة النائب العام في الجنوب. وكانت المفرزة القضائية في النبطية قد أوقفت علي ح. س. (مواليد 1985) من بلدة النمرية بعد الاشتباه فيه بسرقة جواهر من منزل محسن ع. في بلدة أنصار (النبطية)، قدرت قيمتها بنحو خمسة وعشرين ألف دولار أميركي. وذكر مسؤول أمني رفيع في المفرزة القضائية أن المشتبه فيه تمكن من دخول المنزل بواسطة مفتاح مستعار، مشيراً إلى أن الموقوف اعترف بما أقدم عليه، وأعيدت المسروقات إلى أصحابها بناءً على

إشارة القضاء المختص. من جهة أخرى، حصلت عملية سرقة جواهر مشابهة في محلة ذوق مكابيل. فقد ادعت المواطنة ب. ن. أن مجهولاً دخل إلى منزلها بواسطة الكسر والخلع أثناء غيابها عن المنزل أقل من ساعة في وضخ النهار. وذكرت المدعية أن المشتبه فيه سرق من منزلها علب جواهر تحتفظ بها منذ أيام الطفولة، فضلاً عن سرقة خلي زفافها، وقُدرت قيمتها بما يتجاوز ألفي دولار أميركي، فضلاً عن سرقة كاميرا كانت في المنزل. واستغربت المدعية أن المشتبه فيه اكتفى بسرقة الجواهر والكاميرا، لكنه لم يعر جهازي الكمبيوتر المحمول أي اهتمام، علماً بأنهما كانا في متناول يديه. يذكر أن المعلومات الأمنية سجلت حصول نحو عشر عمليات سرقة منازل خلال اليومين الماضيين.

## مؤتمر

خوف من الأموال الساخنة وحركة الرساميل العالمية، وتعديل في مسار التوظيف صوب قطاعات الاقتصاد الحقيقي. عنوانان أساسيان للقطاع المصرفي اللبناني في هذه المرحلة. وفيما يبعث الأمل في الارتياح بعدما سيطر تطمين السلطات النقدية بـ«وضع الأرجل في مياه باردة»، يمثل الثاني لافتة أمل، طال انتظارها كثيراً

## ماذا يُقلق مصرف لبنان؟

رياض سلامة يحذر من تأثير الأموال الساخنة على الاستقرار النقدي

### حسن شقراني

قبيل اجتماع مجموعة الدول ذات الاقتصادات العشرية الكبرى عالمياً (G20) في منتصف الشهر الجاري، شدّد حاكم المصرف المركزي، رياض سلامة، على أنّ لبنان والمنطقة عموماً نائيان عن ظواهر حرب العملات التي تنشأ بسبب الصراعات التجارية بين البلدان المختلفة على قاعدة التلاعب بأسعار الصرف لرفع مستوى تنافسية السلع.

والاعتقاد التقليدي هو أنّ العرب معزولون نسبياً (باستثناء دبي مثلاً) عن تعقيدات النظام العالمي، لذا ليس هناك خوف من حركة غير اعتيادية للرساميل، تؤدّي إلى نشوء

فقاعات وتخلّ بانظمة نقدية معينة في البلدان النامية.

والطمأنة على هذا الصعيد مهمة جداً لبلد هش مثل لبنان، حيث القواعد الاقتصادية المادية مترهلة، ويُعتمد على توازن هش يؤمنه تدفق الرساميل للإفادة من الفوائد المرتفعة، وتيار أموال الإغتراب لتغذية الاستهلاك الداخلي.

ولكن يبدو أنّ الأمور أخطر مما تبدو عليه، بحسب إشارات ظهرت أمس. حيث استغل رياض سلامة منحة مؤتمر المصارف العربية، الذي تستضيفه بيروت على مدى يومين، ليشرح الهواجس النقدية والمالية الحالية. ففي ظل توجه عالمي لرفع مستوى

القيود على المصارف، بعد أزمة مالية قاسية وركود حادّ، ستجد البلدان النامية (جنوب شرق آسيا، الصين، البرازيل...) نفسها مضطرة إلى خفض أسعار الفوائد لتعويض التأخر عن العودة إلى نسب نمو مقبولة، وذلك من ضمن إجراءات غير عادية لضبط نسب الدين إلى الناتج المحلي ولتغذية الأسواق بالسيولة.

وهذا الأمر يعني أنّ هناك إمكاناً لهروب الرساميل إلى مطارح حيث معدلات الفوائد مرتفعة، مثل لبنان. ما يولد هواجس كثيرة، بعدما كانت تلك الهواجس خاصة بالبلدان النامية نفسها التي تخوّفت من هروب رساميل العالم الصناعي



فرحة واستراق سمع: الحريري وإردوغان والقصار وسلامة... والدرع (مروان طحطح)

التطمينات الكثيرة التي أطلقت منذ حوالي 20 يوماً في شأن المناعة وما شابه.

وقد يكون هذا التحذير عبارة عن احتواء لحركة يمكن أن تكون مرتقبة لخروج رساميل من لبنان، بعدما كان قد استقبل خلال العام الماضي تدفقات لافتة، أدت إلى وصول قاعدة موجودات القطاع المصرفي إلى 133 مليار دولار، بحسب رئيس جمعية المصارف، جوزيف طربيه.

ماذا يفعل لبنان في هذا الصدد؟ أشار رياض سلامة إلى أنّ «المركزي»، وبهدف مواجهة هذا النمط الخطير، يصدر شهادات إيداع متوسطة الأجل لا قصيرة الأجل «كإشارة منه إلى القطاع المصرفي بأنّ ضبط السيولة يهدف إلى ضبط التضخم من ناحية، ومن ناحية أخرى، إلى منع رؤوس أموال سريعة من الدخول».

وتطرّق سلامة مباشرة إلى «حرب العملات القائمة حالياً»، التي تؤدّي إلى تدفق الأموال إلى البلدان النامية على نحو إجمالي، ما يرفع من قيمة

إليها! على هذا الأساس طرح حاكم «المركزي» مجموعة من المسائل التي يجب التننّب إليها، والتحوّلات التي يتحمّس التحوطّ منها.

وعلى رأس القائمة هناك ضرورة «الحد من الآثار السلبية للأموال المتحركة بسرعة»، أي «الأموال الساخنة»، التي تتجه نحو البلاد العربية «للاستفادة خلال فترة قصيرة من الفوائد المرتفعة نسبياً مقارنة بما هو معمول به في الدول النامية». فتلك الأموال يمكن أن تؤدّي لدى خروجها، بعد أن تكون قد حققت الربح المتوخى، إلى «زعزعة الاستقرار التسليفي كما استقرت الفوائد وربما استقرار العملة الوطنية»، على حدّ تعبير رياض سلامة.

وفي هذا الكلام تحذير من أنّ لبنان معرض لتداعيات حرب العملات، المتتمثلة هنا بحركة الرساميل، نظراً إلى أنّ لبنان غير معني كثيراً بتنافسية سلعه لأنه للأسف بلد غير مصدر. ويخالف هذا الوضع

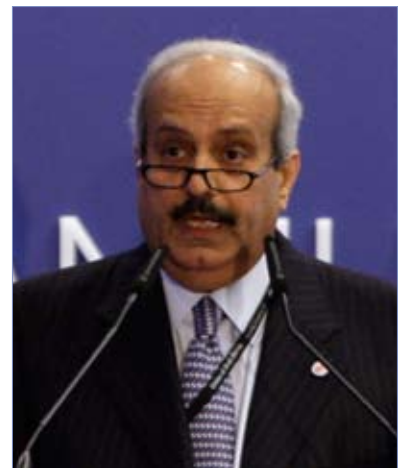
## تربليون

### دولار

قيمة تدني رسملة المصارف الأميركية والأوروبية وحدها، التي تفرض المعايير الدولية استعدادتها. ولتحقيق ذلك «ستضطرّ المصارف إلى الحد من توزيع الأرباح وخفض الرافعة المالية وإصدار أسهم» بحسب رياض سلامة. كيف سيؤثر ذلك في الودائع في لبنان التي تبلغ 104 مليارات دولار؟

## أي دور عالمي للعرب؟

هناك التباس كبير لدى المصرفيين العرب في شأن العنوان الذي يحمل مؤتمرهم هذا العام، «الدور الدولي الجديد للمصارف العربية». ففي الجلسة الأولى للمؤتمر كان كلام المعقبين فاسياً، فمنهم من طرح سؤال: «في الأساس، هل كان هناك دور عالمي لتلك المصارف؟»، فيما شدّد البعض على ضرورة العمل على تذييل العقبات البنينية، قبل بدء الحديث عن دور عالمي. ومن المتوقع أن تزيد الميزانية المجمعّة للمصارف العربية في نهاية 2010، على 2.5 تربليون دولار، فيما سيبلغ الناتج العربي تربليون دولار، بحسب رئيس مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية عدنان يوسف (الصورة).



## قطاعات

### زراعة

## معاناة المزارعين مزدوجة: الدولة والمناخ

لم يدفعوا أجره الحصاد فيما وزارة الاقتصاد لم تعوّض بعد بحجة عدم تسلّم القمح، «وحين قمنا بالتسليم أعيدت الكميات بذريعة أنها مريضة وفيها شوائب وضعيفة نتيجة الصقيع والتبدل المناخي. إذا لم يعوّض علينا سريعاً فسنعصد التحرك».

في موازاة ذلك، قال رئيس تجمع مزارعي الجنوب هاني صفي الدين، في مؤتمر صحفي عقده في صور أمس، أن الجفاف الذي تعانيه المواسم الزراعية لهذا العام لم يسبق أن شهدت له مثيلاً، إذ إن استمراره سيضرب المواسم، ولا سيما الحمضيات والموز.

ولفت إلى أن الحل يكمن في «زيادة كمية المياه للمزارعين من مشروع الليطاني ورأس العين، فاستمرار شح المياه قلص مساحات زراعة الحمضيات في الجنوب بنسبة 75% لمصلحة زراعة الموز وزراعات استوائية كالأفوكاتو والمنغا والخزرة».

(الأخبار)

لا تقتصر معاناة المزارعين في لبنان على النتائج السيئة للتركيبة الاقتصادية التي لا تقرّ بالاقتصاد المنتج، إذ أضيفت إليها معاناة جديدة تتعلق بالتأثيرات السلبية للتبدل المناخي، ففي البقاع استئنفت وزارة الاقتصاد بعض مزارعي القمح الذين تضررت مواسمهم من التعويضات، أما جنوباً فقد أطلق تجمع مزارعي الجنوب صرخة تدعو إلى مواجهة الآثار السلبية للتبدل المناخي على زراعة الحمضيات. نفذ مزارعو القمح في منطقة بعلبك - الهرمل اعتصاماً على الطريق الدولي لمدة ساعة، احتجاجاً على استئنافتهم من التعويضات التي سددتها مديرية الحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد والتجارة.

وأكد رئيس بلدية السعيدية، حيدر الحاج يوسف أن «التعويضات أصبحت حقاً لنا بعدما أقرت الدولة تعويضاً بقيمة 100 ألف ليرة عن كل دونم»، مشيراً إلى أن المزارعين كانوا قد استندوا إلى هذا الأمر لضمان الأراضي، إلا أن غالبيتهم

## عودة المضاربة العشوائية بالعملات الأجنبية؟

11350 (Spot) (عمليات المضاربة الفورية بنسبة 20% من الأموال الخاصة للمصرف). وهذا يعني أن عمليات شراء أو بيع عملات أجنبية التي تجري عبر المصارف باتت محددة بنسبة 20% من الأموال الخاصة للمصرف، بعدما كانت مفتوحة على مصراعها.

وبحسب مسؤولين مطلعين، فإن عمليات المضاربة بالعملات الأجنبية كانت تجري على خطين: الأول يتعلق بالزبائن الذين لديهم عمليات تجارية وكان عملهم يتطلب شراء عملات أجنبية وبيعها (دولار، يورو، ين...). وعلى الخط الثاني كانت هناك مضاربات عشوائية يقوم بها عدد من رؤساء وأعضاء مجالس إدارات المصارف وكبار موظفيها لتحقيق مكاسب مالية سهلة، وبالتالي كانوا متضررين من وقف الفساد المستتر، فطالب كارتيال المصارف بتعديلات تحت عنوان «حماية أموال الزبائن التي قد تؤثر على المصارف وتصنيفاتها».

(الأخبار)

### مصارف

طالب رئيس جمعية مصارف لبنان جوزف طربيه، في الاجتماع الشهري للجمعية مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بتعديل التعميم الوسيط الرقم 232. وأشار بيان صادر عن مكتب حاكم مصرف لبنان إلى توافق المجتمعين على إدخال تعديلات على هذا التعميم، ونقل عن سلامة توضيحه لهذا الأمر أن هدفه حماية الأموال الخاصة للمصارف من التقلبات الحادة بالعملات الأجنبية في ما بينها، فضلاً عن أنه يمكن المصارف من تقديم كل الخدمات لعملائها وتوفير تواصل الخدمات ذات العلاقة بالعملات الأجنبية.

في الواقع، إن آخر تعديل على التعميم الوسيط 232 أجري أخيراً في 2 تشرين الثاني 2010 وأضيف إلى المادة الأولى من نظامه الأساسي البند «هـ» الذي «يعين الحد الأقصى لمجموع عمليات حسابات مدينة بالعملات الأجنبية لقاء حسابات دائنة بالعملات الأجنبية الأخرى أو باليرة اللبنانية، والتي تسجل في البند الرقم

## تحرك مطلبتي

## 21 كانون الأول اعتصام ضد الغلاء

«اللقاء النقابي والشعبي» يقرر التحرك مع أحزاب «اليسار»

الشيوعي عبد فتوني مداخلة تساءل فيها عن قيمة الرواتب والأجور أمام الغلاء الفاحش، مطالباً النقابات والهيئات المدنية والشعبية برفع الصوت عالياً في وجه الحكومة. كذلك قدم رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن مداخلة انتقد فيها دور الدولة في الرعاية وغيابها، طالباً التحرك، ومتسائلاً بوجه من نتحرك. وحذر من استهداف الضمان الاجتماعي والخطر عليه، مطالباً بالدفاع عنه والإعداد للتحرك القريب في هذا الخصوص.

أما رئيس مركز البحوث والاستشارات كمال حمدان، فدعا إلى توحيد الحركة النقابية، لافتاً إلى أن في لبنان أعلى فاتورة صحية في العالم، فيما تسيطر الأحزاب على قطاع التعليم الرسمي المهتمش أصلاً، ويرزح المواطنون تحت وطأة الضرائب والرسوم غير العادلة، وتحدث عن زيادة التضخم بنسب مرتفعة جداً في مقابل عدم قيام الدولة بتصحيح الإحد الأدنى للأجور.

وفي ختام اللقاء، أقرت التوصيات الداعية إلى متابعة القضايا المعيشية والاجتماعية، والتصدي للسياسات الحكومية، وصولاً إلى التظاهر والإضراب، على أن تقوم لجنة المتابعة التي أقرها اللقاء بتنسيق كل المواعد وجدولة التحركات المقبلة.

تحرك في كانون الثاني 2011 دافعاً عن الضمان الاجتماعي، وتأييد لجنة متابعة للقاء الشعبي والنقابي من أجل وضع روزنامة تحركات مقبلة. وقدم النائب علاء ترو، باسم قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي، مداخلة، متسائلاً عن دور الحكومة في مسألة المياه والكهرباء والمحروقات والغلاء والسكن والبطالة والتعليم الرسمي وغيرها من الأمور، وأكد التزام الحزب بالدفاع عن حقوق الفقراء والعمال، وأيد التوجهات المطروحة في اللقاء والعمل على متابعة كل القضايا مع الوزارات المختصة. وقدم ممثل الحزب

في مبنى الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين حشد كبير من النقابات، وممثلون عن أحزاب يسارية، هي الحزب التقدمي الاشتراكي، الحزب الديموقراطي الشعبي والحزب الشيوعي اللبناني. هنا أيضاً كان رئيس الاتحاد العمالي العام غسان غصن الغائب باتحاده عن الشارع... كل هذا المزيج تألف في غرفة، ليطلق اللقاء النقابي والشعبي الأول. واللقاء الذي دعا إليه الاتحاد الوطني للنقابات هو جزء من استراتيجية تحرك بدأ الاتحاد بإعدادها «في وجه الغلاء الفاحش، ودافعاً عن لقمة العيش واستنكاراً لسياسة الحكومة التجويعية». وكانت نتيجة اللقاء الأول إقرار اعتصام في 21 كانون الأول المقبل ضد الغلاء، على أن تطلق اللقاءات المقبلة المزيد من التحركات.

وجاء هذا اللقاء بعد سلسلة من الاجتماعات مع النقابات والاتحادات النقابية قام بها الاتحاد الوطني. وقد أشار رئيس الاتحاد كاسترو عبد الله في ورقة عمل للقاء عن الأزمة الاقتصادية والاجتماعية إلى أهمية التحرك في وجه السلطة المتعاقسة عن واجباتها تجاه مواطنيها. واقترح تنفيذ اعتصام احتجاجاً على الغلاء ودافعاً عن لقمة العيش في 2010/12/21، وتنفيذ



في لبنان  
أعلى فاتورة صحية في  
العالم والتعليم الرسمي  
مهتمش



## متابعة

## الهيئة المنظمة للاتصالات تتبنى تقرير الخروقات

الأول 2010، ومن ثم رئيساً للوفد اللبناني ابتداءً من 13 تشرين الأول 2010. وأقرت أن الدكتور حب الله قاد الفريق التقني للوفد الرسمي اللبناني الذي حضر المؤتمر، وتابع مجمل الأمور التقنية له، وصولاً إلى إدانة العدو الإسرائيلي، وهو إنجاز تفخر به الهيئة. وقد جاءت مشاركة الدكتور حب الله بصفته نائباً لرئيس الوفد اللبناني إلى هذا المؤتمر حتى تاريخ 12 تشرين الأول 2010 ومن ثم رئيساً للوفد اللبناني ابتداءً من 13 تشرين الأول 2010، وفي الاجتماع مع الوزير الذي عقد في مبنى مجلس النواب بتاريخ 4 تشرين الثاني 2010 كما في المؤتمر الصحافي الذي عقد في 23 تشرين الثاني 2010 بناء على طلب معالي وزير الاتصالات من أعضاء الوفد الرسمي اللبناني، نزولاً عند طلب اللجنة النيابية للإعلام والاتصالات. (الأخبار)

إلا أن محاسن عجم نفسها اضطرت اليوم إلى إصدار بيان توضيحي باسم مجلس إدارة الهيئة المنظمة للاتصالات، فأشارت إلى أن مجلس إدارة الهيئة وافق في اجتماع له على مشاركة الدكتور حب الله (بصفته الرئيس والمدير التنفيذي للهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة ورئيس وحدة تقنيات الاتصالات في الهيئة) في مؤتمر المفوضين العامين للاتحاد الدولي للاتصالات الذي عقد في مدينة غوادالاجارا خلال تشرين الأول الماضي، حيث صدر قرار إدانة إسرائيل على القرصنة وبث الفتنة والتجسس في مجال الاتصالات، كذلك أشارت إلى أن مجلس الوزراء قد أصدر قراراً رسمياً بتأييد وفد لبنان إلى المؤتمر المذكور حيث عين، بناءً على اقتراح وزير الاتصالات الدكتور شربل نحاس، الدكتور عماد حب الله نائباً لرئيس الوفد اللبناني إلى هذا المؤتمر حتى تاريخ 12 تشرين

ليست عضوة مجلس إدارة الهيئة المنظمة للاتصالات محاسن عجم متخصصة في مجال الاتصالات، وهي لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالتقنيات إلا في إطار ما تطلع عليه عموماً من خلال وظيفتها، ولذلك لم يستطع الفريق السياسي الذي تنتمي إليه استخدامها لتغطية حقيقة اجتياح إسرائيل لقطاع الاتصالات في لبنان والتلاعب بقاعدة البيانات، إلا في سياق التشكيك في الصفة التي يحملها رئيس الهيئة المنظمة للاتصالات بالإنابة الدكتور عماد حب الله، فقالت في حديث صحافي إن مشاركة حب الله في مؤتمر كشف الخروقات الإسرائيلية إلى جانب وزير الاتصالات شربل نحاس ورئيس لجنة الإعلام والاتصالات حسن فضل الله، «جاءت بصفته خبيراً لا ممثلاً عن الهيئة التي لم يجتمع أعضاؤها ولم يتخذوا قرار الإذلاء بآراء تقنية في مواضيع سياسية وأمنية».



القصار: التفكير جدياً  
في تعديل مسار  
استثمارات المصارف  
اللبنانية والعربية



الخاصة الأساسية إلى 10%، أي أكثر بثلاث نقاط مئوية من المعايير التي ستعتمد دولياً (النسبة وفقاً لاتفاقية «بازل 3» هي 7%) لتحقيق «مزيد من الرسملة وتعزيز متانة المصارف اللبنانية وسلامتها». والحقيقة هي أن وضع المصارف اللبنانية ودورها في الاقتصاد الإجمالي ككل، بدأ يثيران أكثر من تساؤل خلال الفترة الأخيرة، مع نأثر أرباحها من جراء التحولات في سوق السندات عالمياً، بسبب انخفاض الفوائد.

ومن هذا المنطلق شهد المؤتمر نفسه، الذي حضره رئيساً وزراء لبنان وتركيا سعد الحريري ورجب طيب أردوغان، دعوة من وزير الدولة، عدنان القصار، إلى بدء التفكير جدياً في تعديل مسار استثمارات المصارف اللبنانية والعربية.

«اعتقد أنه أن الأوان لتوجيه استثماراتنا نحو قطاعات الاقتصاد الحقيقي في الدول العربية، وهي مربحة وأكثر أماناً من الاستثمار في قطاعات ريعية خارجية. كما علينا ترشيد استثماراتنا في الخارج»، قال القصار، الذي برأس أيضاً اتحاد غرف التجارة العربية. ففي النهاية «الاقتصاد والمال في علاقة جدلية»، ولكن القاعدة هي أن الاقتصاد مولد للمال. وعلى اعتبار أن السلطات النقدية (لن تقبل أن يكون حجم المصارف في الخارج لا يتناسب أو يفوق حجم المصرف في الداخل لإبقاء السيطرة ممكنة على المخاطر»، بحسب رياض سلامة، ربما سيبدأ لبنان باستغلال موارده المصرفية التي يُفترض أن تكون قيمة، في استثمار منتج قطاعياً، في الزراعة والصناعة، عوضاً عن الاستمرار في النوم مع الدولة في سرير واحد؛

عملات هذه الدول، ويشجعها على الاستيراد «ربما أكثر من طاقتها ويحد من قدرتها التنافسية على التصدير، في وقت تنخفض فيه الفوائد لديها، الأمر الذي يشجعها على مزيد من الاستدانة في أسواق السندات، حيث تنشط مصارفنا». وبالنتيجة سيحصل تصحيح في أسعار السندات المصدرة من الدول الناشئة، وستنجم عن ذلك «خسائر نتيجة التقلبات الحادة التي تشهدها عملاء مجموعة العشرين في ما بينها».

وفي هذا الإطار، شدّد رياض سلامة على أهمية الإجراءات القاضية بتحديد التوظيف الخارجي للمصارف اللبنانية عند 50% من أموالها الخاصة، ملوحاً بإمكان رفع هذه النسبة إلى 75% «بقرار من المجلس المركزي لمصرف لبنان». ومن جملة الإجراءات الاحترازية التي عرضها رياض سلامة لمواجهة المخاطر المحدقة، ذكر البحث مع المصارف لرفع نسبة الملاءة في الأموال



## باختصار

الزراعية في لبنان استطاعت أن تحرق أسواقاً جديدة غير تقليدية في أوروبا ودول شرق آسيا، لكن الكميات المصدرة إلى هذه البلدان لا تزال خجولة، إذ بلغت 3% فقط من إجمالي الصادرات عبر البرنامج. ولفت إلى ضرورة دعم الدولة للقطاع الزراعي، «لكن علينا في المقابل أن نبذل المزيد من الجهود لتعاون في تطوير إنتاجنا، والإطلاع على حاجات الأسواق ومتطلباتها، وإرساء توازن بين السعر والتنوع»، معلناً «وضع آلية لاستمرار برنامج دعم الصادرات الزراعية «إكسبورت بلاس» بعد انتهاء المرحلة الأولى منه في 31 آذار 2011، على أسس جديدة».

## مراجعة مشاريع النفط والكهرباء

خلاصة سلسلة اجتماعات عقدها أمس وزير الطاقة والمياه جبران باسيل. فقد ترأس اجتماعاً مع فريق النفط لمراجعة كل المشاريع المتعلقة بالقطاع، ومنها دراسة خط الغاز الساحلي، والتصنيف الأولي للشركات المتقدمة والراغبة في تنفيذه، والاستعدادات القائمة لتجهيز غرفة المعلومات العائدة للبيانات البترولية، وإطلاق عملية طلب المعلومات للمسوحات الزلزالية البرية. ثم ترأس اجتماعاً آخر للفريق المتخصص في أعمال التوزيع الكهربائي، فجرت مراجعة عمليات التصنيف للشركات المتقدمة ودفاتر الشروط تمهيداً للبدء بإطلاق عمليات المناقصة والتلزم، وإعداد برنامج كامل لمراحل الزمنية للتنفيذ. وبعد ذلك عقد اجتماعاً للجنة الفنية لمشروع قانون حفظ الطاقة والخطة الوطنية لكفاءة الطاقة.

(الأخبار، وطنية، مركزية)

## «قباني يعرقل مشروع الغاز للسيارات»

القول لرئيس نقابة العاملين والموزعين في قطاع الغاز ومستلزماته، فريد زينون، مشيراً إلى أن إقرار قانون للسيارات العاملة على مادة الغاز يعد «خطوة إيجابية وضرورية لمصلحة المواطن ومصلحة البيئة»، وذلك يجب الإسراع في تنفيذه، ولا سيما في ظل غلاء سعر البنزين. وانتقد النائب محمد قباني، متهماً إياه بأنه «يعمد إلى عرقلة صدور مشروع قانون يجيز السير للسيارات العاملة على مادة الغاز».

## 30% النمو في مرفأ طرابلس

الكلام لعضو مجلس إدارة مرفأ طرابلس محمود سلهب، الذي أطلع وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي على أوضاع المرفأ، الذي يفتتح قريباً، فأشار إلى أنه عند انتهاء أعمال التوسعة سيكون هناك نحو 3000 فرصة عمل، وستحصل نقلة نوعية في مداخل المرفأ.

## 3% من صادرات «إكسبورت بلاس» تذهب إلى أسواق غير تقليدية

هذا ما أشار إليه رئيس مجلس إدارة المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات «إيدال»، نبيل عيتاني، خلال ندوة زراعية أقيمت أمس في إطار البرنامج الوطني لدعم الصادرات الزراعية Export plus، موضحاً أن الصادرات



أطلق بنك فدرال لبنان ش.م.ل مفهوماً جديداً للتعامل المصرفي، الأول من نوعه في لبنان، مرتكزاً على فكرة البنك «البنوك» والتي تعتمد على تخطي كافة الحواجز الموجودة بين المصرف والزبائن وذلك من خلال إلغاء «الكوتنوار» لخدمتهم بطريقة شخصية وفردية لكافة العمليات المصرفية.

إفتتح بنك فدرال لبنان ش.م.ل فرعاً على أوتوسنتر الدوحة - سنتر فارتانابا بحضور الرئيس التنفيذي المدير العام السيد ياسر مرتضى ومساعد المدير العام السيد جورج نصر ومدير فرع الدوحة السيد جهاد بشور. لقد تم دعوة زبائن الفرع ليكونوا أول من يختبر الأسلوب الجديد والمميز في المعاملات المصرفية وأول من يكتشف التصميم الداخلي الجديد للفرع والذي سوف يتم إنتماده قريباً في كافة فروع المصرف. تصميماً يعكس جودة وقيمة الخدمات التي يقدمها هذا المصرف الذي سيبكمل طريق النجاح وذلك مع إفتتاح فرع جديد في جونية خلال الشهر القادم إن هذه العملية سوف تستمر خلال السنة التالية لئلا نرى من خلالها تعبيرات أكبر وأفضل على كافة فروع المصرف.

## بدائل

## خبز وهلح

## السّر اللبناني

## رامح زربق

أشارت دراسة رسمية حديثة في الولايات المتحدة إلى تفاوت كبير في متوسط العمر المتوقع بين المجموعات الإثنية في أميركا. فالسكان الذين تعود أصولهم إلى أميركا اللاتينية وجزر الكارييب (Hispanics) يعيشون أكثر بسنتين من ذوي الأصول القوقازية (أي البيض)، وأكثر بثماني سنوات من ذوي الأصول الأفريقية؛ يعود هذا الفرق الشاسع، بحسب الدراسة، إلى النمط الغذائي التقليدي الذي لا يزال يتبناه الجيل القديم من ذوي الأصول اللاتينية. فهو لا يزالون مرتبطين بالعادات الغذائية التي حملوها معهم من بلادهم حين هاجروا نحو الولايات المتحدة للعمل. أما أبنائهم من الجيل الجديد، الذين تبّنوا عادات المجتمع الأميركي، حيث تمثل نسبة النفقات على الأغذية المصنعة 90% من الإنفاق على الغذاء، فقد بدأت صحتهم تتهاوى. فالغذاء اللاتيني التقليدي غني بالفيتامينات والمعادن الدقيقة التي يحتاج إليها الجسم. قد يكمن السبب الرئيسي لانتقال الجيل الجديد من اللاتينيين من الغذاء التقليدي إلى الوجبات الجاهزة في الإعلانات التي تحثهم على استهلاك منتجات الشركات الكبرى. إلا أنّ هناك أسباباً أخرى أيضاً، منها عملهم لساعات طويلة يومياً، بينما يتطلب إعداد المأكولات التقليدية وقتاً طويلاً.

بالرغم من توغل المنتجات الجاهزة في حياتهم، لا يزال العديد من اللبنانيين يأكلون من «طبخ البيت» الغني بالخضار وبالمكونات الصحية. هل لأن اللبناني حريص على تراثه الغذائي؟ في الواقع، يبدو أن سرّ نجاحنا في الحفاظ على هذا النمط الغذائي يكمن في مكان آخر، هو أننا لزمنا مطابخنا وبيوتنا إلى عمالات مهاجرات أصبح هن الذّاكرة الحية للمطبخ اللبناني في الوقت الذي يتعرض فيه لأبشع أشكال الاستغلال والعنصرية. لكل هؤلاء النسوة: تحية برائحة الصعتر.

## الأفوكادو: مغامرة ناجحة في الجنوب

## كامل جابر

«كلما ازداد إدراك المزارعين لأهميتها الزراعية والغذائية، توسع انتشارها»، يقول إبراهيم سلامة في معرض حديثه عن انتشار زراعة شجر الأفوكادو في منطقة النبطية، خلال السنوات العشر الأخيرة. فبعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في أيار عام 2000، كان «سهل الميذنة»، شرقي بلدة كفرمان، أرضاً قاحلة. يومها، وقف من عاد إلى أرضه بعد 15 عاماً من الاحتلال المباشر، على أطلال بساتين الحمضيات التي كانت تغطي جزءاً كبيراً من أراضي السهل قبل أن تعمد أليات العدو إلى جرفها كلياً. «نصحتني أحد الأصدقاء بزراعة شجر الأفوكادو»، يقول سلامة، الذي كان أول من بدأ هذه

أخيراً، بدأت شجرة الأفوكادو تنتشر في المناطق الجنوبية، متجاوزة مناخها الساحلي الدافئ نحو برودة الجبل. زراعة أصبحت متداولة في كل بستان ومنزل، يُرَجح المتابعون المزيد من انتشارها لما لها من إغراء زراعي وغذائي

على زراعته لها، وإشارته إلى أنه «يمكن أن نضع تحتها، لمرة واحدة في العام، كميات قليلة من الحديد والمغنيزيوم».

تستغرق الشجرة مدة 4 أو 5 سنوات حتى تبدأ بإعطاء ثمار تراوح كميتها بين 5 و10 كيلوغرامات في الموسم. باتت الشجرة المزروعة منذ عشر سنوات في سهل الميذنة تعطي أكثر من أربعين كيلوغراماً. وقد راح وزن الثمرة الواحدة على بعض الأشجار بين 300 و500 غرام. هذا التنوع في الحجم رافقه آخر في الشكل أيضاً، حيث تجاوز طول بعض الثمار 20 سنتيمتراً، ما يؤكد أن البذور التي تزرع وتهجن في «المشاتل» باتت متعددة ومختلفة، لتتعدد معها أنواع الثمار وطعمها في البساتين (الأشكال والأصناف الموجودة في سهل الميذنة تشير إلى مواصفات هذه الأسماء: بنكرتون Pinkerton، فيورتي Fuerte، هاس Hass، زوتانو Zutano، رييد Reed، جوين Gwin). لكن الصنفين الجديدين الأكثر انتشاراً في المناطق الجنوبية يعرفان بين المزارعين باسم «أطنجا» و«هاس»، والأول هو الأعلى سعراً.

مع احتكار تجار «الحسبة» لأسعار ثمرة الأفوكادو، باع المزارعون الكميات التي فاضت بين «التشرينين»، بسعر راح بين 1750 و2000 ليرة للكيلوغرام الواحد، فيما بلغت أسعار المبيع بين 2500 و4500 ليرة للصنف الأعلى، «الأطنجا».

وقد لحظت منظمة الأغذية العالمية التطور اللافت الذي شهدته في السنوات الأخيرة زراعة الأفوكادو في لبنان، وخصوصاً في المناطق الساحلية الجنوبية، حتى إن إحصاءاتها الواردة في تقرير التنمية الزراعية الصادر عن اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة ووزارة الزراعة خلال عام 2005، تشير إلى حلول لبنان في المرتبة الأولى بين الدول العربية المنتجة للأفوكادو في منطقة الشرق الأوسط، بإنتاج سنوي يوازي 5 آلاف طن، بينما حل في المرتبة الثانية كأكبر منتج عربي للأفوكادو بعد المغرب الذي يُنتج نحو 17 ألف طن.

الزراعة في السهل، يشير سلامة إلى أنه، شيئاً فشيئاً، وجد نفسه يريعى ثلاثين شجرة دائمة الخضرة. «ثمّة من حذرني من أن هذه الأشجار لن تعطي ثمراً في منطقة متبدلة المناخ، ترتفع نحو 450 متراً عن سطح البحر، وتبعد عشرين كيلومتراً عن منطقة الساحل. لكنني عامرت وزرعته رغم ذلك، وصرت أتأملها وهي تنمو وتعلو. انتظرت خمس سنوات متتالية حتى حملت بعض الشجرات بالثمار الأولى. عندها، أيقنت أن التجربة نجحت»، يخبرنا سلامة. فمعلومات المتخصصين في زراعة الأفوكادو في جنوب لبنان تؤكد أن الارتفاع المناسب لهذه الزراعة يراوح بين 100 متر و300 متر عن سطح البحر حتى تعطي الشجرة إنتاجاً مناسباً. لذلك، ترى بساتين كاملة أو «مطعمة» بكميات من أشجار الأفوكادو منتشرة في المنطقة بين الزهراني ومدينة صور، وصولاً إلى الناقورة وفي المنطقة المرتفعة شرقاً.

«لكن يبدو أن هذه الشجرة تتأقلم بسرعة مع المناطق المناخية المقبولة في لبنان، أي على ارتفاع 500 متر»، كما يؤكد المزارع المغامر، لافتاً إلى أن شتول هذه الشجرة بدأت تتوافر بكثرة في «مشاتل» المزارعين في منطقة النبطية، على ارتفاع يناهز 500 متر، وأن كميات بيعها تزداد يوماً بعد يوم، بسعر يراوح بين 10 دولارات و15 دولاراً للشتلة الواحدة، «منها ما يشتريه الأهالي لغرسه في حديقة المنزل، كما شجرة الحامض والليمون والتين وغيرها، ومنها ما يباع بكميات كبيرة لبساتين باتت متخصصة بزراعة أشجار الأفوكادو لمنافعها الاقتصادية».

ما يشجع المزارعين على الإقبال على زراعة الأفوكادو هو تدني كلفة رعايتها، فهي لا تحتاج إلى أسمدة كيميائية (الأزوت) ومبيدات للحشرات، إذ تمثل أوراقها المتساقطة سماداً طبيعياً، ولا تحتاج إلى الري أكثر من مرة في الأسبوع. كذلك، إن الأمراض التي تصيبها قليلة جداً، بشهادة سلامة الذي يؤكد أنه لم يستخدم أبداً من المبيدات حتى اليوم، رغم مضي نحو عشر سنوات

تعتبر الأفوكادو ثمرة مغذية، فهي خالية من الكوليسترول، وغنية بالألياف، وثلاث الدهون التي تحويها هي دهون أحادية غير مشبعة، مفيدة للجسم (الأخبار)

## سيدة البساتين



## حواضر البيت

## ثمرة بوجهين: حلو وحامض

يعرف بالسلطة الروسية». بالإضافة إلى الحوامض والسلطات، يصلح تناول الأفوكادو أيضاً مع العسل أو السكر، بعد قطع الثمرة إلى نصفين، وإزالة بذرتها الضخمة،

وتؤكل بالملعقة مباشرة من قلب الثمرة التي لن يبقى منها سوى القشرة. كذلك، يسري على الأفوكادو الشيء ما يسري على «متبل» الباذنجان حيث يكون لذيذاً إذا ما هرس، وأضيف إليه



بعد العشاء الذي قدمته منال جواد لضيوفها، وكانت زينته سلطة تتألف من شرائح الأفوكادو وحببيبات الذرة والأرضي شوكي والهليون وأوراق الخس مع المايونيز والزيت والخل، ارتأت أن تقدم حلوى تتألف من مخفوق الأفوكادو مع الحليب والعسل، زينتها بالجوز واللوز والفستق الحلبي. فبعدما توسّعت رقعة زراعة تلك الثمرة في الجنوب، اهتدى السكان إلى استهلاكها وتبارت ربات المنازل في التقنن بإعدادها، ليصبح استخدامها متنوعاً اليوم في المائدة الجنوبية. فألى السلطة التي أتينا على ذكرها سابقاً، تقترح منال وصفة أخرى «يمكننا أن نستخدم شرائح الأفوكادو مع أوراق الملفوف الأحمر وشرائح الشمندر وبعض الجبن وسمك التونا، يضاف إليها الحامض والمايونيز والزيت والبهارات ونقدمها صحناً

الثوم المدقوق، والحامض والملح وزيت الزيتون. وتفضله السيدة «سلامة» مع الخردل المخفوق والملح والزيت والخل الأبيض أو الحامض، فتضعه فوق الثمرة المشطورة نصفين، وتقدمه إلى ضيوفها. أما في العصير، فيستخدم الأفوكادو مع الحليب والعسل، ويضاف إليه الموز أو التفاح أو الالفين معاً، ويقدم مثلحاً مكتمل الغذاء.

ورغم شيوع زراعة الأفوكادو حالياً، إلا أن تاريخ معرفة الجنوبيين بها قديم. فقد بدأت تتوافد إلى المناطق الجنوبية منذ أواخر الأربعينيات من القرن العشرين، من خلال المهاجرين الأوائل إلى أفريقيا، الذين استقدموا النصبوب وزرعوها أمام بيوتهم، لكن لم يألّفها الجميع إلا أخيراً، بعدما أدركوا أهميتها الغذائية وسهولة زراعتها.

وبالرغم من انتشارها الواسع، اليوم،

لا يزال البعض يتجنبون تناول الأفوكادو بكميات كبيرة، نظراً إلى ارتفاع نسبة الدهون فيها، مع أن معظمها من الدهون الأحادية غير المشبعة المفيدة للصحة، ولصحة القلب خصوصاً. ويحتوي نصف ثمرة أفوكادو كبيرة على 20 غراماً من الدهون، لكن ثلثي هذه الدهون أحادية غير مشبعة، وهي خالية من الكوليسترول، وتحتوي كذلك على ضعف كمية الألياف الغذائية الموجودة في تفاحتين. والمعروف أن الألياف الغذائية مهمة جداً في ضبط مستويات السكر في الدم، وفي الوقاية من الإمساك ومن سرطان القولون. لكن تبقى مشكلة وحيدة في الإكثار من تناول الأفوكادو، هي السرعات الحرارية العالية التي قد تسهم في زيادة السمنة.

كامل....

## تراث وآثار

## قصة تهويد هيرودس

يُعد الملك هيرودس حاكم مقاطعة فلسطين الرومانية، من أكثر الشخصيات التاريخية المثيرة للجدل؛ فهو يحرك شغف الباحثين حول العالم ويثير الاهتمام على المستوى الشعبي والثقافي

## أسامة الميسرة

يرتبط اسم هيرودس بمذبحة أطفال بيت لحم، لدى ولادة السيد المسيح، حسب إنجيل لوقا. وبحسب القصة الدينية، هو من أمر بقطع رأس يوحنا المعمدان نزولاً عند طلب سالومي التي رقصت أمامه عارية حاملة رأس يوحنا المعمدان. ومثلت هاتان القستان محور العديد من الأعمال الأدبية والسينمائية، ورسخت في الثقافة صورة الملك المجنون. وهيرودس من أعظم البنائين في فلسطين ومناطق أخرى من الأردن وسوريا امتد إليها حكمه، وتشهد على ذلك القصور والمسارح والحصون والقلاع والمدن، وغيرها من الشواهد الصامدة والمثيرة حتى الآن. وهو أول من أسس حكماً علمانياً في فلسطين، وكان له التأثير الواسع في التاريخ اليهودي، ما دفع الدكتور يهودا نيتسر، من الجامعة العبرية في القدس، إلى إجراء تنقيبات أثرية مستمرة في الهيروديوم، التل الواقع في برية القدس منذ بدء الاحتلال عام 1967. وبعد حفر دام ثلاثين سنة،



المسرح الروماني وقد ظلت جدرانه برسومات فريدة من نوعها في فلسطين

حساب أراضي الفلسطينيين. وقال نيتسر إن المسرح، الذي بني في عام 15 قبل الميلاد، يقع فوق تل قريب من ضريح هيرودس، وإن المسرح استخدمه «ملك يهودا»، وأصدقاؤه المقربون وأفراد الأسرة. وكشف أيضاً عن لوحات، من الجص تزين الجدران، وهو النمط الذي يكشف لأول مرة عنه في فلسطين، وكان معروفاً في روما وكامبانيا في إيطاليا خلال تلك السنوات. وأعرب عن اقتناعه بأن من نفذ ذلك هم فنانون من إيطاليا، وتعود إلى الأنماط التي كشف عنها في مدينة بومباي الإيطالية.

وساعدت روعة المكتشفات في المسرح، نيتسر، على تأكيد استنتاجاته التي سارع الممول الرئيسي، المجمع الاستيطاني، إلى تأكيد أهمية تجهيز المسرح الملكي وضريح هيرودس بسرعة لفتح أبوابهم أمام السياح الذين تتزايد أعدادهم يوماً في زيارتهم للموقع. وهكذا، بات للمستوطنة كائز تاريخية وسياحية تحيط بها وتزيد من شرعيتها الدولية. وكان لمسيرة نيتسر أن تأخذ طابعاً درامياً تكفلت به الأقدار. ففي الأيام الأخيرة من شهر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، وحينما كان نيتسر يحفر في الهيروديوم سقطت عليه بعض الصفائح المعدنية، فأصابته بجروح خطيرة، توفي على أثرها عن عمر 76 عاماً.

رحل نيتسر، وسيكمل تلامذة كثر ما بدأه، في إقلاق راحة هيرودس، الذي لا ينقصه إلا الإيديولوجيا الدينية المتعصبة ذات الأهداف السياسية. والخاسر في كل الحالات، هو تاريخ فلسطين الذي يبدو أنه سيظل مجهولاً إلى إشعار آخر.

الأمور تأخذ منحى دراماتيكياً في السنوات الماضية حينما اقتضت الاكتشافات على الكنائس البيزنطية، والأنظمة المائية الرومانية التي يصعب ربطها بقبر هيرودس.

لكن قبل شهور قليلة، أعلنت الجامعة العبرية، أن نيتسر عثر على المسرح الملكي في الهيروديوم. وتحدث نيتسر بثقة عن اكتشافه، وربطه بهيرودس، وقال إن اكتشافه يكشف عن أسلوب الحياة الفاخر الذي ميّز حياة الملك الشهير.

وتناست الجامعة، في تواطؤ أخلاقي، ذكر أن ممول مواسم الحفريات الجديدة هو مجمع مستوطنات غوش عتصيون، ضمن خطة تطويرية سياحية، على

عالمية، وتمكن وقتها نيتسر، المأخوذ بشخصية هيرودس، أن يقنع المولدين بجريء استمرار عمله. وهو ما حدث فعلاً، بخاصة بعدما أعطى الاكتشاف المزعوم دعابة ضخمة لإسرائيل في الولايات المتحدة والعالم. واحتل الخبر الصفحات الأولى من الجرائد ونشرت الأخبار (حتى العربية منها) طبعاً دونما الإشارة إلى أن الموقع الذي يحفر فيه نيتسر يقع في مناطق محتلة وتحظر القوانين الدولية العمل فيه.

وقد استغل مجمع غوش عتصيون الاستيطاني، الذي مد نفوذه إلى موقع «الاكتشاف» لمزيد من الدعاية السياحية، وبدأت عملية تمويل الحفريات. وكانت



تعدد مجمع غوش عتصيون إلى موقع «الاكتشاف»







أعلن نيتسر في عام 2007 اكتشافه ضريح هيرودس من دون تقديم أدلة مقنعة، فما عثر عليه لم يكن سوى قطع متناثرة لتابوت حجري. لكن الخبر أحدث ضجة



# BRYAN ADAMS

## ONE NIGHT ONLY

TUESDAY DECEMBER 14, 2010  
8:30 pm, Forum de Beyrouth

All proceeds go to  Sponsored by **Raffy Manoukian and the bryan adams foundation**  
Helping People Help People

In association with   

Tickets at \$40, \$60, \$80, and \$100  

## فنون معاصرة

جراح القدس أزهرت  
على ضفاف «ليفربول»

المدينة الرازحة تحت عبء الوحشية الإسرائيلية، هي أحد محاور «بينالي ليفربول»، أعمال متنوّعة، مشاركة ضمن «تحركات مستقبلية»، تضعنا أمام الفاجعة التي لا تقال، من وجهة نظر فنانيين مثل سارة بيدنغتون، وجواد المالح، وأنا بوغون، وألكسندرا حنظل، ورؤوف الحاج يحيى... وقفت عند محطات أساسية من المعرض



من عمل سارة بيدنغتون «مرثية مامبلا» (فيديو - 2009)



## ذلك الخراب العظيم.. في لعبة فيديو

المهرجان البريطاني يترك للأعمال المشاركة أن تدن الكيان العبري على طريقها

أنتار مستحيلة إسرائيل تريد المكان خارج التاريخ. صمم لنا رؤوف لعبة كومبيوتر تفاعلية؛ كل ما عليك أن تحاول إنقاذ عشرات البيوت التي تسلم أصحابها أوامر بالإخلاء والهدم. لكن مهما كانت يدك سريعة، لن يكون بمقدورك إنقاذ أكثر من بيت أو اثنين قبل انهيار كل شيء. عمل رؤوف الحاج يحيى «متر مربع» (2009) هو مرثية بصرية حقيقية لإحدى قرى فلسطين، عند أسوار القدس القديمة. تبدو فكرة العمل مغايرة وطريفة ومؤلمة في أن يريدنا يحيى التحول إلى أبطال افتراضيين، وخوض معركة وهمية خلف شاشة الكومبيوتر لن يكون صعباً أول الأمر، لكن حجم

مسبقة. في بحثها الذي لا يخلو من سخرية مبطنة، تذهب البريطانية سارة بيدنغتون إلى ما تسميه إسرائيل «متحف التسامح». تضعنا في «مرثية مامبلا» (فيديو - 2009) أمام فجائية ما يحدث في إحدى أقدم مقابر القدس الغربية، مقبرة «مامن الله». هناك شيدت إسرائيل متحفها على أنقاض مئات القبور والهياكل العظمية لشخصيات بارزة انتهكت ورميت في مقابر جماعية وأماكن متفرقة. هذه العدوانية والميل المجنون للإغناء الآخر ولو كان ميتاً، يحيلاننا إلى عدائية من نوع آخر. الفلسطيني جواد المالح (1969) يدخل ممرات عقلية دقيقة. يمكن المدينة أن تصير عدائية أيضاً. عمله «عودة إلى برج بابل» (طباعة رقمية على أوراق المحفوظات - 2009) يتعقب طبيعة العلاقة البنائية بين المستوطنات ومخيمات اللاجئين. هكذا تبدو المستوطنات الإسرائيلية متوثبة وعدائية وناشزة في فضاء جامد وأحادي النظر.

عن عروبة القدس، أو يتعامل مع إسرائيل كشكل من أشكال الاستعمار؟ لا يبدو الأمر كذلك. أدبيات المعرض تتناول القدس على أنها منطقة ساخنة، أرض صراع تاريخي بين أديان ثلاثة. وحتى لا نفترض سوء النية، يمكننا القول إن من الذكاء ألا يحمل العمل خطاباً سياسياً موحهاً، والتركيز على التزوير الذي تتعرض له حاضنة حضارية قل مثيلها في الأرض.

الأعمال المتنوعة التي تُعرض في البينالي، بعنوان «تحركات مستقبلية»، تضعنا أمام حالات التباس عذبة: الذاكرة وظلها الراهن عند الفنانين الفلسطينيين، أحلام وحميمية عند الفنانين العرب، المجهول عند أجناب لم يروا القدس بل يعرفونها مدينة مثقلة بالهجوم والصراع والعنف. إذا، لا يبدو الحديث عن الوحشية الإسرائيلية ضرورة. النتائج التي ستقودنا إليها الأعمال تؤكد هذه المقولة، ولو كانت من دون نية

## حازم سليمان

رسمت أنا بوغون (1968) خطأً يفصل خريطة بريطانيا إلى قسمين. لندن إلى اسكتلندا، بمسافة تعادل جدار الفصل العنصري الذي بنته إسرائيل في فلسطين. تريده الفنانة البريطانية أن يكون وقحاً و«بارزاً» مثل ندية، إشارة إلى القسرية والتشويه والعنف ضد الطبيعة والتاريخ. عملها التجهيزي «كما يطير الغراب» (طبع رقمي على أوراق المحفوظات) ليس الحدث الوحيد الذي يعيد تقديم جراحنا في هذه التظاهرة العريقة. زائر «بينالي ليفربول الدولي 2010» سيجد نفسه أمامه أحزان القدس بأوجه مختلفة. فنانون من جنسيات متنوعة يقرأون القدس من منظور مدني بعد تخنية المسألة الدينية والسياسية. القدس بوصفها إحدى أكثر مدن العالم تعرضاً للعبث في بنيتها الجغرافية والديموغرافية. هل يدافع البينالي

## كاريكاتور

## «متحف للنسيان» بهبادة من سعد حاجو وسحر برهان

## زينب مرعي

واقعنا العربي معروض هنا في إطار ساخر. من حرب العراق والتشدد الديني إلى دكتاتورية الأنظمة والفقر وقمع الحريات... 31 فناً كاريكاتورياً عربياً أعادوا قولبة الواقع على نحو ساخر، ضمن معرض «بين الجسد واللعب» الذي دعا إليه «متحف النسيان» في السويد، وجريدة «السفير». المعرض الذي ينظمه رسّام الكاريكاتور سعد حاجو وسحر برهان، إلى جانب كوستا

## رسوم لناجي العلي وعلي فرزات وكتاب لمحيي الدين اللباد

أكونومو، وإريك بيرغر، أقيم أخيراً في «قصر الأونيسكو» في بيروت ويستمر لغاية 12 كانون الأول (ديسمبر) المقبل في جامعة «نوركوينغ» السويدية. ورغم أن «بين الجسد واللعب» يدور حول حرية التعبير بالأساس، إلا أنه ينأى بنفسه عن النقاشات المعتادة حول علاقة الفن بالسياسة، وحرية التعبير، كما أثارها قضية الرسوم المسيئة للرسول التي نشرتها عام 2005 جريدة «يولاندبوستن» الدنماركية، إضافة إلى رسوم السويدي لارش فيلكس. كما يتعد المعرض عن النظرية التبسيطية القائلة بأن الغرب هو مهد حرية التعبير والتسامح، فيما الدول

العربية والإسلامية صنو للمقم والأصولية المتطرفة. يندرج هذا التوجه ضمن الأهداف التأسيسية لـ «متحف النسيان» الذي شيد عام 2007، لعرض ما تتناساه السلطات السياسية. ويركز المتحف على موضوع حرية التعبير من خلال الرسم الكاريكاتوري في العالم العربي. الأعمال المعروضة لفتت الانتباه إلى فنّ لا نعيده الكثير من الأهمية. من خلال رسوم لناجي العلي، وعلي فرزات، وأحمد حجازي، وجورج بهجوري، وحسن حاكم، وبهجت عثمان، وسعد حاجو... ذكرنا «بين الجسد واللعب» بأن الرقابة التي تحاصر هذا الفن في العالم العربي،

## عمل لخالد الهاشمي (البحرين)



حدود هذا الفن، بالمقارنة مع أبواب التواصل الإلكتروني والإعلامي المشاعة والمتوافرة للجميع. لكنّ معرض «بين الجسد واللعب» أضاء على بعض كتب الرسم الكاريكاتوري، فخصص زاوية لرسوم مأخوذة من كتاب «مئة رسم وأكثر» لمحيي الدين اللباد، و«بهجاتوس: تعليم الدكاتورية للمبتدئين» لبهجت عثمان، وغيرها. ويحيل بعض رسامي الكاريكاتور قلة الكتب المتخصصة في هذا النوع من الفنون، إلى عدم اهتمام دور النشر بها، إضافة إلى ارتباط الكتاب في الذهن العربي بالقراءة والكتابة. إذ إن النص لم يرتق بعد إلى مصاف الفرجة.

لم تحل دون قول هؤلاء الفنانين ما يريدونه. معظمهم عالج أحداثاً سياسية مؤقتة، لكنهم نجحوا في منح حياة طويلة للرسم، لا تنتهي بانتهاء الحدث. من جهة ثانية، أضاء المعرض على كيفية تأثر جو النشر بالأوضاع السياسية في العالم العربي. قليلة هي كتب الكاريكاتور التي نجدتها في المكتبات. وهنا طرح السؤال حول



## صور مُختلصة أيتها الحرية ناديك

سناء الخوري

عنوان الكتاب «حكايات: قصص مصورة من الشرق الأوسط». أما شخصيات الحكاية، فهم ضحايا الغام، وأطفال مصابون بالسرطان، ونساء معنفات، ومثليون ومثليات. العمل إصدار أنيق، بالعربية والإنكليزية، أطلقتها مؤخراً مؤسسة «وورلد برس فوتو» الدولية، وضم أعمال ستة مصورين ومصورات عرب أنجزوا تحقيقاتهم المصورة، على شكل قصص قصيرة، ضمن سلسلة ورش عمل في إطار المؤسسة.

تحت عنوان «الناجيات الخمس»، تحكي المصورة اللبنانية غريس كساب، رحلتها المروعة إلى بيوت لبنانيات نجون من العنف الأسري... في الصور القاتمة، لا نرى آثاراً للضرب، بل إحياءً بعواصف مضت، تاركة أشباه ناجيات، عن مثيلاتهن في العراق، يروي كامران نجم إبراهيم قصته «كونهن نساء».

ياخذنا المصور العراقي إلى كردستان، ويصور جبل قبيو راش، حيث تنتحر (أو تقتل!) ضحايا الاغتصاب، وسط رضوخ السلطات لقوانين العشائر الذكورية.

في فلسطين، يتتبع علي نور الدين ضحايا الهجوم الإسرائيلي على غزة، عبر تصوير مرضى مركز الأطراف الصناعية في القطاع. بعنوان «تلك العيادة في قطاع غزة»، يحكي المؤلف الصعب بين الأجساد الحية، والقطع المضافة. قصة مشابهة تحكيها المصورة العراقية جولي عدنان تحت عنوان «في إجازات بطل محلي».

إنه هوشيار علي حسن الذي فقد رجله في انفجار لغم، ثم كرس حياته للتدريب على كيفية نزع تلك الأجسام القاتلة من كردستان. «صراع مبكر من أجل البقاء» تنقله المصورة السورية كارول الفرح. نراها تدخل مكاناً محظوراً على العيون الفضولية، لتصور

لحظات العلاج الثقيلة على أطفال السرطان. لورا بوشناق تأخذ عدستها إلى «المنطقة المحرمة». المصورة الفلسطينية الفرنسية، صوّرت مثليين ومثليات يعيشون حياة التحفي في بيروت. بعنوان «خارج الخزنة البيروتية» (الصورة)، تقترح بوشناق رؤية هيتشكوكية لحياة المثليين السورية. لا كلام هنا، بل إحياء ما بالقلم، وما يخلفه من رغبة في التواري. في كتابها هذا، أرادت «وورلد برس فوتو» إلقاء الضوء على قضايا محلية، بعدسات محلية. رغم الأجندة المسقطة عليهم في النهاية، تمكن المصورون الستة من إعطاء نظرة من الداخل، متخفية من التنميطات الاستشراقية. كان طبيعياً أن تبدو الصور كأنها اختلست اختلاصاً، من واقع عدائتي ضاغطة لقطات مواربة، تعيدنا إلى السؤال الملح عن العلاقة الإشكالية بين العدسة العربية، وأزمات الحرية المتفاقمة.

لحظات العلاج الثقيلة على أطفال السرطان. لورا بوشناق تأخذ عدستها إلى «المنطقة المحرمة». المصورة الفلسطينية الفرنسية، صوّرت مثليين ومثليات يعيشون حياة التحفي في بيروت. بعنوان «خارج الخزنة البيروتية» (الصورة)، تقترح بوشناق رؤية هيتشكوكية لحياة المثليين السورية. لا كلام هنا، بل إحياء ما بالقلم، وما يخلفه من رغبة في التواري. في كتابها هذا، أرادت «وورلد برس فوتو» إلقاء الضوء على قضايا محلية، بعدسات محلية. رغم الأجندة المسقطة عليهم في النهاية، تمكن المصورون الستة من إعطاء نظرة من الداخل، متخفية من التنميطات الاستشراقية. كان طبيعياً أن تبدو الصور كأنها اختلست اختلاصاً، من واقع عدائتي ضاغطة لقطات مواربة، تعيدنا إلى السؤال الملح عن العلاقة الإشكالية بين العدسة العربية، وأزمات الحرية المتفاقمة.

لحظات العلاج الثقيلة على أطفال السرطان. لورا بوشناق تأخذ عدستها إلى «المنطقة المحرمة». المصورة الفلسطينية الفرنسية، صوّرت مثليين ومثليات يعيشون حياة التحفي في بيروت. بعنوان «خارج الخزنة البيروتية» (الصورة)، تقترح بوشناق رؤية هيتشكوكية لحياة المثليين السورية. لا كلام هنا، بل إحياء ما بالقلم، وما يخلفه من رغبة في التواري. في كتابها هذا، أرادت «وورلد برس فوتو» إلقاء الضوء على قضايا محلية، بعدسات محلية. رغم الأجندة المسقطة عليهم في النهاية، تمكن المصورون الستة من إعطاء نظرة من الداخل، متخفية من التنميطات الاستشراقية. كان طبيعياً أن تبدو الصور كأنها اختلست اختلاصاً، من واقع عدائتي ضاغطة لقطات مواربة، تعيدنا إلى السؤال الملح عن العلاقة الإشكالية بين العدسة العربية، وأزمات الحرية المتفاقمة.

لحظات العلاج الثقيلة على أطفال السرطان. لورا بوشناق تأخذ عدستها إلى «المنطقة المحرمة». المصورة الفلسطينية الفرنسية، صوّرت مثليين ومثليات يعيشون حياة التحفي في بيروت. بعنوان «خارج الخزنة البيروتية» (الصورة)، تقترح بوشناق رؤية هيتشكوكية لحياة المثليين السورية. لا كلام هنا، بل إحياء ما بالقلم، وما يخلفه من رغبة في التواري. في كتابها هذا، أرادت «وورلد برس فوتو» إلقاء الضوء على قضايا محلية، بعدسات محلية. رغم الأجندة المسقطة عليهم في النهاية، تمكن المصورون الستة من إعطاء نظرة من الداخل، متخفية من التنميطات الاستشراقية. كان طبيعياً أن تبدو الصور كأنها اختلست اختلاصاً، من واقع عدائتي ضاغطة لقطات مواربة، تعيدنا إلى السؤال الملح عن العلاقة الإشكالية بين العدسة العربية، وأزمات الحرية المتفاقمة.

لحظات العلاج الثقيلة على أطفال السرطان. لورا بوشناق تأخذ عدستها إلى «المنطقة المحرمة». المصورة الفلسطينية الفرنسية، صوّرت مثليين ومثليات يعيشون حياة التحفي في بيروت. بعنوان «خارج الخزنة البيروتية» (الصورة)، تقترح بوشناق رؤية هيتشكوكية لحياة المثليين السورية. لا كلام هنا، بل إحياء ما بالقلم، وما يخلفه من رغبة في التواري. في كتابها هذا، أرادت «وورلد برس فوتو» إلقاء الضوء على قضايا محلية، بعدسات محلية. رغم الأجندة المسقطة عليهم في النهاية، تمكن المصورون الستة من إعطاء نظرة من الداخل، متخفية من التنميطات الاستشراقية. كان طبيعياً أن تبدو الصور كأنها اختلست اختلاصاً، من واقع عدائتي ضاغطة لقطات مواربة، تعيدنا إلى السؤال الملح عن العلاقة الإشكالية بين العدسة العربية، وأزمات الحرية المتفاقمة.

لحظات العلاج الثقيلة على أطفال السرطان. لورا بوشناق تأخذ عدستها إلى «المنطقة المحرمة». المصورة الفلسطينية الفرنسية، صوّرت مثليين ومثليات يعيشون حياة التحفي في بيروت. بعنوان «خارج الخزنة البيروتية» (الصورة)، تقترح بوشناق رؤية هيتشكوكية لحياة المثليين السورية. لا كلام هنا، بل إحياء ما بالقلم، وما يخلفه من رغبة في التواري. في كتابها هذا، أرادت «وورلد برس فوتو» إلقاء الضوء على قضايا محلية، بعدسات محلية. رغم الأجندة المسقطة عليهم في النهاية، تمكن المصورون الستة من إعطاء نظرة من الداخل، متخفية من التنميطات الاستشراقية. كان طبيعياً أن تبدو الصور كأنها اختلست اختلاصاً، من واقع عدائتي ضاغطة لقطات مواربة، تعيدنا إلى السؤال الملح عن العلاقة الإشكالية بين العدسة العربية، وأزمات الحرية المتفاقمة.

لحظات العلاج الثقيلة على أطفال السرطان. لورا بوشناق تأخذ عدستها إلى «المنطقة المحرمة». المصورة الفلسطينية الفرنسية، صوّرت مثليين ومثليات يعيشون حياة التحفي في بيروت. بعنوان «خارج الخزنة البيروتية» (الصورة)، تقترح بوشناق رؤية هيتشكوكية لحياة المثليين السورية. لا كلام هنا، بل إحياء ما بالقلم، وما يخلفه من رغبة في التواري. في كتابها هذا، أرادت «وورلد برس فوتو» إلقاء الضوء على قضايا محلية، بعدسات محلية. رغم الأجندة المسقطة عليهم في النهاية، تمكن المصورون الستة من إعطاء نظرة من الداخل، متخفية من التنميطات الاستشراقية. كان طبيعياً أن تبدو الصور كأنها اختلست اختلاصاً، من واقع عدائتي ضاغطة لقطات مواربة، تعيدنا إلى السؤال الملح عن العلاقة الإشكالية بين العدسة العربية، وأزمات الحرية المتفاقمة.

لحظات العلاج الثقيلة على أطفال السرطان. لورا بوشناق تأخذ عدستها إلى «المنطقة المحرمة». المصورة الفلسطينية الفرنسية، صوّرت مثليين ومثليات يعيشون حياة التحفي في بيروت. بعنوان «خارج الخزنة البيروتية» (الصورة)، تقترح بوشناق رؤية هيتشكوكية لحياة المثليين السورية. لا كلام هنا، بل إحياء ما بالقلم، وما يخلفه من رغبة في التواري. في كتابها هذا، أرادت «وورلد برس فوتو» إلقاء الضوء على قضايا محلية، بعدسات محلية. رغم الأجندة المسقطة عليهم في النهاية، تمكن المصورون الستة من إعطاء نظرة من الداخل، متخفية من التنميطات الاستشراقية. كان طبيعياً أن تبدو الصور كأنها اختلست اختلاصاً، من واقع عدائتي ضاغطة لقطات مواربة، تعيدنا إلى السؤال الملح عن العلاقة الإشكالية بين العدسة العربية، وأزمات الحرية المتفاقمة.

لحظات العلاج الثقيلة على أطفال السرطان. لورا بوشناق تأخذ عدستها إلى «المنطقة المحرمة». المصورة الفلسطينية الفرنسية، صوّرت مثليين ومثليات يعيشون حياة التحفي في بيروت. بعنوان «خارج الخزنة البيروتية» (الصورة)، تقترح بوشناق رؤية هيتشكوكية لحياة المثليين السورية. لا كلام هنا، بل إحياء ما بالقلم، وما يخلفه من رغبة في التواري. في كتابها هذا، أرادت «وورلد برس فوتو» إلقاء الضوء على قضايا محلية، بعدسات محلية. رغم الأجندة المسقطة عليهم في النهاية، تمكن المصورون الستة من إعطاء نظرة من الداخل، متخفية من التنميطات الاستشراقية. كان طبيعياً أن تبدو الصور كأنها اختلست اختلاصاً، من واقع عدائتي ضاغطة لقطات مواربة، تعيدنا إلى السؤال الملح عن العلاقة الإشكالية بين العدسة العربية، وأزمات الحرية المتفاقمة.

## سمر دودين ونيانار إسبر وإيتو برادة... يوم نزل الفن إلى شوارع عمان

بانوراها

إلى الوديان المحيطة بمنزل طفولته في جبل النصر، ليلحق راعية الغنم «الحجة صبحا» التي كان يبادلها الحليب بالخبز. أما زميله رائد إبراهيم، فيتوصل إلى رسم خريطة جديدة لعمّان توضح معالمها بعد لقاء 40 شخصية وسؤالهم عن أماكنهم المفضلة. والنتيجة: خريطة لأماكن وقوف بائعات الهوى، الأماكن التي يُحتمل تعرضها للتفجير، ومنزل الفدائي «أبو الفداء» وغيرها.

لكن ربما يجدر بنا التساؤل عن هذا الهمّ الذي شغل به، على مدار ثلاثة أشهر، عبد الله كزوم الذي أطلق في الدار البيضاء قضاءً مميّزاً للفنون المعاصرة اسمه «الشقة 22». ورغم

أنه عمل قبلاً على مشاريع مماثلة في كوريا والمغرب، إلا أن التوزط في مدينة ملتبسة مثل عمّان قد يوقعه في السطحية. في حديثه إلى «الأخبار»، يقول كزوم: «كانت لدي فكرة أن عمّان مدينة مشغولة بالأحداث التي تقع في المناطق الساخنة حولها، لكنني أهتم دوماً بالفن الذي يعالج قضايا المجتمع». وبعد مجيئه إلى عمّان، لاحظ كزوم أن جبال الحجر التي تحيط بها قد أفرغت لتبني بها المدينة. والاستنتاج الذي يصل إليه أن «عمّان مثلت دوماً نواة لبيمارت وأفرغت منها»، مشدداً

دوره في المشروع بدور لورنس العرب في إعادة اكتشاف المكان. ينزع عبد الله كزوم (1970) إلى الابتعاد عمّا سُمّاه العمل «الفرجوي» أو الاستعراضي، لأنه يعتقد بأنه «لا مجال للفرجة في وقت يُشغل فيه المجتمع بقضايا أكبر». هنا يقف كزوم ضد إبقاء الفن في المتاحف: «كان الفن دائماً في الشارع. المعلقات مثلاً كانت تنشر على جدار الكعبة، الشعراء كانوا يكتبون قصائدهم على الحجارة، إلى أن جاءت النهضة الأوروبية لتجمع الأعمال بين جدران. نحن كعرب أخذنا هذه الفكرة عن الآخرين وبنينا مسارح ومعارض لتكون رموزاً للدولة. الفن لا يحتاج إلى متاحف، التراث هو من يحتاج إليها».

حتى 28 شباط (فبراير) - «دائرة الفنون»، عمان. للاستعلام: 0096264643251 - www.daratafunn.org

«الشقة 22» في الدار البيضاء (المغرب). +212 63598288

المدينة عبر نتاجهم الفني. هكذا، تتحوّل الدارة، على مدى ثلاثة أشهر، إلى مكان لإرسال الإشارات واستقبالها. الجنوب أفريقي جيمس ويب مثلاً، يبث من على الجدران الخارجية للدارة عبارة «هناك ضوء لا ينطفئ»، المقتبسة من عنوان أغنية للفرقة البريطانية The Smiths. أما المصري حميد عطية، فيقدّم رؤيته لخريطة الضفة الغربية التي تحوّلت إلى جزر مع 196 نقطة تفتيش إسرائيلية. هذا إضافة إلى أعمال فيديو لكل من إيتو برادة (المغرب)، وأنطوني مندس (برشلونة/ نيويورك)، وتجهيز لنيانار إسبر (لبنان)... الجانب المثير، بل «الثوري»

نحتاج إلى إحاطة أنفسنا بجرافيتي على الجدران على رأي إدواردو غاليانو، ولعل مني حاطوم ستساعدنا في ذلك. الفنانة الفلسطينية العالمية التي تعرض عملها «شاهد» (بورسليين، 2009)، هي أحد الفنانين المشاركين حالياً في معرض فني حي بعنوان «عبارات على الضفاف وأنشطة أخرى» تحتضنه «دائرة الفنون»، وينظمه الفنان المغربي عبد الله كزوم. في الواقع، يسعى المشروع إلى إخراج الفن من جدران المعارض إلى الشارع. عدا المعرض الفني الذي تحتضنه «دائرة الدارة»، هناك فعاليات تتوزع على جبال عمّان، مع التركيز على الجانب الشرقي منها، ببؤسه وفوضويته. ولعل الفوضوية هي الكلمة الدقيقة لوصف مشروع من هذا النوع، إذ يعمل عدد كبير من الفنانين، من بلدان وخلفيات متنوعة، على التواصل مع

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

من الدار البيضاء  
جاء عبد الله كزوم  
لينظم مع «دائرة الفنون»  
حدثاً فنياً خاصاً.  
«عبارات على الضفاف  
وأنشطة أخرى» معرض  
جماعي حي، يطرح سؤال  
الهوية والمكان في  
مدينة ملتبسة اسمها  
عمّان

عمّان - أحمد الزعتري

نحتاج إلى إحاطة أنفسنا بجرافيتي على الجدران على رأي إدواردو غاليانو، ولعل مني حاطوم ستساعدنا في ذلك. الفنانة الفلسطينية العالمية التي تعرض عملها «شاهد» (بورسليين، 2009)، هي أحد الفنانين المشاركين حالياً في معرض فني حي بعنوان «عبارات على الضفاف وأنشطة أخرى» تحتضنه «دائرة الفنون»، وينظمه الفنان المغربي عبد الله كزوم. في الواقع، يسعى المشروع إلى إخراج الفن من جدران المعارض إلى الشارع. عدا المعرض الفني الذي تحتضنه «دائرة الدارة»، هناك فعاليات تتوزع على جبال عمّان، مع التركيز على الجانب الشرقي منها، ببؤسه وفوضويته. ولعل الفوضوية هي الكلمة الدقيقة لوصف مشروع من هذا النوع، إذ يعمل عدد كبير من الفنانين، من بلدان وخلفيات متنوعة، على التواصل مع

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

عمل جيمس ويب «هناك ضوء لا ينطفئ»

00:15



من عمل رؤوف الحاج يحيى «مربع» (2009) - لعبة فيديو

الفشل الذي سبب تكراراً بزرع في النفس خيبة حقيقية. البيوت التي ستساقط أمامك وستضيع معها مصائر أصحابها، تضعك أمام حالة من الفقدان وربما الغضب. حتمية الفشل في هذا «العمل للعبة» جزء من قيمة التجربة. وزج المتلقي في حالة من الفقدان يبدو أمراً لا مفر منه، خصوصاً إن كان المتلقي غير معني بهذه البيوت التي تهدمها إسرائيل، تمهيداً لبناء «مدينة داوود» وهي متزده ترويجي لتاريخ إسرائيل. يقول رؤوف: «هدمت إسرائيل مئات البيوت في سلوان. وسكانها يتراخضون بين البلدية الإسرائيلية والمحاكم للاحتفاظ ببيوتهم، ولا يحصلون إلا على قرار الهدم. ويوماً تلو آخر، تسمى الظروف المعيشية أكثر ضيقاً، بينما الناس يتلاعبون بالحياة والعقبات اليومية في بضعة أمتار مربعة!»

حتى 28 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. www.biennial.com

### ملاحش

الذي يقام السبت في «مسرح الغد» سيبدأ بعرض «دعاء الكروان» الذي استلهمته المخرجة كريمة بدير من أشهر روايات الراحل الكبير في إطار حركي تعبيرى اعتماداً على دراما كتبها رشا عبد المنعم. وتلي العرض مناقشة حوله بمشاركة مجموعة من المثقفين بهدف «رسم بانوراما عريضة لفكر طه حسين وأدبه وتأثيره على الحياة الفكرية والثقافية العربية».

بعد عرض «في قلب جسد آخر» المقتبس عن نصوص شعرية لإيليت عدنان، يعود ناجي صوراتي ليقدم «تقاسيم عراقية» المستوح من نصوص لنصري الصايغ. العرض الذي يخرج صوراتي، ينطلق في الثامنة والنصف من مساء 4 كانون الأول (ديسمبر) المقبل ويستمر حتى 12 منه في «مسرح غلبنكيان» في «الجامعة اللبنانية الأميركية» (بيروت). للاستعلام: 01/786464

في عيده الأول، يقيم «المنتدى الثقافي والفني» مهرجان «إحياء يوم الأغنية اللبنانية» حيث يكرم وديع الصافي، وفيروز، وهيام نونس، والراجلين زكي ناصيف ونصري شمس الدين. الاحتفال الذي يقام في 7 كانون الأول (ديسمبر) المقبل في جامعة «الحكمة» (فرن الشبيك - بيروت). تقدمه الإعلامية ريم كركي وتتخلله كلمات للمشاركين ووصلات غنائية مع باسمه، ومعين شريف، وجوزف عيسى، ومرسيل بدوي، وريتا بو صالح، وكارول عون، وعزف للأوركسترا التابعة لموسيقى قوى الأمن الداخلي بقيادة الرائد زياد مراد. www.uls.edu.lb

يقدم «البيت الفني للمسرح» في مصر الأسبوع المقبل عرض «دعاء الكروان» المقتبس عن رواية «عميد الأدب العربي» طه حسين (1889 - 1973) ضمن احتفال بذكره. وقال رئيس البيت رياض الخولي إن الاحتفال

«بنية النظام اللبناني والأدوار الخارجية» هو عنوان الندوة التي يقيمها الفكر والمؤرخ اللبناني أحمد بيضون (الصورة) في الخامسة والنصف من مساء بعد غد الأحد في «قاعة لويس عوض» في مبنى الإصدارات التابع لمركز «الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية» في القاهرة.

بعدما منع فيلم «شو صار» لديغول عيد في ثلاثة مهرجانات لبنانية على التوالي، سمح أخيراً بعرضه في الإطار الأكاديمي والثقافي. في هذا السياق، تبادر «جمعية أمم للتوثيق والأبحاث» (الهنغار - حارة حريك) إلى عرض الوثائقي عند الساعة مساء اليوم، ضمن سلسلة «وجهها لوجه ما كان». يلي العرض نقاش مفتوح مع المخرج. للاستعلام: 01/553604



بعد «جائزة بانيبال للترجمة»، أعلنت مجلة «بانيبال» المختصة في تقديم الأدب العربي إلى قراء الإنكليزية، انطلاق «دار بانيبال» في بداية العام الجديد، وتهدف إلى نشر الأعمال الأدبية باللغة العربية.

مصادر التاريخ الإسلامي، والاستشراق في أعماله، والحدثة وما بعد الحدثة في فكره، والمصطلحات والمفاهيم وقراءة النص القرآني في مؤلفاته. هي المحاور التي سيتناولها المشاركون في ندوة «محمد أركون: الفكر والباحث والإنسان». بعد أشهر على رحيله، يقيم «مركز دراسات الوحدة العربية» ندوة عن الفكر الجزائري في الرابع من كانون الأول (ديسمبر) المقبل في مقر المركز (شارع السادات - الحمرا) بمشاركة مجموعة من الباحثين والأكاديميين والاختصاصيين، من بينهم: رضوان السيد، وعبد الإله بلقزيز، ومطاع صفدي، ونائلة أبي نادر، ووجيه قانصو... للاستعلام: 01/750087

## حريات

## قانون الإعلام اللبناني هل دقت ساعة التطوير؟

**جمعية «مهارات» تقوم بخطوة أولى في رحلة الألف ميل. مشروع القانون الجديد الذي تعلنه الجمعية اليوم في مؤتمر صحفي، يتميز بالشفافية ويمثل صيغة لإعلام عصري في لبنان، إلا أن نقاطاً عدة ما زالت تحتاج إلى تطوير...**

## ليال حداد

في عام 2004، عندما انطلقت جمعية «مهارات»، اختارت العمل على مستويين: إصلاح قوانين الإعلام في لبنان، وتحسين مهارات طلاب الإعلام. لكن تسارع الأحداث الأمنية والسياسية في لبنان عرقل المشروع الأول. بعد مرور ست سنوات، تعقد الجمعية مؤتمراً صحافياً اليوم في فندق «فينيسيا» (بيروت) لإعلان مشروع قانون جديد للإعلام أعدته بالتعاون مع النائب غسان مخيبر. تتزامن مبادرة «مهارات» مع مبادرات شبيهة أطلقتها أكثر من جمعية، لم تلق الرخم المطلوب، أو فشلت في تقديم مشروع قانون جدي، يرصد ثغر القانون القديم ويعمل على تعديلها أو إلغائها. تعديلات كثيرة لحظها القانون الجديد الذي سيسجله غسان مخيبر قريباً في المجلس النيابي ليناقدش في لجنة الإعلام والاتصالات، ثم يطرح على التصويت في اللجنة، على أن يرفع لاحقاً إلى الهيئة العامة للمجلس.

من تحديد موجبات مالكي وسائل الإعلام، إلى إلغاء عقوبة السجن ضد الصحافيين، مروراً بتنظيم مختلف القطاعات الإعلامية، يتناول القانون الجديد جوانب عدة كانت غائبة عن قانون المطبوعات السابق. استغرق العمل على الصيغة النهائية للمشروع أكثر من عام، فتتالت الاجتماعات بين الجمعية ومخيبر، ومجموعة من الإعلاميين والقانونيين.

إذا بطال اقتراح القانون وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة والإلكترونية... ويقول المستشار القانوني للجمعية المحامي طوني مخايل إن العاملين على المشروع أخذوا في الاعتبار أهمية الشفافية في العمل الإعلامي. وانطلاقاً من هذه النقطة، حدّد القانون

يلغي مشروع القانون عقوبة سجن الصحافيين (داريو - المكسيك)

في بابه الثاني «موجبات مالكي وسائل الإعلام» بمختلف أشكالها. وينصّ هذا الباب على ضرورة تصريح كل وسيلة عن هويتها لناحية مالكيها، وعنوانها، والمساهمين فيها، وغيرها من المعلومات الأساسية. كذلك يجب على مالكي المؤسسة الإعلامية التصريح عن كل ما يتعلق بمصادرهم المالية، «ويمنع على وسائل الإعلام ومالكيها أن يستحصلوا على أي منفعة بطريقة غير مشروعة أو أن يستحصلوا على أي منفعة أخرى بهدف خدمة مصالح أي دولة أجنبية بما يتعارض مع المصلحة العامة...». أما طريقة ضبط هذه المواد، فقد حدّدتها هذا الباب أيضاً، من خلال إلزام وسائل الإعلام بالتصريح عن كل هذه المعلومات سنوياً لسجل خاص تنشئه وزارة الإعلام، ويكون مفتوحاً وفي متناول الرأي العام. طبعاً، قد يبدو البند المتعلق بالتمويل والمداخيل طوباوياً بعض الشيء، وخصوصاً في لبنان، حيث تصرّ أغلب وسائل الإعلام على تمويه مصادر



**أبقى المشروع عبارات مطاطة قد تسهم في التضييق على الإعلام**



صحافية دورية دون ترخيص مسبق ودون إيداع أي كفالة أو تأمين مالي...» (المادة 18).

أما المطبوعات غير الدورية كالناشير والبيانات، فالغى القانون في مادته 28 رقابة الأمن العام عليها، وسمح بتوزيعها بحرية، شرط تسليم «القلم الإداري في مركز القائمقامية الذي يحصل في نطاقها النشر نسخة عن المنشور»، من دون أن يتمنع هذا القلم بأي قدرة على منع التوزيع. ومن المطبوعات إلى الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة التي تخضع لأحكام القانون الجديد «باستثناء الأحكام الخاصة بتعريفها وشروط تأسيسها وعملها والإشراف عليها...». ويؤكد مخايل أن إبقاء هذه النقطة تحديداً لا يعود إلى الرضى عن القوانين المعمول بها بل «بانتظار الورشة التشريعية التي سيقمها قريباً».

وقد يكون التعديل الأبرز هو ذلك الذي يطال الإعلام الإلكتروني. فلا وجود في لبنان لأي قانون يعنى بوسيلة الإعلام

هذه. وقد حرص القانون على التمييز بين المواقع التي تقدّم خدمات مهنية، وتلك التي تقدّم خدمات غير مهنية مثل مواقع التواصل الاجتماعي. وألزم القانون العاملين في الفئة الأولى على الالتزام بمواد القانون الجديد، فيما لا تنطبق هذه القوانين على أصحاب الفئة الثانية. أما في ما يخص جرائم المطبوعات، فالغى القانون عقوبات السجن وإمكان توقيف أي صحافي وإبعاد التوقيف والترهيب عنه، واكتفى بعقوبة الغرامة المالية الرمزية التي قد لا تشكل برأي بعضهم رادعاً قانونياً كافياً. لكن تبقى بعض المواد التي تحتاج إلى تفسير أوضح، إذ إن عبارات مثل «التحريض على الكراهية وعلى العنف» مجرد مفاهيم مطاطة، قد يستخدمها القضاء أو أي جهة للتضييق على الصحافي أو الوسيلة الإعلامية. والأمثلة لا تعد ولا تحصى في لبنان. لكن طبعاً يبقى هذا المشروع بداية مشجعة لبلوغ صيغة نهائية لقانون إعلام عصري في لبنان.



## هنا هي «مهارات»؟

في 2004، قرّر صحافيون عاملون في «نهار الشباب»، بينهم رولا مخايل ووليد عبود (الصورة) والين فرح... إنشاء جمعية تعنى بشؤون الإعلاميين في لبنان. ومع تطوير عملها، بدأت الجمعية تتلقى تمويلاً من الاتحاد الأوروبي عبر برنامج «أفكار 2»، ثم أصبحت عضواً في «الشبكة الدولية لتبادل المعلومات حول حرية التعبير IFEX». وعملت «مهارات» على إصدار تقرير سنوي عن حرية التعبير في لبنان بالتعاون مع الأونيسكو. لكن هل يترافق هذا التمويل السخي مع أي أجندة سياسية معينة؟ وهل صحيح أن الجمعية تحابي فريق 14 آذار على حساب فريق آخر؟ تنفي المديرية التنفيذية للمشروع رولا مخايل ذلك، مؤكدة أن عمل الجمعية يجري مع مختلف الأفرقاء.



## ريموت كونترول



لينين قبل النوم، لينين بعد النوم  
00:00 ■ arte



الفيوتشر في رحاب «ديموقراطية» مبارك  
أخبار المستقبل ■ 21:00



جايي مع الشعب المسكين  
«الجديد» ■ 21:30



سر الرؤساء «عند سامي  
«الجزيرة» ■ 21:05



كارول تستحضر بابا إتيان  
mtv ■ 20:45



من يخاف من الوزير الملك؟  
«المنار» ■ 21:30

تعرض قناة arte الليلية الشريط الوثائقي L'Énigme dans mon berceau. وفي هذا العمل يروي المخرج أندريه شافير، قصة الكاتب الألماني ريتشارد دايفيد بريشت (الصورة) وطفولته في بيت شيوعي، وتأثره بالتعاليم التي لقتها إياها والداه عن الرأسماليين الأشرار، والاشتراكيين الأخيار.

يتناول مهند الخطيب في حلقة الليلة من برنامج «رادار»، موضوع الانتخابات المصرية التشريعية مع المحلل السياسي حسن نافة. ويتطرق كذلك إلى حرب الكوريين ويبحث أسبابها ونتائجها، ويناقش خطاب رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس أمام المجلس الثوري.

الليلة تُشن حملة على كل السياسيين اللبنانيين، وخصوصاً في ظل ارتفاع أسعار السلع الغذائية والمحروقات. وتتلقى عيد اتصالات المشاهدين، للوقوف عند رأيهم في تغاضي المسؤولين عن الأزمة الاقتصادية الحادة التي يمر بها اللبنانيون مع اقتراب موسم الشتاء.

هل سعى جاك شيراك (الصورة) فعلاً إلى إطاحة بشار الأسد؟ أي دور أده رفيق الحريري لسحب الجيش السوري من لبنان؟ متى ولماذا قرر رونالد ريغان اغتيال العقيد القذافي؟ هذه الأسئلة وغيرها يطرحها سامي كليب في حلقة «الملف» انطلاقاً من كتاب فانسان نوزي «سرّ الرؤساء».

كارول صقر (الصورة) هي ضيفة وسام بريدي في حلقة الليلة من برنامج «مش غلط». وتتناول الحلقة مختلف جوانب حياة المغنية اللبنانية، من علاقتها بوالدها إتيان صقر، وصولاً إلى زواجها بهادي شرارة. كذلك تتطرق إلى الشائعات التي طالتها منذ عودتها إلى الأضواء.

يستضيف عماد مرمّل في حلقة الليلة من «حديث الساعة» وزير الاتصالات شربل نحاس (الصورة)، ويسأله: ماذا بعد المعطيات الأخيرة التي كشفتها وزارة الاتصالات بشأن الاستباحة الإسرائيلية للشبكات الهاتفية؟ وكيف يجب أن يواجه لبنان هذا التهديد؟

## عالمهم

## «صوت لبنان»: بدأت الجولة الأخيرة

بعدما خرج الصراع بين «الكتائب» وإدارة آل الخازن إلى العلن في شباط الماضي، تستعد الإذاعة بصيغتها الحالية للانتقال إلى ضبية، ويستعيد الحزب مبناه في الأشرافية، في ظل خلافات مستمرة على الاسم

الثلاثاء المقبل ينتهي عقد الإيجار الموقع بين «الشركة العصرية للإعلام» و«حزب الكتائب»، لتتحول إذاعة «صوت لبنان» رسمياً إلى إذاعتين: واحدة مملوكة من الحزب وتبث من الأشرافية على موجات جديدة لم تعلن بعد «خوفاً من أي خروق» يقول مصدر كتائبي، وأخرى تملكها «الشركة العصرية للإعلام» تبث من ضبية (شمالي بيروت) على الموجة القديمة 93,3 ومتفرعاتها. إذ، بات الحديث عن الخلاف بين «الكتائب» والإدارة الحالية للإذاعة أمراً واقعاً، والأيام المقبلة ستضع حداً لصراع ظهر إلى العلن بوضوح بعد وفاة رئيس مجلس إدارة المحطة السابق سيمون الخازن في شباط (فبراير) الماضي. ولكن لا تزال نقطة أساسية عالقة حتى الساعة، في ظل إصرار كل طرف على موقفه: من سيعتمد اسم «صوت لبنان» لإذاعته؟

«الاسم ملك لنا منذ تسجيل «الشركة العصرية للإعلام» عام 1996 حتى عام 2016»، تقول الإعلامية وردة الزامل التي يبدو أنها ستكون الاسم البارز الوحيد في المحطة الجديدة المنتقلة إلى ضبية. لكن ثقة الإذاعية اللبنانية



داخل استديوهات الإذاعة في ضبية (هينم الموسوي)

الشهيرة لا تمنع المصدر الكتائبي من التأكيد أن الاسم، والمبنى، والمعدات، والأرشيف هي ممتلكات حزبية، «وكل ذلك مسجل في المجلس الوطني للإعلام المرئي والمسموع، وفي وزارة الاقتصاد». ويؤكد الطرفان أنه «إذا أصر الطرف الآخر على استعمال الاسم، فإن القضاء موجود لحل هذه الأزمة»!

غير أن المفاجأة أو الضربة الموجهة التي تلقّتها «إذاعة وردة»، كما يطلق على الإذاعة الجديدة التي سبّحت من ضبية، كانت تقديم أغلبية الموظفين استقالاتهم من «الشركة العصرية للإعلام» نهاية الأسبوع الماضي، وإعلانهم الانضمام إلى إذاعة «الكتائب» (تبث من الأشرافية). وأكد بعض المطلعين على شؤون الإذاعة الداخلية أن عدد المستقبليين وصل إلى 56 موظفاً من أصل ستين. ويرى بعضهم أن لهذه الاستقالة جانباً

معنوياً وآخر مادياً، إذ جدد الموظفون ولاءهم لـ«حزب الكتائب» في الذكرى الرابعة لاغتيال بيار الجميل، كذلك فإن إدارة الحزب قدّمت لهم «زودات» مالية كبيرة نسبياً على رواتبهم، «وهو أمر غير ممكن في إذاعة ضبية بسبب الديون الضخمة التي ترزح تحتها».

وإن كانت أكثرية الموظفين قد بقيت في مبنى الأشرافية، تؤكد الزامل أن إذاعة ضبية تضمّ الموظفين الضروريين لإدارتها، «كما أننا استقدمنا مجموعة جديدة من الإعلاميين للعمل في الإذاعة الجديدة». وفيما قام الحزب بتسليم سجعان قزي مهمة إدارة «المؤسسة الجديدة للإعلام» التي تشرف على «صوت لبنان»، علمت «الأخبار» أن قزي أعلن رفضه تسلّم هذه المهمة بسبب مسؤوليات أخرى يتولاها داخل «الكتائب». والمعروف أن قزي خبرة في

### قرر معظم الموظفين البقاء في إذاعة «الكتائب» بعدما حصلوا على «زودات» مالية

مجال إدارة العمل الإذاعي، إذ أسهم مع بشير الجميل في إنشاء إذاعة «لبنان الحر» الناطقة باسم «القوات اللبنانية» عام 1978. وإلى جانب الاسم والموظفين، تبرز مشكلة ثالثة هي الأرشيف. من يملك أرشيف «صوت لبنان» الكبير؟ ومن سيحق له استخدامه في المرحلة المقبلة؟ هنا أيضاً تبرز وجهتا نظر متناقضتان، إذ يؤكد المصدر الكتائبي أن الأرشيف كاملاً هو ملك للحزب، فيما تؤكد الزامل أنه اتفق على تقاسمه «لبحصل كل طرف على القسم الذي يعدّ من حقه».

وفي انتظار أن تنطلق المحطتان الأسبوع المقبل، لا بد من طرح سلسلة من الأسئلة، وخصوصاً تلك المتعلقة بالتمويل: هل ستعتمد المحطتان على تمويل تيار «المستقبل» كما كانت الحال سابقاً، وخصوصاً أن مصرف «البحر المتوسط» كان الممول الرئيسي لـ«صوت لبنان» في الفترة السابقة عبر سلسلة من القروض؟ أم أن التيار الأزرق سيسحب يده من هذه المعصمة، في ظل الأزمات المالية والنكسات المتتالية التي تعاني منها وسائل الإعلام التابعة له؟ ليل...

تنظم «لجنة تكريم رؤاد الشرق» عند الساعة من مساء اليوم في قصر الأونيسكو في بيروت، حفلة تكريمية للفنان اللبناني نهاد طرييه.

افتتح «الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة - لبنان» أمس الدورة التاسعة من «معرض الإعلام المسيحي» في دير مار الياس - أنطلياس (شرقي بيروت). وتحمل الدورة الحالية عنوان «وسائل الإعلام والمرأة» وتتخللها مجموعة من الفاعليات والمحاضرات.

وافقت سلاف فواخرجي على بطولة مسلسل «وادي الملوك» الذي تشاركها بطولته كل من سمية الخشاب، وصابرين. وتدور أحداث المسلسل حول ثلاث سيدات تعيش كل منهن حياة شخصية معقدة، ومن خلال هذه القصص، يتناول العمل حياة المصريين مطلع القرن العشرين.

لا تزال قضية اعتقال المدونة السورية طل الملوحي (19 سنة) تتفاعل. أعلنت منظمات حقوقية سورية أول من أمس أن المدونة الشابة مثلت في العاشر من الشهر الحالي للاستجواب أمام النيابة العامة في محكمة أمن الدولة العليا. وذكرت المنظمات في بيان أن «ممثل النيابة العامة في محكمة أمن الدولة العليا بدمشق استجوب في تاريخ العاشر من تشرين الثاني/ نوفمبر المدونة السورية الشابة طل الملوحي ثم أعادها إلى سجن دوما للنساء». وأشار البيان إلى أن طل «لا تزال قيد الحبس الانفرادي في سجن دوما منذ نهاية شهر أيلول/ سبتمبر الماضي». ويذكر أن الملوحي اعتقلت في نهاية كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وقال رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان عبد الكريم الريحاني إن «المنظمات لم تتمكن من معرفة التهم الموجهة إلى طل الملوحي؛ لأن الاستجواب لم يجر بحضور محام».

**TANNOUS MOUAWAD**

Our Father Abraham  
1<sup>ère</sup> Edition

LES DIEUX et LES EDITEURS  
2<sup>ème</sup> Edition

18 يوماً من عمر لبنان  
عهد الرئيس وزنه مؤثرين  
3<sup>ème</sup> Edition

**ضرب مبكلاً**

الجمعة | 8:40 pm  
أقوى المقابلات  
بمؤامرات مهضومة  
بتستهدف الفنانين

**ضرب مبكلاً**

الجديد

عُقدت نهاية الأسبوع الماضي (19 و20 تشرين الثاني) في العاصمة البرتغالية لشبونة، قمة لحلف شمالي الأطلسي أقرت فيها الاستراتيجية الجديدة للسنوات العشر المقبلة. وفي الوقت الذي دُعيت فيه روسيا لعقد لقاء مع

# استراتيجية أميركا الكبرى

حلف دفاعي إلى آخر هجومي. بعد عشر سنوات، اختيرت عراية هذه الحرب، مادلين أولبرايت، لترؤس «لجنة خبراء»، وبقيت تعدّ شهوراً لأجندة لشبونة عبر مؤتمرات ومشاورات ولقاءات. كان الأبرز في هذه التجمعات اللورد بيتر ليفين، وهو رئيس مجلس إدارة شركة «لويدز أوف لندن»، عملاق التأمين، والرئيس التنفيذي السابق لشركة «رويال داتش شل» للنقط، جيروين فان دير فير.

هؤلاء ليسوا محللين استراتيجيين عسكريين، لكن مشاركتهم قد تطمئن مجتمع الأعمال العالمي إلى أنّ مصالحه حول العالم تؤخذ في الاعتبار.

بالفعل، فإنّ سلسلة من التهديدات عدّها الأمين العام للحلف أندرس فوغ راسموسن في خطاب له العام الماضي، توجي أنّ الناتو يعمل في خدمة قطاع التأمين. قال إنّ من المطلوب أن يهتم الناتو بالقرصنة، الأمن المعلوماتي، التغير المناخي، الأحداث المناخية المتطرفة مثل العواصف والفيضانات، ارتفاع مستوى البحار، الانتقال السكاني الكبير إلى المناطق غير المأهولة (أحياناً عبر الحدود). هذا إلى جانب النقص في المياه، الجفاف، الانخفاض في إنتاج الطعام، الاحتباس الحراري، انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، تراجع الغطاء الجليدي ما يكشف عن موارد لا يمكن الوصول إليها، فعالية الوقود والاعتماد على المصادر الخارجية، إلخ.

لا يمكن اعتبار معظم هذه التهديدات من النوع الذي يتطلب حلاً عسكرياً. وبالتأكيد، فإنه لا مسؤولية لـ«الدول المارقة» أو «بؤر الطغيان» أو «الإرهابيين الدوليين» عن التغير المناخي، لكن راسموسن يصورها كتهديد للناتو. ما ينذر بالشؤم من التعداد هو اعتبار الناتو أنّ كل هذه المشاكل تتطلب حلاً عسكرياً. التهديد الأساسي للناتو هو زواله، والبحث عن «مفهوم استراتيجي» هو بحث عن أعداء لاستمراره.

## التهديد الذي يمثله الناتو للعالم

في الوقت الذي يبحث فيه عن تهديدات، فإنّ الناتو نفسه هو تهديد للعالم. التهديد الأساسي هو مساهمته في تقوية النزعة التي تقودها أميركا للتخلي عن الدبلوماسية والمفاوضات لمصلحة القوة العسكرية.

يبدو هذا جلياً في تضمين راسموسن للظواهر المناخية في لائحته الخاصة بالتهديدات ضد الناتو، في الوقت الذي يجب فيه أن يكون ذلك مشكلة تتطلب دبلوماسية دولية ومفاوضات. الخطر الأكبر هو أنّ الدبلوماسية الغربية تحتضر. لقد حددت الولايات المتحدة النبرة: نحن طاهرون، نملك القوة، يجب على باقي الدول أن تطع ولا...

تعتبر الدبلوماسية ضعفاً، ولم تعد وزارة الخارجية الأميركية منذ زمن في قلب السياسة الخارجية للولايات المتحدة. مع شبكتها الواسعة من القواعد العسكرية حول العالم، كما مع ملحقيها العسكريين في السفارات ومهامها العديدة لزيائنها من الدول الأخرى، أصبحت وزارة الدفاع الأميركية أكثر قوة وتأثيراً عالمياً من وزارة الخارجية. أدى وزراء الخارجية دوراً في الترويج للحرب عوض عن الدبلوماسية، مثل مادلين أولبرايت في البلقان، وكولين باول الذي أحضر معه أنابيب اختبار زائفة إلى الأمم المتحدة. يحدد مستشار الأمن القومي السياسة المتبعة إلى جانب مراكز أبحاث ذات تمويل خاص والبنّاعون، مع تدخل من الكونغرس الذي يتألف من سياسيين يطمحون للحصول على عقود عسكرية لناخبهم.

بجر الناتو حلفاء واشنطن الأوروبيين على الطريق نفسها. وكما حل البنّاعون مكان وزارة الخارجية، تستخدم الولايات المتحدة الناتو بديلاً محتلاً عن الأمم المتحدة.

كانت حرب كوسوفو في 1999 الخطوة الأولى في هذا الاتجاه. واليوم، تخفف فرنسا، في عهد ساركوزي، من تمثيلها المدني حول العالم وتستأصل الخدمة الخارجية الفرنسية

## ديانا جونستون\*

الأمر الوحيد المفقود في أجندة قمة «المفهوم الاستراتيجي» لحلف شمالي الأطلسي هو مناقشة جدية للاستراتيجية. يعود ذلك في جزء منه إلى أنّ الحلف بشكله الحالي، لا استراتيجية لديه، ولا يمكنه أن يحصل على واحدة خاصة به. في الحقيقة، فإنّ الناتو هو أداة لاستراتيجية الولايات المتحدة.

تمارس الولايات المتحدة المفهوم الاستراتيجي العملائي الوحيد، وحتى هذا بات شبيهاً بعيد المنال. ويبدو أنّ القادة الأميركيين يفضلون إطلاق المواقف وعرض الحلول على تعريف الاستراتيجيات.

واحد ممّن يجرؤون على تعريف الاستراتيجية هو زيغنيو بريجينسكي، عراب المجاهدين الأفغان حين كان يمكن استخدامهم لتدمير الاتحاد السوفياتي. لم يخجل بريجينسكي من القول صراحة إنّ الهدف الاستراتيجي لسياسة الولايات المتحدة هو «الصدارة الأميركية»، وذلك في كتابه «رقعة الشطرنج الكبرى» الصادر في 1993.

أما في ما يتعلق بالناتو، فقد وصفه كواحدة من المؤسسات التي تخدم إدامة السيطرة الأميركية، و«جعل الولايات المتحدة شريكاً أساسياً حتى في الشؤون الداخلية الأوروبية». في

## التهديد الأساسي للناتو هو زواله، والبحث عن «مفهوم استراتيجي» هو بحث عن أعداء لاستمراره

«شبكتها العالمية من المؤسسات المتخصصة»، التي تتضمن بالطبع الناتو، تمارس الولايات المتحدة القوة عبر «التفاوض المستمر، والحوار، والنشر، والسعي وراء توافق رسمي، رغم أنّ هذه القوة تنبع من مصدر واحد هو العاصمة واشنطن».

يناسب الوصف تماماً مؤتمر «المفهوم الاستراتيجي» في لشبونة، والتوافق المطلوب بين الأعضاء. توافق على السلام عبر الحرب، نزع السلاح النووي عبر التسلح النووي، والأهم، الدفاع عن الدول الأعضاء عبر إرسال قوات عسكرية لإغضاب السكان الأصليين في أراض بعيدة.

## الاستراتيجية ليست توافيقاً تكتبه اللجان

إنّ الأسلوب الأميركي القاضي بـ«التفاوض المستمر، والحوار، والنشر، والسعي وراء توافق رسمي»، ينهك أي مقاومة قد تظهر من وقت لآخر. وبالتالي، فإنّ مقاومة ألمانيا وفرنسا لعضوية جورجيا في الناتو، وكذلك لـ«الدرع الصاروخية» السيئة السمعة، كانت من دون غاية مفيدة. وهذان الأمران هما استفزازان ملائمان لإطلاق سباق تسلح جديد مع موسكو والإضرار بالعلاقات المثمرة بين ألمانيا وفرنسا من جهة، وروسيا من جهة ثانية.

لكن الولايات المتحدة لا تقبل أيّ إجابة نفي، وتبقى تكرر أوامرها حتى تخنفي المقاومة. الاستثناء الوحيد الأخير هو الرفض الفرنسي للانضمام إلى اجتياح العراق. لكن الرد الأميركي الغاضب أثار الذعر في الطبقة السياسية الفرنسية المحافظة ودفعها إلى مساندة نيكولا ساركوزي الموالي لأميركا.

## البحث عن «التهديدات» و«التحديات»

أعلن عن جوهر «المفهوم الاستراتيجي» وجرى تطبيقه للمرة الأولى في ربيع 1999، حين تحدى الناتو القانون الدولي، الأمم المتحدة وميثاقه الخاص، عبر شنّ حرب عدائية خارج حدوده الدفاعية على يوغوسلافيا. حول ذلك الناتو من

## التسوية تجدد الحرية

### حسان الزين

رغم مراوحة التسوية السورية - السعودية لأسباب عدّة، منها ما يتعلّق بالحراك الدولي والإقليمي، ومنها ما يرتبط بصحة الملك السعودي، يتصرّف سعد الحريري، ولو ببطء، على قاعدة أنّ التسوية ستحصل. يسير بين النقاط، وإذا كانت أذنه في قصور السعودية والأروقة المتعددة للعائلة الحاكمة هناك، وإذا كانت عينه موزعة، هنا، على غير جهة وفريق، من حزب الله الذي أبدى أمينه العام إيجابية وتفاؤلاً تجاه التسوية، إلى حليفته القوات اللبنانية التي يفسح رئيس هيئتها التنفيذية، سمير جعجع، أيضاً، المجال للتسوية، فإنّ حواسه كلها على الاقتصاد.

أي كلام يعدّ الحريري ضد التسوية هو تعصبي أو ظرفي أو تهويلي يهدف إلى الإسراع في التسوية على حساب الحريري وفريقه المحلي والإقليمي. والمقارنة التي تفرض نفسها بين وليد جنبلاط الذي يكمل استدارته، وسعد الحريري الذي يتضح اتجاه بوصلته، يسيء إلى الوعي ومحاولة فهم حركة الحريري في اللحظة الراهنة. إضافة إلى أنها تحجب الفروق و«الخصوصيات» بين جنبلاط والحريري وما يمثله كل منهما.

الأداء الحالي للحريري، شخصياً مع بعض فريقه، محسوب بدقة رغم ما يرافقه من خطاب انقسامي غالباً ما تكون غايته الرد والتوازن مع الفريق الآخر الذي تتوزع الأدوار على أطرافه. فبينما يظهر الأمين العام لحزب الله ليناً مصحوباً مع رفع أصوات متفرقة من جانب بعض حزبييه، يتقدّم حليفه ميشال عون لخوض معارك سياسيّة بعناوين متفرقة، مالية أو اقتصادية أو أمنية، ومنطلقاتها طائفية كي لا تهمله التسوية.

لم تتبلور، حتى الساعة، صورة سعد الحريري «رجل الدولة»، رغم مرور ما يزيد على سنة في رئاسته الحكومة، ولعله شخصياً لم ينضج لهذه المهمة التي رسم والده ملامحها السياسية والتسوية الإقليمية، إلا أنه يتقدّم في اتجاه يسهل عليه الاقتراب من تلك الصورة. فهو يهدئ اللعب ويتكلم بصوت منخفض كمن يسحب العصب من الأضراس الملتهية. وبهذا، لا يكون منتظراً للتسوية، بل مهتماً الأجواء الشعبيّة والسياسيّة والاقتصاديّة أولاً للسير بها.

لا يمكن سعد الحريري ابن رفيق الحريري وحليف السعودية و«صديق» تركيا أردوغان، أن يكون عكس ذلك، أو أن يقف في مواجهة تسوية الحريريّة على نقيض ما حملته من شعوبية خلال سنوات الانقسام، هي التسوية. غير ذلك، لا يؤسس لتآكل الحريريّة أو للبحث عن دور آخر وحسب، بل إلى أزمة السياسة السعودية في لبنان والمنطقة، إضافة إلى دخول لبنان في مجهول الصراعات المذهبيّة واقتتالاتها وربما حروبها.

تتعدّد الاثقال على كتفي سعد الحريري اليوم، ففيما لم تنضج التسوية السياسية الإقليمية بعد، يقرع الاقتصاد أجراسه، ما يصعب عليه الحركة في اتجاه سوريا وحزب الله، وحتى نحو حلفائه الذين يتناغمون معه وما زال ملتقياً معهم على عناوين لا يشاء أن تكون التسوية على حسابها، وفي مقدّمها المحكمة الدولية... للحقيقة ووقف الاغتيال السياسي، وطبعاً صيغة الحكم التي ستنتجها التسوية. أما حلفاؤه الاقتصاديون، المصرفيون خصوصاً، فأجندتهم أكثر إلحاحاً.

هنا، مربط الفرس، فإذا كانت الحريريّة، في اللحظة الراهنة، محور التسوية مع حزب الله وسوريا، فإنّها أيضاً صانع التسوية بين حلفائها (ومنهم الاقتصاديون) والأفرقاء الآخرون. هذه قيمة مضافة لا يقدر على تقديمها إلا الحريريّة، ونظرة إلى أداء سمير جعجع الآن تفسّر ذلك. المخاوف هنا، اقتصادياً وثقافياً وحقوقياً، على المواطن. فالتسوية السياسيّة هي توزيع أدوار وغنائم، والحريريّة في بُعدها الرئيسي مشروع اقتصادي. وتجربة رفيق الحريري كانت عبارة عن مقايضة الاقتصاد بالحكم والسياسة. ففي مقابل الحكم لم تأخذ الحريريّة الاقتصاد وحسب، بل وفّرت للشركاء في السياسة والحكم ولبعض فريقها في طبيعة الحال، فرصة ذهبية للفساد والنهب وإرهاق البلد في دين مرهق ومنتام. أمّا المواطن فلم يُرفس ومصالحه وحقوقه وأمنه الاجتماعي وحسب، بل حوّل سهماً مذهبياً في الشركة حيناً وفي الحرب حيناً آخر، ودائماً في جعبة أصحاب التسوية وقادة الاقتتال.

التسوية تجددّ الحريريّة. يعي سعد الحريري والسعودية، وكذلك سوريا وحزب الله وميشال عون ووليد جنبلاط وسمير جعجع، وبالطبع نبيه برّي، ذلك. وزيراً رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، ببعديها الشعبي والاقتصادي، تخدم هذا الاتجاه الذي ينشط فيه سعد الحريري. ويبدو أنّ هنا ستجري المقايضة التي تؤدي فيها تركيا دوراً اقتصادياً من جهة، وسياسياً، سواء أكان في التسوية الإقليمية أم في الداخل اللبناني وعلى الجبهة الجنوبيّة، كعنصر «مهدّب» لإسرائيل. وإذا كان ميشال عون أبرز المتوجّسين من أن تأتي التسوية على حسابه، فإنّ عليه وعلى الأفرقاء كافة، بمن فيهم المواطن، الاستعداد لإنتاج مشاريعهم ومواقفهم في المرحلة المقبلة. والأهم في هذا هو قيمة المواطن وموقعه.

## الزخبار

تأسست عام 1953

تصدرت شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نقاشة بيار أبي صعب، مجتمعت ضحك شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب

المدير الفني اميل حنم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين ■ المكاتب بيروت - فردان - شارع جونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

الإعلانات Tree Ad 01/611115 03/252224

التوزيع شركة اللوانك 15-01/666314 03/828381

رئيس التحرير المؤسس جوزف سلحة (2006-2007)

مستشار مجلس التحرير أنسي الحاج

الحلف ودوله وإجراء مصالحة بعد قطيعة حرب جورجيا في 2008، أعلنت موسكو ترحيبها بالدرع الصاروخية التي ستُنشر في تركيا ورومانيا وتشيكيا. لكن رغم هذا الترحيب الروسي، ثمة من يعتقد أن الدرع ستكون موجهة ضد روسيا

بالذات، لا ضد إيران كما يحلو للفاعلين في الحلف ترداده في الفترة الأخيرة. إلا أن البيان الختامي للقمة خرج من دون ذكر إيران أو أي دولة أخرى كمصدر تهديد أو كهدف للدرع الصاروخية، وكأن الدرع ليست موجهة ضد أحد

## الدور الحقيقي لـ«الأطلسي»

إعداد وترجمة  
ديما شريف

وترهيب روسيا حتى تقبل أن يجري تحييدها في أي صراع مستقبلي مع الصين.

### استهداف الصين

السبب الوحيد لاستهداف الصين يشبه المثل الذي يقال عن الراغبين في تسلق الجبال: «هي هنا، وهي كبيرة»، ويجب على الولايات المتحدة أن تتصدر كل شيء. الاستراتيجية للسيطرة على الصين هي نفسها المتبعة مع روسيا. إنها الخطط الحربية الكلاسيكية: التطويق، الحصار، ودعم الفوضى الداخلية.

من الأمثلة على هذه الاستراتيجية أن الولايات المتحدة تعزز بطريقة استفزازية وجودها العسكري على طول السواحل الصينية على المحيط الهادئ، وتعرض «حماية ضد الصين» على الدول في غرب آسيا.

كذلك تحاول اليوم أن تستميل الهند لإبعادها عن منظمة شانغهاي للتعاون، كي تمثل نقلاً موازناً للصين. وتدعم واشنطن وحلفاؤها أي انشقاق داخلي قد يضعف الصين، سواء عبر الدلاي لاما، الأيغور، الأيغور أو ليو تشياوباو، المنشق المسجون.

منحت لجنة من المشرعين النرويجيين ليو تشياوباو جائزة نوبل للسلام. كان على رأس هذه اللجنة ثوربيورن جاغلاند، وهو النسخة النرويجية عن طوني بلير، وقد شغل منصب رئيس وزراء ووزير خارجية النرويج، وكان أهم مناصري الناتو في بلاده.

خلال مؤتمر البرلمانين الأوروبيين العام الماضي، رعته الناتو، قال جاغلاند: «حين لا تكون قادرين على وقف الطغيان، تبدأ الحرب... لهذا لا يمكن الاستغناء عن الناتو... هو المنظمة العسكرية الوحيدة المتعددة الأقطاب التي تتجذر في القانون الدولي... هي منظمة تستطيع الأمم المتحدة استخدامها عند الضرورة، لوقف الطغيان، كما فعلنا في البلقان».

هذا تصريح جريء وكاذب، وخصوصاً أن الناتو تحدى علناً القانون الدولي والأمم المتحدة لشن الحرب في البلقان، حيث كان يوجد صراع عرقي لا طغيان. عبر اختبار ليو، فإن اللجنة النرويجية التي يترأسها جاغلاند، أعلنت أنها «أمنت لوقت طويل بالعلاقة الوثيقة بين حقوق الإنسان والسلام».

هذه «العلاقة الوثيقة»، في متابعة منطق جاغلاند، تؤدي إلى قصف أي دولة أجنبية (كما فعل حلف الناتو في يوغوسلافيا) تفشل في احترام حقوق الإنسان وفق التفسيرات الغربية. بالفعل، فإن القوى نفسها التي تثير الضوضاء حول «حقوق الإنسان»، أي الولايات المتحدة وبريطانيا، هي التي تشن معظم الحروب حول العالم.

التصريح النرويجي يوضح أن منح جائزة نوبل لليو (الذي أمضى بعضاً من شبابه في النرويج) يعود في الحقيقة إلى دعم من الحلف.

### «الديموقراطيات» للحلول مكان الأمم المتحدة

يضيف الأعضاء الأوروبيون في الناتو القليل إلى القوة الأميركية للولايات المتحدة. مساهمتهم هي في الأساس سياسية، وبيبي حضورهم وهم «المجتمع الدولي» حياً.

يمكن اعتبار السيطرة على العالم الذي يسعى إليه الجمود البيروقراطي في البنتاغون كحرب صليبية من جانب «الديموقراطيات» العالم لنشر نظامها التنويري السياسي على الدول المتقدمة.

ترى الحكومات الأوروبية الاطلسية أن «ديموقراطيتها» دليل على حقها المطلق في التدخل في شؤون باقي الدول.

وبناءً على المغالطة التي تقول إن «حقوق الإنسان ضرورية من أجل السلام»، يؤكدون حقهم في صنع الحرب. السؤال الأساس هنا هو هل بقيت لدى «الديموقراطية الغربية» القوة الكافية لتفكيك آلة الحرب هذه قبل فوات الأوان؟

\* «كاونترپانث» (CounterPunch)، نشرة سياسية أميركية تصدر مرتين في الأسبوع

الولايات المتحدة في الإدعاء أن أوكرانيا يجب أن تنضم إلى الناتو. ومنذ أسابيع، نصح ايان، ابن زبغنيو بريجنسكي، أوباما في مقالة في صحيفة «نيويورك تايمز» بعدم التخلي عن «رؤياه» المتعلقة بأوروبا «كاملة وحرّة وأمنة»، ومن ضمنها «عضوية محتملة لجورجيا وأوكرانيا في الناتو والاتحاد الأوروبي».

لا يؤخذ في الاعتبار واقع أن معظم الشعب الأوكراني ضد عضوية الناتو. بالنسبة إلى ابن سالة بريجنسكي النبيلة، الأقلية هي الأهم. التخلي عن الرؤيا «يضعف أولئك القاطنين في جورجيا وأوكرانيا الذين يرون مستقبلهم في أوروبا». كما أنه يعزز طموح الكرملين للحصول على «مجال للتأثير». فكرة أن الكرملين يطمح لـ«مجال تأثير» في أوكرانيا عبثية، نظراً إلى العلاقات التاريخية القوية بين روسيا وأوكرانيا، التي كانت عاصمتها كييف مهد الدولة الروسية.

تعود أصول عائلة بريجنسكي إلى غاليسيا، وهي جزء من غرب أوكرانيا كان في الماضي ضمن بولندا، حيث تعيش الأقلية المناهضة لروسيا.

تتأثر السياسة الخارجية الأميركية بهذه المنافسات الأجنبية التي لا يعرفها معظم الأميركيين. الإصرار الأميركي الكبير على احتواء أوكرانيا يستمر رغم أنه يوحى بطرد أسطول البحر الأسود الروسي من قاعدته في شبه جزيرة القرم، التي تسكنها أغلبية تتحدث بالروسية وتتناصر موسكو. هذه وصفة للحرب مع روسيا.

في هذا الوقت، يستمر المسؤولون الأميركيون في إعلان مساندتهم لجورجيا التي يرغب رئيسها المدرب أميركا في الحصول على مساندة الناتو في حربه المقلبة ضد روسيا.

إلى جانب المناورات البحرية الاستفزازية في البحر الأسود، تقوم الولايات المتحدة، الناتو ودول أخرى ليست أعضاء في الحلف (حتى اليوم) مثل السويد وفنلندا بتدريبات عسكرية كبيرة في بحر البلطيق، على رمى حجر من مدينتي سان بيترسبورغ وكالينينغراد الروسيتين. كما جذبت أميركا بإصرار إلى المنطقة القطبية، كندا والدول الإسكندنافية (ومنها الدنمارك عبر غرينلاند) في انتشار عسكري موجه بطريقة مفتوحة ضد روسيا.

تطرق فوج راسموسن إلى هذا الانتشار الكبير في المنطقة القطبية حين تحدث عن «خطر» سيعالجه الناتو وهو «تراجع الجليد القطبي، ووجود موارد بقيت حتى اليوم مغطاة بالجليد».

قد يعتقد المرء أن الكشف عن هذه الموارد فرصة للتعاون في استخراجها، لكن هذا ليس موجوداً في العقيلة الأميركية الرسمية. في تشرين الأول الماضي، قال الأدميرال جيمس ستافريديس، القائد الأعلى للناتو في أوروبا، إن الاحتباس الحراري والسباق على الموارد قد يؤديان إلى صراع في المنطقة القطبية.

في كانون الثاني 2009، أعلن الناتو أن «الشمال» «ذو أهمية استراتيجية للحلف». ومنذ ذلك الوقت، مارس الحلف ألعاباً حربية مهمة، يُعد على ما يبدو من خلالها للصراع مع روسيا على الموارد القطبية.

فككت روسيا تفكيراً كبيراً دفاعاتها في القطب بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، ودعت إلى مفاوضات حول تسويات للسيطرة على الموارد.

في أيلول الماضي، دعا رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين إلى بذل جهود مشتركة لحماية النظام البيئي الضعيف، وجذب الاستثمارات الخارجية، والعمل من أجل حل الخلافات عبر القانون الدولي، لكن الولايات المتحدة تفضل أن تحل القضية عبر عرض قوتها. قد يؤدي ذلك إلى سباق تسلح جديد في المنطقة القطبية، وحتى إلى مواجهات مسلحة.

رغم كل هذه التحركات الاستفزازية، من المستبعد أن تسعى الولايات المتحدة إلى حرب فعلية مع روسيا، رغم أنه لا يمكن استبعاد المناوشات والحوادث هنا وهناك.

تبدو سياسة الولايات المتحدة قاضية بتطويق

الحرية، وهي بالتالي ترفض الرادع الإيراني. يهول الإسرائيليون من الخطر الإيراني وهم عملوا عملاً متواصلاً لنقل عدوى شكهم إلى الناتو. لقد وصفت إسرائيل بأنها «عضو الحلف الرقم 29»، وعمل مسؤولوها جاهدين مع مادلين أولبرايت للتأكد من أن «المفهوم الاستراتيجي» يتضمن المصالح الإسرائيلية.

خلال السنوات الخمس الماضية، قامت إسرائيل والناتو بتدريبات بحرية مشتركة في البحر الأحمر والمتوسط، وشاركا في جولات تدريبية في بروكسل وأوكرانيا.

في 16 تشرين الأول 2006، أصبحت إسرائيل الدولة الأولى غير الأوروبية التي توصلت إلى ما يسمى اتفاق «برنامج تعاون فردي» مع الحلف للتعاون في 27 مجالاً مختلفاً.

من الضروري الإشارة إلى أن إسرائيل هي الدولة الوحيدة خارج أوروبا التي تشارك الولايات المتحدة في مجال المسؤولية في القيادة الأوروبية (عضواً عن القيادة المركزية التي تغطي باقي الشرق الأوسط).

في مؤتمر عن العلاقات بين الناتو وإسرائيل عُقد في هرتسليا في 24 تشرين الأول 2006، قالت وزيرة الخارجية الإسرائيلية آنذاك، تسيبي ليفني، إن «الحلف بين الناتو وإسرائيل طبيعي جداً». وأضافت «تشارك الاثنان في رؤية استراتيجية موحدة. بطرق عدة،

## حط البنتاغون مكان وزارة الخارجية الأميركية، وتستخدم واشنطن الناتو بديلاً من الأهم المتحدة

إسرائيل هي خط الدفاع الأول عن طريقنا المشتركة في العيش». طبعاً، لا يرى الجميع في الدول الأوروبية أن المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة تعبر عن «طريقة مشتركة في العيش».

ما من شك أن هذا هو أحد الأسباب التي لم تؤد إلى تحويل العلاقات العميقة بين الحلف وإسرائيل إلى عضوية لهذه الأخيرة، وخصوصاً بعد العدوان الوحشي على غزة، إذ إن مثل هذه الخطوة ستثير الاعتراضات في الدول الأوروبية.

ورغم ذلك، تستمر إسرائيل في دعوة نفسها إلى الناتو، بدعم كبير من أتباعها الأوفياء في الكونغرس الأميركي. سيكون موقف إسرائيل العدائي تجاه جيرانها الإقليميين مسؤولاً جدياً للناتو. هذا الأخير هو عرضة للانجرار إلى حروب تختارها إسرائيل، وهي ليست بأي شكل في مصلحة أوروبا.

لكن هناك إيجابية استراتيجية في الصلة الإسرائيلية، يبدو أن الولايات المتحدة تستخدمها ضد روسيا. فبعد الانضمام إلى مؤيدي نظرية «الخطر الإيراني» الهستيرية، تستطيع الولايات المتحدة أن تستمر في الإدعاء، بكل جدية، أن الدرع الصاروخية موجهة ضد إيران لا روسيا. لا يمكن أن نخفق أن يُقنع ذلك الروس، لكن يمكن استخدام ذلك لجعل اعتراضاتهم تبدو مجنونة، على الأقل بالنسبة إلى الغربيين.

يعرف الروس أن الدرع ستحيط بروسيا التي لديها صواريخ تحفظ بها للردع. عبر تحييد الصواريخ الروسية، ستطلق الولايات المتحدة يدها في الهجوم على روسيا التي لن تستطيع أن ترد. وبالتالي، مهما قيل، فإن الدرع في حال بدء العمل بها، سنسهل أي اعتداء مستقبلي على موسكو.

### تطويق روسيا

يستمر تطويق روسيا في البحر الأسود، البلقان ومنطقة القطب الشمالي. ويستمر مسؤولو

التقليدية بعدما انضمت إلى قيادة الناتو المشتركة.

ولن يكون للسياسة الخارجية الخاصة بالاتحاد الأوروبي التي تؤسسها لايدي أشتون أي سياسة أو سلطة خاصة بها.

### الجمود البيروقراطي

خلف النداءات بشأن «القيم المشتركة»، يعمل الناتو وفق مبدأ الجمود البيروقراطي. الحلف نفسه هو نمو للصناعة العسكرية الأميركية. لستين عاماً، كانت الصفقات الصناعية، البنتاغون مصدراً أساسياً للأبحاث الصناعية، الأرباح، الوظائف، المهن في الكونغرس وحتى التمويل الجامعي. تفاعل هذه المصالح المختلفة يؤدي إلى تحديد استراتيجية أميركية ضمنية لإخضاع العالم.

يدخل ضمن هذا المشروع وجود شبكة تزداد في التوسع مؤلفة من 800 إلى ألف قاعدة عسكرية على أرض أجنبية، إلى جانب اتفاقات ثنائية مع دول -زبائن. تؤدي هذه الاتفاقات إلى إجبار الدول على شراء أسلحة أميركية وإعادة تقويم منهج عمل قواتها العسكرية لتصبح موجهة نحو الأمن الداخلي، مع تدخل محتمل في حروب أميركا العدوانية. كذلك تسعى إلى استخدام هذه العلاقات مع القوى المحلية للتأثير في سياسات الدول الضعيفة. وتغطي التدريبات العسكرية الدائمة مع الزبائن البنتاغون معرفة شاملة بالقدرة العسكرية لهذه الدول، لدمجها في الآلة العسكرية الأميركية. كما تسعى إلى نشر شبكة قواعد وتدريباتها العسكرية لتطويق وعزل وترهيب، وفي النهاية، استفزاز الدول الكبرى التي تعدّ تهديداً مثل روسيا والصين.

إحدى أهم مميزات مشروع إخضاع العالم أنه يجري تجاهله يوماً بعد يوم من جانب معظم الشعوب الخاضعة، والحلفاء المهيمن عليهم، أي أعضاء الناتو. كما أن الدعاية التي لا تنتهي عن «التهديدات الإرهابية» وغيرها من الإلهاءات تبقى معظم الأميركيين غير واعين لما يحصل. كما أن معظم الأميركيين جاهلون بباقي العالم وبالتالي غير مهتمين به.

المهمة الأساسية للمحللين الاستراتيجيين الأميركيين الذين يتنقلون بين مراكز الأبحاث، مجالس إدارة الشركات والمؤسسات الاستشارية والحكومة، تدبير هذه الصناعة الكبيرة أكثر من إدارتها فعلياً. في الحقيقة هي تدبير نفسها. منذ انهيار «التهديد السوفياتي»، رضى صانعو السياسات بتهديدات خفية أو محتملة. إن عقيدة الولايات المتحدة العسكرية هي التحرك بشكل استباقي ضد أي منافسة محتملة لسيطرة أميركا على العالم.

منذ انهيار الاتحاد السوفياتي، احتفظت روسيا بأكبر ترسانة أسلحة خارج الولايات المتحدة، والصين اليوم هي قوة اقتصادية صاعدة. لا تهدد أي منهما الولايات المتحدة أو أوروبا الغربية. على العكس، فإن الاثنان مستعدتان للتركيز على الأعمال السلمية، لكنهما حذرتان من محاصرتهم عسكرياً، ومن التدريبات العسكرية الاستفزازية، التي تقوم بها الولايات المتحدة على أبوابهما. قد تكون الاستراتيجية العدائية الضمنية غير واضحة لمعظم الأميركيين، لكن القادة في الدول المستهدفة يفهمون ما يحصل.

### مثلك روسيا - إيران - إسرائيل

تمثل إيران اليوم «العدو» المحدد، وتدعى واشنطن أن «الدرع الصاروخية» التي ترفضها على حلفائها الأوروبيين مصممة لحماية الغرب من إيران، لكن الروس يعرفون أن الدرع موجهة ضدهم. هم يفهمون بوضوح أن إيران لا تملك صواريخ مماثلة ولا تنوي أصلاً استخدامها ضد الغرب.

من الواضح لكل المحللين أنه إذا طوّرت إيران صواريخ وأسلحة نووية، فهي ستكون رادعاً ضد إسرائيل، الدولة النووية الكبرى في المنطقة التي تتمتع بحرية مطلقة في الاعتداء على جيرانها. لا تريد إسرائيل أن تخسر هذه

## عملية التسوية

## 3 نقاط تحول دون الاتفاق الأميركي الإسرائيلي على التجميد

إسرائيل تهدم  
مسجداً وعشر  
مبان في  
الضفة الغربية

وعبروا عن تخوفهم من احتمال أن يؤدي ذلك إلى أزمة بين الدولتين. ونقل موقع «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني أمس عن المسؤولين الإسرائيليين قولهم إن «الأميركيين بدأوا يياسون من نتنهاو ولا يفهمون ما الذي يريد أن يفعله». بدوره، قال أحد الوزراء الأعضاء في الحكومة الإسرائيلية المصغرة إنه «رغم استمرار الاتصالات، توجد خلافات حول عدد من البنود في

ذكرت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية أمس أن رئيس الوزراء بنيامين نتنهاو تعهد، في أثناء لقائه مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون في نيويورك قبل نحو أسبوعين، أنه أثناء أشهر التجميد الثلاثة سيحل تقدم «ذو مغزى» في مسألة الحدود في المحادثات مع الفلسطينيين. ونقلت الصحيفة عن مصادر في واشنطن قولها إن ما يعوق الآن توقيع الوثيقة، التي ستسمح باستمرار التجميد واستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، هو التخوف من عدم تحقق ثلاثة اتفاقات عُقدت بين نتنهاو وكلينتون شفويًا؛ الأول هو تعهد نتنهاو تحقيق تقدم حقيقي في مسألة الحدود، والثاني هو عدم قدرة الولايات المتحدة على تحقيق وعد بيع طائرات «أف 35» لإسرائيل، والثالث داخلي يتعلق بطلب «شاس» عرض تفاهم مكتوب. في هذا الوقت، أعلن مسؤولون إسرائيليون التقوا مسؤولين في الإدارة الأميركية أخيراً، أن الأميركيين بدأوا يياسون من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو على خلفية عدم التوصل إلى تفاهات بشأن تجميد الاستيطان،

الوثيقة، وتوجد محادثات مع الولايات المتحدة لكن الأمور تتحرك ببطء». بدوره، دعا وزير الدفاع الإسرائيلي، رئيس حزب «العمل»، إيهود باراك، إلى توسيع الحكومة الإسرائيلية من خلال ضم حزب «كديما» إليها، ومن أجل التقدم في العملية السياسية مع الفلسطينيين. وأضاف «إذا اتضح أن هذه الحكومة غير قادرة على تحريك العملية السياسية فإنه يجب دراسة إمكان توسيعها وتأييد

حكومة وحدة قومية». ووسط هذا التعثر، تابعت إسرائيل اعتداءاتها على الأرض، وهدمت قوات من جيش الاحتلال مسجداً وأكثر من عشرة مبان في منطقتين من الضفة الغربية المحتلة. وجرى الجزء الأكبر من عمليات الهدم في قرية خربة يرزا شمال غور الأردن. وقال أحد سكان القرية، مخلص مساعيد، إن «الجيش هدم مسجداً قديماً وأكثر من عشرة مبان، منها حظائر للماشية». وأضاف إن «قوات الجيش سلمتنا إنذارات قبل أشهر. توجهنا للاعتراض في المحاكم الإسرائيلية لكننا فوجئنا بهم اليوم مع الجرافات التي بدأت تهدم كل ما أمامها». من جهته، أكد الناطق باسم منسق أنشطة الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية، غاي أنبار، أن «الجيش هدم ثمانية مبان في قرية يرزا لأنها بُنيت في مناطق إطلاق نار وتهدد حياة السكان، ولأنها من دون ترخيص». كذلك، هدمت قوات إسرائيلية منزلاً في مدينة يطا جنوب الخليل، بحسب رئيس بلدية المدينة، زهران أبو قبيلة. (أ ف ب، يو بي أي، الأخبار)

فلسطينية تقف أمام بيتها الذي هدمته القوات الإسرائيلية في الضفة امس (محمد بلاص - أ ب)



## تقرير

## محاكمة «خليّة البحرين» تسقط «قلب النظام»

لائحة الاتهام تقلص إلى «تعطيل الدستور»... والتعذيب مستمر

## شهرية سلوم

خلال الجلسة الثالثة من محاكمة ما سُمي «الشبكة التنظيمية» في البحرين المؤلفة من 25 متهماً، بينهم 11 ناشطاً حقوقياً (بحاكم اثنان منهم غيابياً)، جدد الدفاع طلبه، أمام محكمة الجنائيات الكبرى الثالثة المخصصة للمعارضين السياسيين، تأليف لجنة مستقلة للتحقيق في وقائع التعذيب التي تعرّض لها المتهمون الـ 23، ولا سيما أن هذا التعذيب لم يتوقف رغم قرار المحكمة خلال الجلسة الأولى قبل نحو شهر.

وأوضح المحامي، محمد أحمد، وهو أحد أفراد هيئة الدفاع المؤلفة من 15 محامياً، لـ «الأخبار»، أن الهيئة سألت المحكمة الفصل في طلب أساسي هو التحقيق في وقائع التعذيب وإجراء تحقيق مستقل وتكليف لجنة طبية مستقلة للكشف عن المتهمين، لكن القضاة تجاهلوا الطلب، بحيث «لم تكن الإجابة قبولاً أو رفضاً».

ولفت إلى أن التعذيب لم يتوقف، وخصوصاً النفسي منه، وأن أحد المتهمين، وهو الشيخ محمد حبيب المقداد، شرح للمحكمة وقائع التعذيب الذي تعرّض له، من سوء معاملة وشتائم شخصية وعبارات «مهينة وبذيئة». وأوضح أن هيئة الدفاع قدّمت وثيقة إلى المحكمة تؤكد استخدام الشرطة للتعذيب بحق متهمين جنائيين.

وأشار أحمد إلى أن لائحة الاتهام تضمنت «تأليف تنظيم، الغرض منه الدعوة إلى تعطيل أحكام الدستور». وعن الاتهامات المتعلقة بـ «محاولة قلب النظام» و«الاتصال مع جهات خارجية»، قال إن لائحة الاتهام لا تتضمن هذه

ليس هناك  
أدلة مادية،  
بحوزة الادعاء،  
ومعظم ما  
يملكه تسجيلات  
في مناسبات  
دينية



كان وقع الكشف في البحرين عن «خليّة إرهابية»، أفرادها من الطائفة الشيعية، صادماً في الداخل والمحيط، وخصوصاً بعدما رُوج بأنها مرتبطة بـ «جهات خارجية» وتستهدف «قلب النظام»، لكن القضية ما لبثت أن عادت لتأخذ حجمها الطبيعي وتؤكد طابعها السياسي



يقول أحد المتابعين إن هناك تناقضاً فاضحاً في المحكمة، بدليل أن تقرير الطبيب الشرعي لأحد المتهمين، وهو الشيخ عبد الهادي المخوضر (الصورة)، نفى أن يكون هناك أي أثر للتعذيب على جسد المتهم، رغم أن المدعى العام أقر في الجلسة الأولى وجود آثار تقييد وضرب.

وبشأن نفى السلطات الأمنية استخدام التعذيب، يشير الناشط إلى حادثة تعرّض فيها متهم جنائي للصدع الكهربائي، وهو ما دفع وزير الداخلية إلى الاعتذار واعتبار الحادثة خطأً فردياً.

ينتظرن أمام المحكمة نتائج الجلسة (حسن جمالي - أ ب)

## العراق

## المالكي لتأليف حكومة خلال 30 يوماً: الأمن مسؤولية الجميع

كما كان متوقَّعاً، كلَّف الرئيس العراقي جلال الطالباني رسمياً، أمس، نوري المالكي بتأليف حكومة جديدة، ومنحه 30 يوماً لاختيار وزرائه. وتأخر تكليف المالكي رسمياً لبتاح أمامه أوسع مجال ممكن لتأليف حكومته في غضون شهر واحد، علماً بأنَّ مشاورات التأليف بدأت منذ جلسة البرلمان الشهيرة في 11 تشرين الثاني الجاري. وبحسب نائب عن تحالف «دولة القانون»، فإنَّ «كل الوزارات مهمة، لكن التحالف الوطني مهتم بالحصول على وزارة النفط ومن ثم وزارة المال».

وقال المالكي، خلال مراسم أقيمت في القصر الرئاسي في حي الكرادة ببغداد، «أتوجه إلى الشعب العراقي العظيم بكل أطيافه وشرائحه ومذاهبه وقومياته وأديانه وإلى إخواننا السياسيين، بضرورة تجاوز الخلافات التي طرأت خلال المراحل السابقة لنضعها خلف ظهورنا ونفتح صفحة جديدة».

ودعا المالكي، في مؤتمر صحافي مشترك مع الطالباني، الكتل السياسية إلى ترشيح الأكفاء والنزيهين للمناصب الوزارية، والتنسيق بين السلطات الثلاث لتأليف حكومة «قوية قادرة على



المالكي يطالب الكتل بترشيح الكفوئين للوزارات (أحمد الربيعي - أ ف ب)

النهوض بالبلاد، وقادرة على اختصار المسافات لتقديم الخدمات لجميع أبناء الشعب العراقي»، مشدداً على أنَّ الاستقرار الأمني هو القاعدة الأساس للبناء والإعمار. وتابع أنَّ «المهمة الأساسية التي يجب تجاوزها ليست تأليف الحكومة، وإنما هي بناء الدولة ومؤسساتها». وأضاف إنَّ «تحقيق الاستقرار الأمني هو القاعدة الأساس لتحقيق التطور في ميادين الإعمار والبناء».

وعن الملف الأمني، لفت المالكي إلى

ضرورة تقديم دعم القوات الأمنية «في معركتها مع الإرهابيين، لأنَّ تحقيق الاستقرار الأمني مسؤولية الجميع وليس مسؤولية القوات الأمنية فقط». أما على صعيد علاقات العراق مع الدول العربية والإقليمية، فقد رأى رئيس الحكومة المكلف أنَّ «المرحلة المقبلة تتطلب من الجميع التعاون لبناء علاقات جيدة مع الدول العربية والإقليمية، وإصلاح الخلل الذي أورثه النظام السابق في علاقات العراق مع هذه الدول».

بدوره، أصرَّ الطالباني على أنَّ تكون الحكومة من جميع مكونات الشعب العراقي من دون استثناء، وعلى الالتزام بالدستور وخلق أجواء التعاون مع مجلس النواب، باعتباره ممثلاً للشعب. وشدد على أهمية «مد جسور التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة لتحقيق المصالح المشتركة، مع عدم التدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا»، إضافة إلى «مكافحة الفساد من حيث السياسات العامة ومن حيث الأفراد، وتذليل العقبات أمام القوات المسلحة، لكي تنهض بمهامها».

(رويتزن، يو بي أي)

كل الوزارات مهمة، لكن التحالف الوطني مهتم بالحصول على النفط والمالية

## عربيات دوليات

## وفاة بدر الدين الحوثي



أعلن المكتب الإعلامي لعبد الملك الحوثي وفاة بدر الدين بن أمير الدين الحوثي (الصورة) عن عمر ناهز 86 عاماً. ووصف البيان الحوثي بأنه كان «أكثر علماء عصره معاناةً وصبراً، وتلقى المتاعب، والاستهداف، والنفي، ومحاولات القتل المتعددة، والمنع من السفر حتى لتلقي العلاج، ذلك أنه كان يعاني طويلاً من مرض مزمن (الربو)».

(الأخبار)

## «ستاكنست» في متناول «الإرهابيين»!

كشفت الشبكة البريطانية التلفزيونية «سكاي نيوز»، أمس، عن أنَّ فيروس «ستاكنست» الذي استخدم أخيراً لضرب المنشآت النووية الإيرانية، يُتداول الآن في السوق السوداء، ويمكن أن يستعمله «الإرهابيون».

(يو بي أي)

## 100 مليار دولار تكلفة أي حرب في السودان

خلصت دراسة نُشرت أمس إلى أنَّ حرباً جديدة في جنوب السودان ستكلف السودان والمنطقة والمجتمع الدولي أكثر من مئة مليار دولار. والدراسة من عمل منظمة «إيجيز تراست» غير الحكومية وثلاثة مراكز للدراسات، بينها معهد دراسات السلام في جنوب أفريقيا.

(أ ف ب)

## إسرائيل: معتقل عملاق لـ10 آلاف أفريقي

تصوّتت الحكومة الإسرائيلية، خلال اجتماعها الأسبوعي يوم الأحد المقبل، على اقتراح لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو (الصورة) لإقامة منشأة اعتقال تتسع لاحتجاز 10 آلاف مهاجر أفريقي من الذين يتسللون إلى الدولة العبرية من السودان وأريتريا عبر مصر.

(يو بي أي)

## البحرين: يهودية ومسيحية في مجلس الشورى

أصدر ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، أمس، أمراً ملكياً بتعيين أعضاء مجلس الشورى، أبقى بموجبه عضوية 30 شخصاً، فيما دخل إلى المجلس 10 أعضاء جدد بينهم 4 سيدات، بينهم يهودية هي نانسي دينا إيلي خضوري، ومسيحية هي هالة رمزي فايز قريصة. وعيّن خضوري مكان هدى نونو التي عُيّنت سفيرة للبحرين في واشنطن.

(أ ف ب)

## يهود العالم 13 مليوناً معظمهم في إسرائيل وأميركا

محمد بدر

80,300 نسمة، وذلك خلافاً للعقود الثلاثة الماضية التي كان عدد اليهود فيها يتقلص سنوياً. غير أنَّ معدل النمو السكاني لليهود في العالم بقي أقل من نصف معدل النمو السكاني العالمي، الذي ارتفع بنسبة 1,25 في المئة، مقارنة مع 0,6 هي نسبة ارتفاع معدل النمو السكاني لليهود.

جغرافياً، يشير التقرير إلى أنَّ التجمع الأكبر لليهود في العالم هو في فلسطين المحتلة، حيث يعيش نحو 5,7 ملايين يهودي، أي ما نسبته 42,5 في المئة من مجمل اليهود في العالم. وفي المركز الثاني يأتي يهود الولايات المتحدة، حيث يعيش نحو 5,275,000 يهودي، أي ما يعادل 40 في المئة من اليهود في العالم.

أما على المستوى المدني، فيتركز نحو ثلاثة ملايين يهودي في منطقة تل أبيب وحاضرتها وسط إسرائيل، تليها مدينة نيويورك التي يعيش فيها مليوناً يهودي، ثم مدينة القدس المحتلة التي تضم نحو 703 آلاف يهودي، فمدينة لوس أنجلوس الأميركية وفيها نحو 685 ألف يهودي، فمدينة حيفا حيث يعيش نحو 671 ألف يهودي. وتعد باريس أكبر المدن الأوروبية من حيث عدد السكان اليهود، حيث يعيش فيها 284 ألف يهودي.

ورأى دي لا فرغولا، في تقريره، أنَّ المساهمة الكبرى في نمو عدد اليهود في العالم وفرتها إسرائيل التي تتواصل زيادة عدد اليهود فيها، بينما تظهر الإحصاءات تقلص عددهم في بقية أرجاء العالم. ولفت إلى أنَّ «الانخفاض الأكثر دراماتيكية» يحصل في روسيا ودول شرق أوروبا ودول الاتحاد السوفياتي سابقاً، حيث نسبة الوفيات السنوية أعلى من نسبة الولادات في أوساط الجاليات اليهودية المختلفة.

وبشأن معدل الاختلاط في الزيجات بين اليهود و«الأغيار»، يكشف التقرير أنَّ معدل الزيجات المختلطة بين يهود «الشثات» يبلغ 42 في المئة، وتصل هذه النسبة في الولايات المتحدة إلى 50 في المئة، فيما تتجاوز في روسيا معدل 70 في المئة.

أصدر «بنك المعطيات حول الشعب اليهودي» في جامعة كونتيكت الأميركية، أمس، تقريراً عن عدد اليهود وتوزيعهم الجغرافي في العالم لعام 2010. وبحسب التقرير، الذي أعدّه الخبير الديموغرافي الإسرائيلي سيرجيو دي لا فرغولا، فإنَّ واحداً من بين كل 510 أشخاص على وجه الكرة الأرضية هو يهودي، ويبلغ العدد الإجمالي لليهود في العالم 13,428,300 نسمة موزعين على عشرات الدول. وأظهر التقرير، الذي صدر بالتعاون مع المنظمة العليا لاتحاد يهود أميركا الشمالية، أنَّ عدد اليهود في العالم ارتفع خلال العام الماضي أكثر من



بعد تحذير وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك (الصورة) من ارتفاع نسبة التهرب من الخدمة الإلزامية والاحتياطية، كشفت صحيفة «هآرتس» أمس أن نسبة المتهربين من

الخدمة في مدينة تل أبيب هي الأعلى في إسرائيل. وذكرت أنَّ نحو 50 في المئة من سكان المدينة الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و40 عاماً، وهم ملزمون قانوناً بإداء الخدمة العسكرية، لا يتجاوبون مع هذا الإلزام.

## القضية سياسية من الدرجة الأولى، وهي لا تعتمد على كفاءة المحامين والحكم جاهز

المحاكمة، إلا أنها مقننة، إذ إنَّ عدد الأشخاص المسوح بحضورهم محدود، وممنوع حضور أكثر من شخص واحد من أفراد العائلة، إضافة إلى ممثلين عن السفارات وتحديداً السفارات الأميركية والبريطانية والفرنسية، ويلاحظ غياب ممثلين عن السفارات العربية، بحسب المحامي. كما يحضر المحاكمة ممثلون عن بعض المنظمات غير الحكومية كمنظمة «العفو» الدولية.

وتمنع السلطات الصحافة المحلية من تغطية إجراءات المحاكمة، رغم ملاحظة وجود صحافيين من وكالات أنباء عالمية، وإن كانوا قلة.

بدورها، تقول جنان، زوجة المتهم علي عبد الإمام، وهو مدون إلكتروني من مؤسسي موقع ملتقى البحرين، لـ«الأخبار» إنه بعد المحاكمة الأولى، سُمح لعائلات المتهمين بالزيارات وتحدثت عن وضع شروط للزيارة تتضمن عدم التطرق إلى أي موضوع غير عائلي، أي يُمنع الحديث عن تطورات القضية والتهم الموجهة وتناول أمور سياسية وأحوال الشارع. كما حُدَّت مدة الزيارة الأسبوعية بـ30 دقيقة.

وتؤكد جنان الالتزام بشروط الزيارة وعدم تناول أي موضوع غير عائلي، لكن ذلك لم يحل دون تقليص مدة الزيارة إلى 10 دقائق، مشيرة إلى الطريقة غير اللائقة التي تعامل بها العائلات من قبل الشرطة، التي لا تتقيد بالاصول، وتخضع الزائرين لتفتيش دقيق، لافتة إلى أنه جرى تفتيش ابنها الذي لا يتجاوز من العمر 5 سنوات.

وتتابع الزوجة أنها حين حاولت السؤال عن المسؤول للاعتراض على هذه الإجراءات، أجابها ضابط أن «لا مسؤول هنا، ولا قواعد معينة لأصول الزيارة، بل هي كيفية واستنساخية حسب مزاجية الشخص المناوب». ولم تدقق في ما إذا كان علي يتعرض للتعذيب، وتختتم بالقول إنَّ القضية «سياسية من الدرجة الأولى، وهي لا تعتمد على كفاءة المحامين، والحكم جاهز مسبقاً».

التهم، وإنَّ الغاية من الترويج لها منذ البداية، برأيه، كانت «إلحاق أذى ما يمكن من أثر صادم للرأي العام». وطلبت المحكمة الاستماع خلال الجلسة المقبلة، التي حُدَّت في التاسع من كانون الأول المقبل، إلى إفادات شهود الإثبات، الذين حققوا مع المتهمين.

وبالنسبة إلى المتهمين اللذين يحاكمان غيابياً، الأمين العام لحركة «أحرار البحرين» سعيد الشهابي والأمين العام لحركة «حق» حسن مشيمع، أبلغت النيابة العامة مذكرات الاعتقال إلى عناوينهما في البحرين.

وكان أحمد قد أوضح قبل الجلسة، في ردِّ على الأدلة التي يستند إليها الادعاء العام، أنَّ هناك حظراً على نشر تفاصيل المحاكمة، رغم الطلبات المتكررة لهيئة الدفاع لرفع الحظر وضمان شفافية المحاكمة وعلانيتها. لكنَّ المحامي لفت إلى «عدم وجود أدلة مادية» بحوزة الادعاء، ومعظم ما يملكه «إفادات من تسجيلات في مناسبات دينية مختلفة، لكون المتهمين ينتمون إلى الطائفة الشيعية وبعضهم رجال دين»، مكرراً أنَّ «المحاكمة سياسية من الدرجة الأولى وبامتياز».

وبشأن تعرض المتهمين للتعذيب، واستمرار هذا الأمر بعد جلسة المحاكمة الأولى، قال المحامي إنَّ آثار التعذيب كانت فاضحة خلال الجلسة الأولى. وأضاف «في المقابلة الثانية، لا أستطيع أن أوكد إذا ما استمر التعذيب»، لكنه أشار إلى تواصل «التعذيب النفسي».

وأوضح أحمد أنه بعد جلسة المحاكمة الأولى، واعتراض الدفاع على أصول المحاكمة، بحيث منعت أفراد الهيئة من الانفراد بموكليهم، سمحت الأجهزة الأمنية للمحامين بالاجتماع بالمتهمين، لكن بعد ملاحظة استمرت أسبوعاً. ولفت أيضاً إلى ضيق الوقت لدراسة القضية كما يجب، فأوراق المتهمين الـ25 تتجاوز 2500 صفحة، إذ ليس هناك أوراق مستقلة لكل منهم لارتباط الإفادات بعضها ببعض. ورغم علانية

## المحتجون يرفضون رفع الأقساط ويتعهدون إطاحة كليغ

**حزب الديمقراطيين  
الأحرار خطت قبل  
الانتخابات لنقض  
تعهداته**

تعيش بريطانيا هذه الأيام على وقع غضب طلاب الجامعات والثانويات بعد كشف حكومتهم الحديثة العهد عن توجهها إلى رفع الأقساط الجامعية في إطار سلسلة من الإجراءات لخفض النفقات الحكومية. ولا يبدو أن التظاهرات التي عمّت البلاد وتخلّلتها أعمال عنف، ستكون الأخيرة وسط توجه الطلاب لتنظيم

مجموعة جديدة من التظاهرات ستركز أساساً على حزب الديمقراطيين الأحرار، بعدما تبين أن تعهدات زعيمه نيك كليغ خلال حملته الانتخابية بعدم السماح برفع الأقساط الجامعية لم تكن سوى خدعة حوّلت الطلاب إلى رافعة انتخابية، وسرعان ما تخلّى عنهم مع وصوله إلى الحكم

**توقعات بفصل شتاء  
ساحن لن يكون  
بمناخ عن استغلال  
المعارضة**

## بريطانيا: خديعة انتخابية وراء «الثورة» الطلابية

### جماعة فرحات

لم يكن نجاح حزب الديمقراطيين الأحرار في التحول إلى الحزب الثالث في بريطانيا، بعيداً عن مقارنته للوضع الاقتصادي والاجتماعي خلال فترة الحملات الانتخابية.

فعندما توجه البريطانيون إلى صناديق الاقتراع في أيار الماضي، وضعوا خلفهم العديد من مشاكل تسببت بها سياسات بلادهم الخارجية، وركزوا في مفاضلاتهم على ما تطرحه الأحزاب من حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية، بعدما أجبروا بفعل تداعيات الأزمة المالية على مواجهة أوضاع اقتصادية صعبة وهم يشهدون للمرة الأولى خلال سنوات طويلة أرقاماً قياسية تحققها معدلات البطالة والتضخم.

قضايا أحسن حزب «الديمقراطيين الأحرار» للعب على وترها متحدثاً عن سياسات اقتصادية واجتماعية تراعي ظروف البلاد، بينها مسألة التعليم الجامعي التي خصص لها جزءاً من برنامج الانتخابية، متعهداً بعدم السماح برفع الأقساط الجامعية، على أن يعمل على إلغائها على الأمد الطويل.

إلا أنه سرعان ما تبين للطلاب زيف هذه التعهدات، بعدما كشفت الحكومة الائتلافية، التي ألفها المحافظون مع الديمقراطيين الأحرار، عن توجه لزيادة الأقساط الجامعية لتؤلف المصدر الأساسي لتمويل القطاع التعليمي الجامعي ابتداءً من عام 2012 وبما يتلاءم مع خطة الحكومة لخفض عجز الميزانية. والخطة، التي تتضمن مضاعفة الأقساط الجامعية وإجبار الطلاب على تسديد أقساطهم من خلال قروض ووفقاً لحجم مداخيلهم بعد التخرج، استتبع رداً طليحاً للتعبير عن رفض توجهات الحكومة الجديدة. رد جاء على شكل «ثورة»، مستلهماً بعض مشاهد الشارع الفرنسي، حيث تحولت التظاهرات احتجاجاً على مشاريع الحكومة إلى حدث شبه يومي.

لكن يولى عكس الفرنسيين، الذين لم يخوضوا اشتباكات مع الشرطة إلا في المرحلة الأخيرة من تظاهراتهم، كان العنف سيد الموقف في أول تظاهرة نظمت في العاشر من الشهر الجاري، ما يعكس بطبيعة الحال حدة الموقف على الساحة البريطانية وإن حاولت قيادات طلابية شجبت العنف، على اعتبار أن معركتهم لا تزال في بدايتها ويجب التحلي بالصبر.

وإن كانت التظاهرة الأولى صبّت غضبها على مقر حزب المحافظين، بوصفه الشريك الأكبر في الحكومة، فإن التظاهرة الرئيسية للطلاب التي شهدتها لندن أول من أمس توجهت إلى مقر حزب الديمقراطيين الأحرار، الذي أصبح بالنسبة إلى الطلاب نموذجاً سيقاً للحكم.

فلم تكذب تنفجر قضية رفع الرسوم الجامعية حتى سُرّبت وثائق تكشف عن أن الحزب، في ظل استطلاعات الرأي التي لم تكن على الإطلاق تأخذ بالحسبان إمكانية تحقيقه فوزاً كاسحاً، كان يعد مسودات للتفاهم مع الفائز الرئيسي في الانتخابات تتضمن مبادئ محددة، بينها



إجماع طلابي على رفض رفع الأقساط (ديفيد موير - رويترز)

### إقصاء الفقراء عن الجامعات

أظهر استطلاع للرأي نشرته الصحف البريطانية أن خطط الحكومة لرفع الرسوم الدراسية بمعدل 6 آلاف يورو في العام ستؤدي إلى انخفاض حاد في عدد الطلاب من القطاعات المحرومة، في وقت استبقت فيه بعض الجامعات خطط الحكومة وسارعت إلى الإعلان عن رفع أقساط العام الدراسي بنسب تتراوح بين 5 و10 في المئة في مرحلة أولية.

ووفقاً للاستطلاع، فإن رفع تكلفة الأقساط بمعدل 5 آلاف يورو في السنة من شأنه أن يردع ما يقرب من نصف الفئات الأكثر حرماناً عن التوجه نحو التعليم العالي، فيما رفع الرسوم إلى 7 آلاف يورو سيخفض عددهم بنحو الثلثين. وأبدى 55 في المئة فقط من



الطلاب الذين لا يتلقون مساعدة من أهلهم لإكمال تعليمهم، استعدادهم لدفع 5 آلاف يورو في العام، فيما انخفض عدد من وافقوا على مبلغ الـ7 آلاف يورو إلى 35 في المئة فقط.

**النقابات العمالية  
تهدد بدعم  
الإضرابات ومخاوف  
من تلوّن الشرطة**

**زيادة الأقساط  
الجامعية لتؤلف  
المصدر الأساسي  
 لتمويل القطاع  
الجامعي ابتداءً من  
عام 2012**

أن «الحزب لن يضيّع رأس ماله السياسي دفاعاً عن تعهده الانتخابي بإلغاء رسوم التعليم الجامعي في غضون ست سنوات»، لأنه سيصارع، بكل بساطة، التوافق مع الأحزاب الأخرى «على رفع الحد الأقصى للرسوم الدراسية، لذلك دعونا لا نسبب الصدام لأنفسنا أكثر».

وبات في حكم المؤكد أن الديمقراطيين الأحرار كسبوا خصماً جديداً ممثلاً باتحاد الطلبة البريطانيين، بعدما تودت قياداته العمل على إطاحة كليغ إلى جانب نواب الحزب الذين أخلوا بتعهداتهم عدم السماح بتغيير الأقساط الجامعية، ولا سيما أن 57 نائباً من الحزب وقّعوا إبان الحملات الانتخابية على عريضة ترفض أي زيادة للأقساط الجامعية.

ويبدو أن اتحاد الطلبة قرر مقارعة كليغ في مقر داره مستغلاً اقتراحاته السابقة، وبينها مبادرة «الحق في الاستدعاء»، القائمة على السماح بانتخابات جزئية لتغيير أحد النواب في حال إدانته بارتكاب مخالفات خطيرة أو إذا ارتأت 10 في المئة من الناخبين ضرورة استبداله.

ووسط حال من الارتباك والإحراج، لم يجد زعيم حزب الديمقراطيين الأحرار، الذي وجهت له نصيحة أمنية بالتوقف عن التنقل في لندن على دراجته الهوائية، مفراً من الإقرار بإخفاقه في الحفاظ على وعده، مبرراً الأمر بالقول «هناك تنازلات يجب أن نقدمها في الحكومة الائتلافية»، وحاول الترويج أن التسوية التي توصل إليها مع حزب المحافظين جعلت النظام التعليمي أكثر عدلاً، على اعتبار أن الطلاب «الأكثر فقراً والذين يؤلفون 25 في المئة من المتخرجين، سيدفعون أقل».

إلا أن الدراسات أظهرت عكس ذلك، بعدما تبين أن رفع الأقساط سيؤثر سلباً على الفئات الأكثر فقراً دون غيرها، وهو ما جعل طلاب الثانويات ينضمون إلى طلاب الجامعات في تظاهراتهم على اعتبار أن مصيرهم واحد.

وبعدما حددت مواعيد لثلاث تظاهرات مقبلة، يتوقع أن تصل الاحتجاجات إلى ذروتها مع اقتراب شهر آذار، حين سينفذ البريطانيون سلسلة من التظاهرات احتجاجاً على الاقتطاعات المتواصلة، بما ينذر بفصل شتاء ساحن لن يكون بمنأى عن استغلال المعارضة.

إلا أن ما يضاعف من قلق الائتلاف الحكومي احتمال مواجهته تحركات نقابية متعددة لن تقتصر على القطاع التعليمي، بعد تأكيد الأمين العام لنقابة «يوناييد»، التي ينضوي تحتها أكثر من مليون ونصف مليون عامل، استعداد النقابة لدعم أي إضراب.

وما يزيد من مخاطر الحركات الاحتجاجية بروز شكوك حول تلوّن عناصر من الشرطة البريطانية في الوقوف بوجه المتظاهرين، ما استدعى فتح تحقيق في أداء الشرطة. تلكؤ فسر بتحمل داخل الشرطة، التي تواجه أيضاً خططا لتقليص عديدها وأجورها.

في هذا الوقت، واصل الطلاب أمس اعتصاماتهم واحتلوا عدداً من الجامعات في لندن وأوكسفورد وكارديف مطلقين دعوة جديدة إلى التحرك في 30 تشرين الثاني.



## تقرير

## تركيا تقفل باب التملك أمام الإسرائيليين

أرست خوري

يوماً بعد يوم، تبطل تركيا، عبر قوانين وقرارات داخلية، مفاعيل وموجبات التحالف الاستراتيجي الذي كان يربطها بإسرائيل. ويبدو أن أحدث أشكال معاقبة الدولة العبرية سيكون منع الإسرائيليين من التملك في تركيا



يبدو أن السلطات التركية تسعى إلى ترجمة خياراتها السياسية الكبرى في قرارات وقوانين داخلية توفر على المحللين دراساتهم وتخميناتهم عما إذا كانت أنقرة قد حسمت وجهتها بالعودة إلى الشرق والذهاب بعيداً بطلانها مع إسرائيل. فبعدما صنف «الدستور السري» التركي، أو «الكتاب الأحمر»، إسرائيل في مقدمة التهديدات الاستراتيجية، وحذف إيران وسوريا والعراق عن لائحة التهديدات المحتملة، كشفت صحيفة «ملييت»، أول من أمس، عن مشروع قانون يجري الإعداد لإقراره في مجلس النواب، يحرم الإسرائيليين واليونانيين حق التملك في تركيا، في مقابل فتح المجال للملك غير المحدود أمام الإيرانيين والسوريين والسعوديين ومواطني دول الخليج. مشروع القانون وضعته وزارة الإسكان والأشغال العامة، بهدف تنظيم بيع الأملاك داخل الأراضي التركية إلى الأجانب. الحجة المعلنة لإصلاح القانون الحالي للتملك هي تغطية العجز الذي تعاني منه الموازنة التركية، الذي سيصل في نهاية هذا العام إلى نحو 45 مليار دولار. التدايعات المنتظرة للقانون، إذا ما

أقر في البرلمان، ستكون كبيرة جداً، بما أن ذلك سيسير، من دون لبس، إلى وضع المواطنين الإسرائيليين، كما اليونانيين، في خانة شبه الأعداء، في مقابل مساواة الإيرانيين والسوريين والخليجيين مع المواطنين الأتراك. وكتب تيرنوش كيرتشي في «ملييت» أنه إذا صوت مجلس النواب على مشروع القانون المطروح، فستصبح تركيا «في صدارة الدول في مجال السماح بالتملك للأجانب». وبحسب مشروع القانون الذي أعدته وزارة الإسكان والأشغال العامة، سيكون «من حق جميع الأجانب تملك أراض في تركيا بمجرد وجود جواز سفر لديهم، حتى من دون أن يكون الأتراك يتمتعون بمبدأ المعاملة بالمثل في الدول الأم لهؤلاء الأجانب». غير أن النص يحوي، بحسب «ملييت» والصحف التركية الأخرى التي نقلت الخبر عن هذه الجريدة، مادة إشكالية تحرم الإسرائيليين واليونانيين حق التملك. والبند الآخر المثير للجدل، هو ذلك الذي يستثنى مواطني إيران وسوريا والسعودية ودول الخليج من شرط تملك 99 ألف متر مربع حداً أقصى؛ بكلام آخر، يحق للأجانب، باستثناء الإسرائيليين واليونانيين، أن يملكوا 99 ألف متر مربع فقط.

بينما يمكن الإيرانيين والسوريين والسعوديين والخليجيين تملك قدر ما يريدون. كذلك تغاضى مشروع القانون الحالي عن الاقتراح السابق بتحديد فترة 99 عاماً للأجانب في استثماراتهم للأموال المبنية غير المنقولة في تركيا. أما بالنسبة إلى مشكلة الجيش مع استملاك الأجانب، فقد لحظها مشروع القانون الجديد، إذ يطلب من رئاسة أركان الجيش تزويد الحكومة بخريطة للأراضي والأماكن التي لا يجوز بيعها للأجانب لأسباب تتعلق بـ«الأمن القومي» وأمن الدولة التركية. وإلى حين انتهاء العمل على هذه الخريطة، سيستشار الجيش قبل بيع أي أملاك للحؤول دون الاقتراب من المناطق العسكرية، على أن يجيب الجيش في مهلة شهر واحد حداً أقصى. وبحسب «ملييت»، وضعت الوزارة المذكورة مشروع القانون هذا بناءً على طلب من رئاسة الحكومة مباشرة، وأرسل النص إلى عدة مؤسسات للاستشارة. وبعد إجراء تعديلات محتملة عليه، سيرسل النص إلى مكتب رجب طيب أردوغان الذي سيحيله بدوره على البرلمان ليصوت عليه في نهاية العام المقبل، وفق حسابات الحكومة.

## عربيات دوليات

## خامنئي يحذر من هيمنة «المستكبرين» على العالم

حذر المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، علي خامنئي، أمس من هيمنة «المستكبرين» على العالم. وقال، في مناسبة عيد الغدير، إن «الشعب الإيراني بات اليوم أقوى من الماضي بفضل صموده أمام مخططات الأعداء». وأضاف إن «الكثير من الحقائق تكشف بخصوص الأحداث التي تلت الانتخابات الرئاسية في إيران»، مشيراً إلى أن «الغرب يسعى إلى نشر الفتنة في إيران» من جهته، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني (البرلمان) علي لاريجاني، إن «كل الدول الاستكبارية تريد دائماً استغلال الظروف للتغلغل في البلاد وزيادة ضغوطها عليها، لكن الأعداء، من خلال استخلاص العبر المختلفة، وصلوا إلى قناعة بأن هذا الأمر لا طائل من ورائه.

(يو بي أي)

## استراحة

## نتائج اللوتو اللبناني

36 42 29 24 23 21 10

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 834 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 10 - 21 - 23 - 24 - 29 - 42  
الرقم الإضافي: 36  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):  
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الراححة: لا شيء.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: لا شيء.  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
244,373,615 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: شبكة واحدة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 244,373,615 ل.  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
79,983,360 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 27 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,962,347 ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
79,983,360 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1,310 شبكات.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 61,056 ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
185,960,000 ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 23,245 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,499,064,279 ل.

## نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 834 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 54901  
■ الجائزة الأولى: 41,226,422 ل.  
- الرقم الراحح: 54901  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 41,226,422 ل.  
- عدد الأوراق الراححة: ورقتان.  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 20,613,211 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4901  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 901  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 01  
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.

## 698 sudoku

				3					
5			6						
			2					5	
				4	2				
						6			3
			1	8					7
		3			7		5		
		6	9						
					1	5			4

## حل الشبكة 697

6	5	7	8	3	1	9	2	4
3	9	8	4	6	2	5	7	1
1	2	4	9	7	5	6	3	8
4	3	6	5	2	8	1	9	7
5	8	2	1	9	7	4	6	3
9	7	1	3	4	6	2	8	5
2	4	3	7	1	9	8	5	6
8	1	9	6	5	3	7	4	2
7	6	5	2	8	4	3	1	9

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## مشاهير 698

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

عسكري ورئيس جمهورية سوداني راحل (1930-2009). عرف عهده ظهور أبرز زعماء التمرد وشهدت الحرب الأهلية في عهده فصولاً دامية  
7+6+5 = 8+9+2+7+4 = 3+4 = 3 سرب طيور = 10+1+11 = يجذب

ويستحب

حل الشبكة الماضية: هيشيك اوباما

إعداد  
نوم  
مسعود

## 698 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## افقياً

1- زوجة الملك فؤاد الأول ملك مصر بعد طلاقه من زوجته الأولى - دولة أميركية - 2- أزلي وسرمدي - إسم الكمبيوتر باللغة العربية - 3- أعطى من دون مقابل - لقب أميراطور اليابان - 4- نوتة موسيقية - عائلة مخرج فرنسي راحل وزوج سابق لبريجيت باردو - 5- زعيم ألماني وصاحب كتاب كفاحي كتبه وهو في السجن - شهر هجري - 6- عائلة رئيس جمهورية أميركي - أحرف متشابهة - شحم - 7- مقياس مساحة - فيلسوف عربي شهير درس الكلام والفقه والشعر والطب والرياضيات والفلك والفلسفة - 8- مرض صدي - إحسان - 9- أحرف متشابهة - نظام تشفير للألوان في التلفزيون أستعمل لأول مرة في فرنسا - 10- مراسلة إخبارية في محطة الجديد التلفزيونية

## عمودياً

1- موقع إخباري لبناني على شبكة الإنترنت - 2- مدينة سعودية وقاعدة إقليم عسير - ورك - للندبة - 3- نصيب - رخوولين من كل شيء - نهر في سويسرا وفرنسا ومن أغزر أنهر فرنسا - 4- خاصتي وملكي - كسر الخبز بأصابعه - أقبيل - 5- عاصمة غينيا الإستوائية - 6- موضع في تونس أنزلت فيه قبائل بني هلال وبني سليم الزاحفة من صعيد مصر هزيمة نكراء قبائل - 7- خاصتها بالأجنبية - 7- من الألوان العسكرية - مدينة عراقية - 8- نتحدث في الليل - تسمية تطلق على أغلبية شعوب القوقاز - 9- دويبات صغيرة وبعض أنواعها من الطفيليات - عسكر - والد - 10- إحدى الإمارات العربية المتحدة - يُستخرج عادة من نفايات العسل

## حلوه الشبكة السابقة

## افقياً

1- المغاوير - 2- بيروود - مارا - 3- رقي - رهان - وِب - 4- ينمو - دكا - 5- نبوغ - تاميل - 6- داس - جالو - 7- التيرو - عدن - 8- ربع - ان - إد - 9- قماطر - حاجب - 10- طوني كيوان

## عمودياً

1- إيرلندا - 2- لبق - بالرمو - 3- مر - يوستيان - 4- غورنغ - يعطي - 5- آدم - جر - رك - 6- اوتاوا - 7- يمن - ال - نحو - 8- را - دموع - 9- روكي - داجن - 10- باب المنذب

## حكايات القاهرة

## حرب الحزب والجماعة

## السلفيون لمواجهة خطر «الإخوان»... وغضب الأقباط

الانتخابات التشريعية المصرية بانت ساحة معركة.

معركة مواجهة بين الحزب (الوطني الديموقراطي) الحاكم والجماعة (الإخوان المسلمين)، وموقعها الأساس سيكون في الإسكندرية

وانك عبد الفتاح

«افتكر تاريخهم الأسود»، ملصقات انتشرت على جدران الإسكندرية في الأيام الأخيرة، في إطار حملة واسعة ينظمها «شباب يحب مصر» شعارها: «لا للإخوان».

الحملة جديدة، وتحرص على التصويت ضد الإخوان لأنهم يكرهون مصر (يعيدون التذكير بجملة شهيرة قالها المرشد السابق مهدي عاكف: طظ في مصر) وأفكارهم ضد الديموقراطية (يعتمدون على الطاعة العمياء، والمرشد السابق أيضاً له جملة شهيرة يحرض فيها على ضرب معارضي الجماعة في البرلمان بالحداء).

المعركة بين الحزب الوطني الديموقراطي وجماعة «الإخوان المسلمين» هي المعركة، وغيرها هوامش سيحاول النظام السيطرة عليها بقدر يتيح له الحصول على خاتم نزاهة من تحقيق نجوم في المعارضة نجاحاً غير متوقع، أو على الأقل وضع خريطة بدوائر يريد بها النظام «خالية من التزوير» أو من «التوجهات العليا بالتزوير». هذا لا يعني عدم إتاحة الفرصة أمام «التزوير بالجهود الفردية للمرشحين».

النظام يريد خاتم النزاهة، الضروري في مرحلة العبور إلى رئاسة جديدة، وانتزاع شرعية جديدة (غالبا للرئيس حسني مبارك) بالادوات القديمة لكن تحت غطاء جديد (انتخابات متعددة المرشحين). الغطاء يحتاج إلى خاتم، والخاتم لا بد أن يكون وفق سيطرة محكمة إلى درجة مفرطة.

لماذا يخاف النظام أو يتوتر، كما يبدو من تحركاته؟ وماذا سيحدث إذا حصل «الإخوان» على نسبة مقادهم السابقة؟ أسئلة تطرح نفسها على مستويات متعددة من جلسات النخبة السياسية المهتمة وحتى السهرات حول دخان الشيشة. لماذا تبدو أجهزة الدولة منفصلة؟ ضباط أمن الدولة

تجولوا منذ أيام في شوارع وسط العاصمة وأمروا بإغلاق المقاهي، وبدا المشهد غريباً قرب ساعات الفجر، وبدا الخروج الجماعي لرواد المقاهي أقرب إلى تجمع من النوع الذي لا تحببه أجهزة الأمن.

التجمع بالضبط هو سر توتر الأجهزة الأمنية والجماعة هنا محط القلق، لأنها قادرة على «ركوب الشارع» في أي لحظة، وتحويل الحشود الانتخابية إلى مناسبة شحن للاحتقان الشعبي. هذا رغم ما يقال عن «صفقات سرية» بين النظام والجماعة، أو خطة محكمة لتقليص مقاعد نواب الإخوان من 88 إلى ما يوازي ربع العدد أو أقل، وإن كان البعض في دائرة صناعة القرار قد

أعلن الرغبة في منع الجماعة من الدخول «تحت القبة»، وهو ما يعني تلقائياً العودة إلى «تحت الأرض».

الأجهزة العاقلة تعرف أن العودة إلى تحت الأرض صداد لا يحتمله النظام العجوز. المناوشات ليست بين الجماعة والحزب، بل بينها وبين الأجهزة، ولهذا استعرضت الجماعة قوتها ووجهت رسالة إلى عقلاء النظام على لسان المرشد محمد بديع: «لن ننسحب من الانتخابات»، «سنحاسب الحكومة على كل نقطة دم تراق في الانتخابات»، «سنحمي الصناديق».

لهجة حادة للمرشد تشير إلى أن العنف لهدفت درجته بعد قرار غير معلن للجماعة باستخدام آلية المسيرات في الدعاية لمرشحي الجماعة. هل هناك مسافة بين العقل الأمني والعقل السياسي يمكن أن تمر منها الجماعة؟ الحكم الذي أصدرته محكمة القضاء الإداري بوقف انتخابات 11 دائرة في الإسكندرية، يمكن أن يكون ثغرة يفاوض منها النظام على التهدئة في مقابل تنفيذ الحكم بقبول مرشحي

الجماعة المرفوضين. قرار المحكمة جاء بعد رفض وزارة الداخلية واللجنة العليا للانتخابات قيد 69 مرشحاً في دوائر الإسكندرية وكفر الشيخ، بينهم 14 من الإخوان والباقي من المستقلين أو المستبعدين من قوائم الحزب الوطني.

الإسكندرية هي أرض المعركة الكبرى بين النظام والجماعة، والمركز سيكون دائرة الرمل، حيث يخوض حرب النظام الوزير عبد السلام المحجوب، الذي يعتمد في دعايته على سنوات إدارته للإسكندرية، وهي سنوات صنعت شعبية ضخمة ينتظر النظام أن توقف شعبية الجماعة في العاصمة الثانية. خصم الوزير المرشح صبحي صالح الذي يعتمد على أن التصويت في الدائرة «رافض» للنظام تاريخياً، وقبل أن يسيطر عليها «الإخوان».

النظام يجهز للجماعة جيشاً سرياً من الجماعات السلفية، التي دخلت منذ فترة تحت عباءة النظام، وعدت جناحه أو جيشه الديني لضرب الجماعة، معتمداً على أفكار تحرم «الخروج على الحاكم».

الجيش السلفي فعال خلال الفترة الأخيرة، وأعباه متعددة من احتلال مواقع في الشارع لحصار «الإخوان»، إلى أداء دور الفزاعة لتجسيم سطوة الكنيسة والبابا. بتوقع المراقبون استخدام السلفيين في إعادة إخراج أحداث كنيسة العمرانية على أنها رغبة من الأمن في حماية الأقباط من بطش السلفيين، الذين حركوا قبل فترة قصيرة تظاهرات تطالب بتحرير أسيرتي الكنيسة: كاميليا ووفاء.

استخدام السلفيين يأتي في سياق الخوف من انتقام الأقباط، وخصوصاً سكان العشوائيات البعيدة عن السيطرة التقليدية للكنيسة وتوازاناتها. هؤلاء لهم ثأر الآن مع أجهزة الأمن، ومن المتوقع أن يخرجوا عن اتفاق الكنيسة والنظام بالتصويت الروتيني لمصلحة الحزب الحاكم.

المعادلة تغيرت بعد إراقة الدماء في العمرانية، وهو ما يمثل تحولاً خطيراً في نفسية الأقباط، ولا سيما بعد بيان الحزب الحاكم الذي رأى أحداث العمرانية «مبينة ومخططة».

كيف سيحكي الدم عن الأيام الحرجة في مصر؟ هذا ما ستقوله الأيام المقبلة.



ملصق اعلاني يحرض على جماعة الإخوان المسلمين

## وفيات

إننا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم  
المحامي الحاج محمود فضل الله عاصي  
أشقاؤه: أحمد (نقيب الناشرين الأسبق)،  
محمد وإبراهيم

أصهرته الدكتور المهندس علي فواز،  
المهندس فضل حسين وحسن حسين  
عاصي

تقبل التعازي في بلدته أنصار - قضاء  
النبطية في منزل شقيقه أحمد يومي  
الجمعة والسبت في 26 و 27 الجاري  
حتى الساعة الخامسة عصراً.

وتتلى أي من الذكر الحكيم عن روحه  
الطاهرة في النادي الحسيني لبلدته  
أنصار عند الساعة العاشرة صباحاً من  
نهار الأحد الواقع فيه 2010/11/28

الأسفون: آل عاصي وخليفة وفواز  
وحسين وقبيسي وعموم أهالي بلدة  
أنصار  
لكم من بعده طول البقاء

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه

زهير شاهين ياسين

ولداه حسين وعلي

أشقاؤه: الحاج أحمد، الحاج محمد،  
الحاج محمود، سميح، وسامي (رئيس  
جمعية الهدى)، وزاهي (مدير مدرسة  
انصارية الرسمية) وعباس  
تقبل التعازي في منزل شقيقه سميح في  
بلدة انصارية.

زوجة الفقيد لودي الياس عماد  
والدته حنه الياس يوسف أرملة نجيب

عوض يعقوب

شقيقاه جوزف وعائلته

إدوار وعائلته (مفتش في الضمان  
الاجتماعي)

شقيقته سعاد زوجة الفونس نهر  
وعائلتها

وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم الغالي  
المأسوف عليه المرحوم

غسان نجيب عوض يعقوب

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء  
الواقع فيه 24 تشرين الثاني 2010.

تقبل التعازي اليوم الجمعة 26 تشرين  
الثاني 2010 في صالون كنيسة مار

مارون في عنقوت، عكار.

ويوم الأحد 28 منه في صالون كنيسة  
مار سركيس وباخوس في جديدة المثن  
ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية  
الخامسة مساءً.

## ذكرى اسبوع

بسم الله الرحمن الرحيم

«ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله  
ورسوله ثم يدره الموت فقد وقع أجره  
على الله وكان الله غفوراً رحيماً»

صدق الله العلي العظيم

لمناسبة أسبوع على وفاة المرحوم

الحاج محمد صالح كرنيب

(وافته المنية في مكة المكرمة

بعد أداء مناسك الحج)

شقيقاه: فؤاد والمقدم في قوى الأمن  
موسى كرنيب

ولداه: علي ولين

صهر: المرحوم الحاج موسى محمد  
الغول

سيقام مجلس عزاء حسيني عن روحه  
الطاهرة في حسينية المرحوم الحاج  
إبراهيم برجاي - بئر حسن، الساعة  
9,30 من يوم الأحد 2010/11/28.

الأسفون: أهالي بلدتي رشاف وميس  
الجيل.

إعلاناتكم الرسمية  
والمبوبة والوفيات

الزخار

هاتف: 759555 - 01

فاكس: 759597 - 01

## اشتباك الكوريتين يطيح وزير دفاع سيول



الصين «قلقة»

من المناورات البحرية بين  
الولايات المتحدة وكوريا  
الجنوبية



المسلحة ومن ضمنها القوات البرية  
بنسبة كبيرة، في الجزر الخمس في  
البحر الأصفر»، وكذلك «تخصيص قسم  
أكبر من ميزانيتها للتعامل مع تهديد  
كوريا الشمالية غير المتوازن».

وصوت برلمان كوريا الجنوبية بغالبية  
261 عضواً، وامتناع 9، ورفض عضو  
واحد، على قرار يدين القصف، لكنه لم  
يصل إلى حد المطالبة بالرد الفوري.

كذلك طالب القرار بأن يعتذر الشمال

أصبح برميل بارود، حيث يستمر خطر  
المواجهات والاشتباكات بين الشمال  
والجنوب لأن الولايات المتحدة رسمت  
أحادياً خط تماس غير شرعي» بين  
البلدين، في إشارة إلى نهاية الحرب  
الكورية (1950-1953).

وأضاف المسؤول في رسالة موجهة  
إلى الجيش الأميركي «نتيجة لذلك،  
فإن الولايات المتحدة لا يمكن أن تتهزّب  
من مسؤوليتها، في تبادل إطلاق النار  
الأخير».

وأعلن مسؤول كوري جنوبي أن كوريا  
الشمالية رفضت اقتراحاً من قيادة  
قوات الأمم المتحدة لعقد مباحثات  
على مستوى لواء بين الجانبين، لبحث  
تداعيات القصف المدفعي الكوري  
الشمالي.

وفي سيول، أوضح بيان للرئاسة  
الكورية الجنوبية، أن وزير الدفاع أبدى  
رغبته في الاستقالة «لتحملة المسؤولية  
عن سلسلة الحوادث الأخيرة»، فيما  
أعلن المسؤول في الرئاسة هونغ سانغ  
بيو، أن الحكومة «قررت زيادة القوات

أدت تداعيات التصعيد

بين الكوريتين إلى استقالة

وزير الدفاع الجنوبي،

فيما أبدت الصين قلقها

من المناورات العسكرية

التي ستقوم بها قوات

كورية جنوبية وأميركية

ابتداءً من الأحد

قدم وزير دفاع كوريا الجنوبية، كيم تاي  
يونغ، أمس، استقالته إلى الرئيس لي  
ميونغ باك الذي قبلها، فيما اتهمت كوريا  
الشمالية الولايات المتحدة بأنها تتحمل  
جزءاً من المسؤولية في تبادل إطلاق النار،  
الذي وقع أربعة قتلى كوريين جنوبيين  
الثلاثاء الماضي في البحر الأصفر.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الشمالية  
عن مسؤول عسكري رفيع المستوى  
قوله إن «البحر الغربي (البحر الأصفر)

## هلبوب

### إعلانات رسمية

### هلبوب

#### مفقود

فقدت اقامة باسم نصر احمد علي البدر اوي مصري الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 71/196165

فقدت اقامة باسم حمدي علي محمد مبروك مصري الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/042897

فقد جواز سفر باسم بشري احمد مقلد لبنانية الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/108677

فقد جواز سفر باسم طلال حسن خريس لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/840519

فقدت وثيقة سفر باسم محمد شحادة الشرف فلسطيني الجنسية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03/957821

فقد جواز سفر باسم خضر حسن مقداد و ماجدة حسين مقداد لبنانيا الجنسية الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 70/253260

فقد جواز سفر باسم علي عبد الكريم زعيتر، لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/384642

#### نداء انساني

مطلوب كلية

من فئة A- ت: 01/477098

#### للبيع

للبيع شقة في الطيونة شارع علامة 2 نوم وصالون وسفرة ط 2 + سند + موقف - جيدة جاهزة للسكن، الاتصال بعد الظهر فقط 71/534594

#### مطلوب

A leading paper trading company (off-shore), based in Jiyeh, is recruiting now:

(Transportation from Beirut to Jiyeh is provided by the company)

A- Senior accountant, holding a BA in accounting with minimum 3 years of experience in accounting and good knowledge in L/Cs and export documents.

B- Sales order processing/operation officer, holding a BA in business or any related field, with minimum 3 years of experience indoor sales or customer services to handle clients requests, prepare sales offers and issue invoices and export documents.

CVs to be sent by fax on: 01 - 841302



#### في المكتبات

#### اعلان

صاهر حمدان صاحب البناء القائم على العقار 1354 العمروسية الشويفات والبالغة أسهمه 302 و 377 سهماً يود تاجيره لجمعية الحض على التربية والتعليم. فمن له اعتراض يعلن عنه خلال 30 يوماً من تاريخ هذا الاعلان.

#### اعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص بـ «تقديم وتركيب أجهزة تحريض وحماية لزوم مولدات معمل جون». يمكن الاطلاع على ملف التلزم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط. 4، بعد دفع مبلغ /500,000/ ل.ل. نقداً إلى صندوق المصلحة. تقدم العروض باليد إلى القلم المركزي على العنوان نفسه حتى الساعة 12 من ق. ظ. يوم 20/12/2010، وتفض العروض في جلسة علنية تعقد في اليوم التالي الساعة التاسعة صباحاً.

المدير العام بالتكليف المهندس علي عبود التكليف 1695

#### دعوة

صادرة عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية الرقم 2010/284 تبليغ إلى المنفذ عليهما: منير التبشراي وجوزف فرنسيس الشمالي. المجهولي محل الإقامة.

بتاريخ 2010/4/21 تقدم طالبا التنفيذ إميل وجورج الخوري بطلب تنفيذ الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف الثالثة عشرة قرار 766/2009 تاريخ 2009/7/28 القاضي بتصديق الحكم الابتدائي برمته الذي قضى بالحكم على المنفذ عليه جوزف فرنسيس الشمالي والمقرر إدخالهم منير التبشراي وخليل خليل وزوجته ايما سيروم خليل وميلاد نعمان اسحق بالتضامن في ما بينهم بهدم الأجزاء من البناء المنشاد على العقار /1180/ البوار المعتدية على العقار /1179/ البوار والبالغة /63/م والرسوم والنفقات.

تدعوكما هذه الدائرة للحضور إليها بالذات أو بواسطة وكيل قانوني عنكما لتبليغ الإنذار والطلب ومرفقاته خلال عشرين يوماً تلي النشر وإلا يعتبر التخليص حاصلاً وقلم دائرة التنفيذ مقاماً مختاراً لكما ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول.

مأمور تنفيذ المتن يوسف كفروني

#### اعلان

صادر عن القاضي العقاري في الجنوب طلب علي أحمد الشامي لموكلته فاطمة موسى حرب شهادة قيد مؤقتة بدل ضائع للعقار الرقم 1246 كفرحونه. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً. القاضي العقاري محمد الحاج علي

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي علي عارف حسين وكيل صالح أحمد محمد علي الشواف بموجب وكالة صادرة عن سفارة لبنان في الكويت مسجلة رقم 2010/2098 ولدى وزارة الخارجية اللبنانية برقم 2010/168583 ولدى كاتب عدل حارة حريك مسجلة برقم 2010/1884 سند ملكية بدل ضائع للعقار 9/2041 بعلمشيه

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حمزة مصطفى حيدر وكيل زاهر

عبد اللطيف حيدر، ناهده عبد المجيد سعيد محمد سندي ملكية بدل ضائع للعقار 2861 برج البراجنة

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب صلاح سليم زهر لمورثه سليم سلمان زهر سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 1/540، 931، 2381، 2504، 2541، 3490، 3080، 3952 العبادية و193، 198، 199 الهالالية

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسن محمد طالب وكيل جمال ترست بنك ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 75/6395 بلوك E الشياح للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب حسان علي حاج سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/3184 A الحدت للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب محمد أمين حسن وكيل شربل، الياس يوسف رزق، إدسون بولس رزق المشتريين من مريم أمين ماضي البستاني سند ملكية بدل ضائع للعقار 2191 الجية

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (الرئيس طارق طريبه) ينفذ بنك بيلوس الدامج ليونكريدت بنكا دي روما س.ب.أ. وكيله المحامي بول نون بالمعاملة 2006/850 بوجه محبوب وسيمون الياس سلوم قرار محكمة الاستئناف السابعة في جبل لبنان تاريخ 99/7/19 تحصيلاً مبلغ /182233,35/ دولاراً أميركياً إضافة

إلى الفوائد من 96/7/1 والرسوم. ويجري التنفيذ على 1600 سهم حصتي محبوب وسيمون سلوم من العقار 844/حراجل مساحته 462م.م. والعقار 844/حراجل بموجب الإفادة العقارية بناء من حجر مقصوب يحتوي على غرفتين للسكن وممشى وغرفة خراب وأرض سقي مشجرة فاكهة مختلفة.

وبالكشف على العقار تبين أن البناء القائم عليه مؤلف من سفلي وأرضي وأول وثان يعلوه دوبليكس قيد الإنشاء في الثالث والرابع. البناء مسيج تصويبة حجر صخري والواجهة الغربية على طريق عام فرعي. الجدران الخارجية بدون ورقة باستثناء الطابق الأرضي الذي جزء من جهته الغربية حجر صخري قديم ومورق من الخارج من الجهة الشرقية. البناء غير مجهز بمصعد كهربائي.

الطابق السفلي يشتمل على غرفة مستودع جدرانها مقلقة بدون شبابيك سقفها بدون ورقة أرضها بدون بلاط جزء من جدرانها مورق، وشقة مؤلفة من صالون وطعام وغرفة نوم وغرفة مونة ومطبخ وحمام، وهذه الشقة غير منجزة بالكامل. لا وجود للأبواب والشبابيك، أرض الصالون والطعام رخام وطني، أرض الغرفة موزاييك، المطبخ غير مكتمل وغير مجهز، جزء من أرضه وجدرانه سيراميك، الحمام غير مكتمل وغير مجهز أرضه وجدرانه سيراميك.

الطابق الأرضي يشتمل على مدخل وصالون كبير وطعام و3 غرف وممر وغرفة مونة و3 حمامات واحد للضيوف واثنان بين الغرف وثالث في الغرفة الرئيسية وإضافة إلى سطيحة. البلاط موزاييك المنجور الداخلي خشب عادي. الشبابيك محددة من الخارج ومن الداخل ألومنيوم. خزانة حائط في كل غرفة. المطبخ سيراميك وبورسلين المجلي رخام مع خزائن خشبية. غرفة المونة بدون ورقة وبدون بلاط. أرض السطيحة باطون.

الطابق الأول يتألف من مدخل وصالونين وطعام وغرفة جلوس وممر و3 غرف نوم و3 حمامات و4 شرفات ودرج البناء المؤدي إلى هذا الطابق موزاييك. المنجور الداخلي خشب وزجاج. المنجور الخارجي دفاع حديد وألومنيوم أسود. البلاط الرئيسي رخام والداخلي موزاييك. خزانة حائط في كل غرفة. المطبخ اكاستري مجلاه غرانيت مبلط سيراميك وبورسلان وحمام الماستر ضمنه مغطس. وكذلك حمام آخر. مواصفات هذه الشقة جيدة. الطابق الثاني يتألف من مدخل وصالونين وغرفة جلوس وطعام وممر و3 غرف نوم و3 حمامات و4 شرفات.

## إفتتاح "صيда مول"

فتح مركز "صيда مول" التجاري التابع لشركة "آر.آي. (ش.م.ل.)" أبوابه للزوار في الثاني عشر من شهر تشرين الثاني 2010. مهدياً صيدا حدثاً لم يسبق أن شهدت مثله: إذ حضر حفل الافتتاح الضخم عدد كبير من الشخصيات المرموقة ومن سكان صيدا والمجنوب الذين استمتعوا بالعروض الباهرة والحفلات الموسيقية المتنوعة.

وبفضل الموقع الاستراتيجي لمركز "صيда مول" التجاري على بولفار نزيه البرزي. يتسنى لزواره من سكان مدينة صيدا وباقي المدن الجنوبية التمتع بجمايئة هذا المكان الفريد. وفي معرض الحديث عن هذا الموقع المميز يقول السيد داني داود، مهندس "صيда مول": "أن جو هذا المركز التجاري هو أشبه بمزيج منعش يجمع بين الراحة والتسليية من خلال التسوق في الداخل والاستمتاع بجمال مدينة صيدا المنعكس من الخارج". كما يتألف سوق صيدا من 34 متجراً يضم أهم الماركات وه صالات سينما و6 مطاعم ومقاهي مختلفة. تبعث في نفوس سكان صيدا نفضة من الحماس ويصدر بالذكر. أن متاجر "صيда مول" تفتح أبوابها من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الساعة العاشرة مساءً فيما تفتح المطاعم والمقاهي أبوابها من الساعة العاشرة صباحاً وحتى منتصف الليل

(بيان)

درج البناء المؤدي إلى هذا الطابق من التستا. المنجور الداخلي خشب عادي يلزمه صيانة. المنجور الخارجي ألومنيوم أسود ما عدا غرفة الجلوس. البلاط الرئيسي تستا. البلاط الداخلي موزاييك. المطبخ سيراميك مجلاه غرانيت. حمام الماستر غير مكتمل التجهيز باستثناء المغطس.

الطابق الثالث والرابع (دوبلكس). الدرج المؤدي إليه ما زال على الباطون. جدران الدرج غير مورقة. الطابق الثالث يشتمل على 4 غرف غير منجزة لا تزال على الحجر إضافة إلى تراسين. من الثالث إلى الرابع درج باطون يؤدي إلى غرفتين وممر وغرفة كبيرة مع حمام إضافة إلى مطبخ صغير مع حمام بجانبه. سقف هذا الطابق شاحط باطون من الجهتين. الدوبلكس بدون توريق وبدون بلاط وبدون تجهيزات مائية وبدون إمدادات كهربائية وبدون أبواب وشبابيك.

الطابق السفلي والطابق الأرضي باشغال يوسف سلوم. الطابق الأول باشغال لور سلوم. الطابق الثالث باشغال إدوار سلوم. تاريخ قرار الحجز 2005/12/8 وتاريخ تسجيله 2005/12/23.

بدل تخمين 1600 سهم حصتي محبوب وسيمون سلوم من العقار 844/حراجل 133333,33/دولاراً أميركياً وبدل طرحها بعد الخفض /61560/ دولاراً أميركياً.

يجري البيع بيوم الخميس الواقع فيه 2011/1/20 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة واقية من أحد المصارف المقبولة من الدولة وتحتمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له، كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايعة.

رئيس قلم التنفيذ

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب كامل عبد الرزاق البكري سند ملكية بدل ضائع للعقار 1495 بعاصير للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب خليل إدوار الحداد وكيل جوزاف سعد مغامس لمورثه سعد يوسف مغامس سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 345 دير دوريت للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا طلب المحامي وليد بشير المغربي وكيل ماهر غسان الأعور سند ملكية بدل ضائع للعقار 2022 كفرسوان للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعيدا ماجد عويدات

#### اعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب جمال غانم زين الدين بصفته وكيلاً عن زهر بديع عرييد بصفقتها وكيلة نجيب علم الدين الدبس سند ملكية بدل ضائع عن حصة نجيب علم الدين الدبس في العقار 1080 الغابون للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

أسيايد غوانغزو 2010

# 10 ميداليات عربية بينها ذهبيتان للأردن وقطر



الأردنية منار شعث خلال مواجهتها الماليزية جمال الدين قبل إحرازها ذهبية الكاراتيه (ديتا الانغارا - أ ب)

10 ميداليات عربية كانت غلة اليوم الـ 14 من منافسات «أسيايد غوانغزو 2010» التي تستضيفها المدينة الصينية، وكان بارزاً فوز الإمارات بفضية كرة القدم مع ذهبيتين لقطر والأردن، وفشلت اللبنانية غربتا تسلاكيان في سباق 200 متر

بات الرصيد العربي في دورة الألعاب الآسيوية الـ 16 المقامة في مدينة غوانغزو الصينية، التي تختتم غداً السبت 59 ميدالية، بعدما أضافوا إلى رصيدهم 10 ميداليات من ألوان مختلفة، قد تكون أبرزها فضية كرة القدم للإمارات أمس.

وعاند الحظ الإماراتيين فخسروا أمام اليابان 0-1 في المباراة النهائية، فيما خسرت إيران في مباراة المركز الثالث أمام كوريا الجنوبية 4-3. واستغل اليابانيون خطأ دفاعياً إثر كرة مرفوعة من الجهة اليسرى استقبلها يوكي سانيتو على قدمه اليمنى وتابعها سريعة على يمين الحارس علي خصيف من دون رقابة (74).

وفي مباراة مجنونة، فازت كوريا الجنوبية على إيران 4-3 وأحرزت الميدالية البرونزية. وسجل لإيران غلام رضا رضائي (5) وحمزة رضا أصغر حقي (2+45) وكريم انصاري (49)، وكوريا كوو جا تشيول (48) وبارك تشو يانغ (77) وجي دونغ وون (88 و89).



## تسلاكيان وخيبة الأمل

جاناب الحظ اللبنانية

غريتا تسلاكيان

(الصورة) المتوجة

بطلة آسيا والعرب في

سباقي 100 و200 متر،

وكانت تسلاكيان تمثل

أملًا للبعثة اللبنانية

في انتزاع ذهبية،

بعدها فقدتها جان

كلود رباط في الونب

العالي وسجلت أفضل

رقم لها هذا الموسم

في 200 م، بزمن 23:90

ثانية، وحصد لبنان في

الأسيايد ثلاث ميداليات:

فضية وبرونزية في

الرمائية وبرونزية في

التايكواندو.

### العاب القوى

وفي ألعاب القوى، أحرز العرب 5 ميداليات من معادن مختلفة في 11 نهائياً بعدما تخلف بعض الكبار عن موعد قطف الثمار.

وكانت أبرز هذه الميداليات تلك التي أحرزها القطري فيمي سيون اوغوندي الذهبية الثانية له، وكانت في سباق 200 م بعدما أحرز الأول في 400 م.

وقطع أوغوندي المسافة بزمن 20:43 ثانية، وحل أمام الياباني كنجي فوجيميتسو، وكانت البرونزية للإماراتي عمر جمعة السالفة (20:83 ث). ولم يشارك القطري الآخر صامويل فرانسيس علماً بأنه تأهل أمس بعدما سجل أسرع زمن، وكان أحد أبرز

المتخلفين.

وحقق العراقي عدنان المنتفح ما يشبه المفاجأة حين استولى على فضية سباق 800 م بزمن 1:45:88 دقيقة، وحل خلف الإيراني سجاد مرادي وفي منافسات السيدات، خيبت البحرينية مريم يوسف جمال الأمل وفقدت ذهبية سباق 800 م وحلت في المركز السادس، وكانت الذهبية من نصيب الكازاخستانية مارغريتا ماتسكو بزمن 2:00:29 د، وذهبت الفضية للفييتنامية ثناء هونغ تروونغ، والبرونزية للهندية تينتو لوكا.

ولفت السعودي بندر شراحيلى الأنظار حين خطف فضية سباق 400 م حواجز قاطعاً المسافة بزمن 50:29 ثانية، وحل خلف الهندي ابراهام غانا بانلاكال 49:96 ث، وأمام الياباني ناوهيرو كاواكييتا، ولم

ولم تنأه تسلاكيان في سباق 100 م وحلت رابعة في 200 م

يشترك العداء القطري مبارك النوبي في السباق رغم تأهله أمس. وأكملت الصين سيطرتها على سباقات المشي بعدما أحرز تيان فنغ سي اليوم ذهبية سباق 50 كلم، قاطعاً المسافة بزمن 3:47:04 ساعات، وتقدم على مواطنه لبي لي، وجاء الياباني كويتشيرو موريوكا ثالثاً ونال البرونزية.

### تسلاكيان غير مقنعة

ولم تكن اللبنانية غريتا تسلاكيان التي كانت بطلة لآسيا في سباقي

### نشاط



مقدمة سباق بيروت (عدنان الحاج علي)

ذهبية 400 م حواجز بعدما وصلت خط النهاية بزمن 56:15 ث، وحصلت الصينية شينغ وانغ على الفضية، واليابانية ساتومي كوبوكورا على البرونزية.

وفي رمي الرمح، خطفت اليابانية يوكي ايهارا الذهبية في آخر محاولة لها 61,56 م بعد منافسة كبيرة من الصينيتين جوان شو (58,72 م) ولينغ وي بي لي (57,51 م).

وحققت الكازاخستانية أولغا ريباكوفا ذهبية الوثبة الثلاثية (14,78 م)، وتقدمت على الصينية لي مي شيبي والتايلاندية ثيتيما موانغ جان.

وأحرزت الأردنية منار شعث ذهبية وزن فوق 68 كغ في الكاراتيه بعدما تغلبت في النهائي على الماليزية جميلة جمال الدين 5-2، وكانت البرونزية من نصيب باولا بيريرا كاريون من ماكاو والصينية لينغ لينغ تانغ.

وأحرز الأردني بشار النجار فضية وزن تحت 60 كغ بعدما خسرت في النهائي أمام الكازاخستانية دارخان اساديلوف 3-0، وحصل

100 و200م عام 2007 في عمان، مقنعة في هذه المشاركة على غرار مواطنها بطل الوثب الطويل جان كلود رباط، الذي لم يستطع المحافظة على ذهبية الدوحة 2006.

ولم تستطع تسلاكيان (25 عاماً) التأهل الى سباق 100 م، وحلت رابعة في 200 م بزمن 23:90 ثانية مع أنها سجلت أفضل رقم لها هذا الموسم.

وانتزعت اليابانية تشيساتو فوكوشيميا ذهبية السباق بزمن 23:62 ثانية، وجاءت أمام الفيتنامية ثي هونغ فو والأوزبكية غوزيل خوبييفا.

وأحرز الكازاخستاني دميتري كاروف ذهبية المسابقة العشارية بعدما جمع 8026 نقطة، وجاء أمام الكوري الجنوبي كيم كون وو والفييتنامي فان هوين فو.

وفي منافسات السيدات، حصلت الكورية الجنوبية لي يون كيونغ على ذهبية 100 م حواجز بزمن 13:23 ث، تاركة الفضية للكازاخستانية ناتاليا ايفونيسكايا والبرونزية للصينية ياوي سو.

وأحرزت الهندية اشويني اكونجي

## احتفالات رياضية للمدارس في ذكرى الاستقلال

النبطية احتفال المحافظة حيث أقيمت كلمات في المناسبة شددت على معاني الاستقلال، إضافة إلى أهمية الرياضة. وفي طرابلس أقيم «ماراثون الاستقلال» أمام السرايا.

وأقيم سباق للمدارس وحفل تراثي في زحلة، ومسيرة رياضية في عمشيت والسرايا في جبيل تخللته رقصات فولكلورية قدمها الطلاب.

اليونيسكو باتجاه الاحتفال بمشاركة حوالي سبعة آلاف تلميذ لتسليم العلم إلى الوزير منيمنة، وسلم الأستاذ علي صباغ العلم إلى ممثل الوزير، المدير العام للوزارة فادي بريق، الذي مثل الوزير بحضور كبار موظفي الوزارة وحشد من المعلمين.

وفي صيدا، أقيم سباق للدراجات، واستقبل مركز جابر الثقافي في

نظمت وحدة الأنشطة الرياضية في وزارة التربية نشاطات طلابية واجتماعية في المناطق اللبنانية ومراكز تربوية في المحافظات. ونظمت الوحدة احتفالاً مركزياً في مجمع مدارس بئر حسن بمشاركة واسعة من الطلاب والمعلمات والمعلمين، إذ ركض كوكبة من الطلاب من مبنى الوزارة قرب قصر

## إضاءة

## «زيدانة» جزائرية مع منتخب فرنسا وأولمبيك ليون

لا تزال المواهب العربية تسطع في ملاعب القارة العجوز في شتى أنواع الرياضات، وخصوصاً كرة القدم، ولم تعد المواهب حكراً على الرجال. إذ إنه بعد الفرنسي زين الدين زيدان، الجزائري الأصل، فإن لويزا نسيب تسير على خطاه في نادي ليون

باريس - بسام الطيارة  
إذا قلنا «جزائر وكرة قدم ومرسيليا» يقفز إلى رمى أذهاننا اسم زين الدين زيدان، وأسماء بقية أبطال الكرة القادمين من الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط. الآن علينا أن ننعوّد سماع اسم صبيبة يانعة تنطبق عليها هذه المواصفات: إنها «لويزا نسيب» لوبل فريق كرة القدم النسائي الفرنسي.

تقول نسيب إنها «فخورة بتبسيبها بزيدان»، فهو «لاعبها المفضل»، إلا أن التشبيه وملاحقة الصحافة الرياضية لها ليسا وليدي أصولها الجزائرية ومدينة مرسيليا فقط، بل موقع «قلب الهجوم» الذي تحتله، وإن هي حملت الرقم «14».

سألت الصحافه ما الذي يدفع «فتاة جزائرية للانخراط في لعبة رجولية؟»، تجيب نسيب إنها كثيراً ما لعبت في الشارع مع «شباب الحي»، ولم تكن تسعى إلى الانتساب إلى نادٍ، إذ كانت تجهل أنه توجد أندية كرة قدم للجنس اللطيف، إلا أن «الذكورية لم تكن تضايقها»، وكان الشباب يحترمونها لعبها، ثم تسجلت في فريق الدائرة الرابعة عشرة في مارسيليا.

تقول إن والدها كان «قلقاً» في البداية

بمظهرها وتحمل في تصرفها بعض الغنج، وهو ما يخالف كثيراً الصورة التي تحملها الصحافة الرياضية للفتيات اللواتي يمارسن «رياضة خشنة» من مستوى عال، إلا أنها تؤكد رداً على سؤال، رغبتها في أن تكون «موديلاً للفتيات» لتشجيعهن على ولوج عالم الرياضة، إلا أنها لاحظت أن الرياضة التي اختارتها ليست «كمال أجسام»، وبالتالي يمكن أن تتناسب مع «رشاقة الفتيات وأناقتهن». وللرياضية نسيب رأي في هذا الموضوع، إذ إنها انتقدت صحافياً بسبب تشديده على الأناقة والنعومة، لأن في ذلك «انتقاصاً من قدر الفتيات»، وحصراً للتحقيق في



لويزا نسيب

هذا الإطار، وتساءلت «هل تتساءل عن جمال الرجال الذين يمارسون الرياضة؟»، وأتبع ذلك بسؤال آخر «هل يجب على الفتاة أن تكون جميلة حتى تصبح بطلة؟»، ثم شددت على أن لباس الرياضة الذي ترتديه اللاعبات «يلائم كل متطلبات الحشمة»، إضافة إلى أنه يحمل بعض «لمسات الأنوثة».

والمعروف أن لويزا اتمهنت كرة القدم منذ عام 2007 في فريق ليون بطل فرنسا، حيث تعلن أنها «سعيدة جداً»، ولا تريد أن تكون قدوة بل تكتفي بأن تكون «لاعبة جيدة». وتنتقد غياب الاهتمام بكرة القدم النسائية في فرنسا، على عكس ألمانيا، حيث «تلاحق اللاعبات في الشوارع لتوقيع الأوتوغرافات»، وحيث النجاح يوقر لهن أرباحاً طائلة مثل زملائهن الرجال. أمنيتها الآن أن تقود فريقها إلى نهائي كأس أوروبا بانتظار كأس العالم، التي تاهلت فرنسا إليها. آخر سؤال عن الهوية: هل يضايقك نعت «الجزائرية» والتذكير الدائم بأصولك في خضم الحديث عن الهوية الوطنية؟ الجواب: لا... أنا كما أنا.

ونسيب من مواليد مرسيليا في 23 كانون الثاني 1987، وقد بدأت حياتها الرياضية في نادي «يو أس مرسيليا» ثم انتقلت إلى «سليتيك مرسيليا» في الفئات العمرية، ولعبت في موسمي 2004 - 2005 و 2005 - 2006 لفريق كليرفونتين وسجلت 9 أهداف في 38 مباراة، وموسم 2006 - 2007 لـ مونبلييه وسجلت 11 هدفاً في 20 مباراة، ومنذ 2007 - 2008 لعبت مع ليون وسجلت 23 هدفاً في 49 مباراة. وخاضت نسيب 50 مباراة دولية مع منتخب فرنسا سجلت خلالها 7 أهداف.

تشدد نسيب على أن لباس الرياضة يلائم متطلبات الحشمة

## أخبار رياضية

## مجموعليان بطلاً لطاولة الاستقلال

أحرز آفو مجموعليان لقب الذكور وتيفين مجموعليان لقب الإناث (مواليد 1989 وما فوق) لمسابقة كأس الاستقلال في كرة الطاولة، التي نظّمها اتحاد اللعبة على طاوولات نادي المون لاسال. ففي نهائي الإناث، احتلت تيفين مجموعليان (هومتتمن بيروت) المركز الأول بفوزها في النهائي 0.3 على ميساء بصيص (الفوار زغرتا)، وحلت ثالثة كل من مونيك المر (الأدب والرياضة كفرشما) وأنا مركريان (هومتتمن برج حمود).

ولدى الذكور، احتل آفو مجموعليان المركز الأول بفوزه في النهائي على أحمد حسن حرب (البراعم النبطية) (3-1). واحتل المركز الثالث كل من أحمد مصطفى حرب (البراعم النبطية) وحبیب انطون (الجمهور). وأشرف على الدورة رئيس اللجنة الفنية ميشال رزق الله والحكم العام عماد مرعب. وقاد المباريات الحكام الدوليون علي حيدر أحمد وإيلي معلوف ومصطفى الدوقوي وكميل مرعب، والاتحاديان ربيع جرجس وعفيف شرارة.

## بطولة المدارس للسلة

تنطلق اليوم، الدورة المدرسية في كرة السلة التي تنظمها شركة «سبور ايفازيون» برعاية وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسن منيمنة، وبإشراف الاتحاد اللبناني للعبة. وفي البرنامج: يلعب عند الساعة 17.00 مون لاسال مع سيدة اللويزة (ملعب المون لاسال)، وسيدة الجمهور مع المركزية (ملعب الجمهور)، والحكمة (عين سعادة) مع الشانفيل (ملعب الحكمة).

## فوز قدامى الطائرة

فاز فريق تجتمع قدامى الكرة الطائرة على قدامى شحيم 2 - 0، ضمن دورة قدامى شحيم الأولى في الكرة الطائرة، على ملعب نادي شحيم. ومثل الفريق الفائز رئيس التجمع نزار الزين ونبيل زينون وإيلي الرحباني وعلي مقداد وجورج متى وجوزيف زينون وروبير ميلان.

## مهرجان الألعاب الشاطئية

أحرزت مدرسة الثقافة الإسلامية المركز الأول في لعبة كرة القدم الشاطئية ضمن المهرجان الأول للألعاب الشاطئية، التي تنظمها الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم AUCE برعاية وزير الشباب والرياضة الدكتور علي عبد الله، وبالتعاون مع مديرية النقل البري والبحري وحملة الشاطئ الأزرق الكبير. وحلت مدرسة الصلاحية الأيوبية ثانية، والمعمدانية ثالثة. واختير لاعب الثقافة الإسلامية علي قصب أفضل لاعب في الدورة. وأحرز لقب الأندية منتخب تجمع بيروت، وحل نادي الرافد ثانياً. وتولى قيادة المباريات الحكم الاتحادي نظير حبيب.

## ملعب هومتتمن لكرة القدم

تفتتح اللجنة العليا لجمعية هومتتمن الرياضية والكشفية ملعب «الأب بولس عريس» لكرة القدم في برج حمود تجاه ملعب بلدية برج حمود، وذلك عند الساعة الثالثة من عصر الغد برعاية المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي. وتتخلل الحفل كلمات بالمناسبة وعرض للفريق.

## تعادل سلبي في «دربي» الخليج بطله الفضلي وفوز أول لقطر



صراع بين القطري لورنس واليميني هيتم ثابت على الكرة (محمد دبوس - رويترز)

وافتقد المنتخب الكويتي جهود نجمه بدر المطوع بسبب سفره إلى كوالالمبور لحضور حفل جوائز الاتحاد الآسيوي. وفرض منتخب الكويت أفضليته في الشوط الأول وأهدر عدداً من الفرص، وانتزع المنتخب السعودي السيطرة

ولم تشارك السعودية في الدورة العاشرة في الكويت عام 1990، ولم يلتق المنتخبان في الدورة الثامنة عشرة في الإمارات عام 2007. يذكر أن الكويت تحمل الرقم القياسي لعدد الألقاب، إذ توجت بطلة تسع مرات، مقابل ثلاثة الألقاب للسعودية.

فرض التعادل السلبي نفسه سيداً على مباراة القمة بين المنتخب الكويتي وغريمه السعودي ضمن المرحلة الثانية من منافسات المجموعة الأولى في دورة كأس الخليج العشرين لكرة القدم «خليجي 20» على ملعب نادي الوحدة في محافظة أبين جنوب اليمن، أمام زهاء 20 ألف متفرج.

وتألق الحارس الكويتي نواف الخالدي بصد ركلة جزاء لمحمد الشلهوب في الدقيقة الأخيرة لينتهي «دربي» الكرة الخليجية 0-0. ورفع كلا المنتخبين رصيده إلى أربع نقاط بعد فوز الكويت على قطر 0-1 والسعودية على اليمن 0-4 في الجولة الأولى. وهي المرة الأولى التي تقام فيها مباريات ضمن البطولة في أبين بعدما أقيمت الجولتان الأوليان للمجموعتين على ملعب «22 مايو» في عدن. والتعادل هو السابع بين المنتخبين في دورات كأس الخليج التي تميل الكفة فيها لمصلحة «الأزرق» الكويتي بسبعة انتصارات، مقابل أربعة لـ «الأخضر» السعودي.

## خليجي 20

## الدوري الإسباني

لن يكون يوم الاثنين المقبل عادياً بالنسبة إلى عشاق كرة القدم حول العالم، إذ إن الأنظار ستكون شاخصة إلى ملعب «كامب نو» في برشلونة الذي سيحتضن «كلاسيكو» الكرة الإسبانية والعالمية بين اللودين برشلونة وريال مدريد، فلن ستكون الغلبة يا ترى؟



هل ستكون الغلبة لميسي أم لرونالدو؟ (ارشيف)

## العالم يحبس أنفاسه بانتظار «إل كلاسيكو»

والسابق ريفر بلايت الأرجنتيني منعت انتقاله إلى برشلونة ليُدخل ريال مدريد على الخط ويوقع مع اللاعب الذي سيؤدي في ما بعد دوراً رئيسياً في إشعال الغضب لدى مشجعي برشلونة من خلال الأهداف الكثيرة التي سجلها في مرمى فريقهم، حيث يعدّ أفضل هداف في تاريخ «الكلاسيكو» بـ18 هدفاً.

فلنترك التاريخ ولنعد إلى الحاضر، حيث يدخل الفريقان مواجهتهما المرتقبة وهما في أوج مستواههما، إذ يتصدر النادي الملكي «الليغا» بفارق نقطة واحدة عن غريمه، ولا يخفى أن ريال مدريد بقيادة مورينيو ظهر بمستوى راق هذا العام خلافاً للمواسم السابقة، حيث قدم لنا «السببيل وان» توليفة ثابتة تعتمد على الاندفاع البدني والالتزام الخطي بقيادة رونالدو هداف الدوري حتى الآن بـ14 هدفاً وإلى جانبه الألماني الأنيق مسعود أوزيل والموهبة الأرجنتينية أنخيل دي ماريا. في المقابل فإن برشلونة حافظت على تشكيلته السحرية بقيادة النجم الخارق ميسي وإلى جانبه إنيستسا وتشافي هيرنانديز، إضافة إلى القادم الجديد الهدف دافيد فيا، حيث من المنتظر أن يدخل غوارديولا للقاء بتشكيلته المعتادة. ويُنتظر معرفة ما إذا كان مورينيو سيبدأ بالأسماء نفسها أو قد يلجأ إلى تعديل في وسط الملعب الذي سيشهد المعركة الفاصلة التي ستحدد نتيجة اللقاء.

أذاً، الجميع يترقّب «إل كلاسيكو» يوم الاثنين، ويبقى السؤال المنتظر: هل سيحقق ريال مدريد انتصاره الـ69 في تاريخ مواجهات الفريقين في الدوري، أم الانتصار الرقم 63 سيكون حليف برشلونة؟

ستشهد المباراة أكثر  
هذه «معركة» على أرض  
الملعب



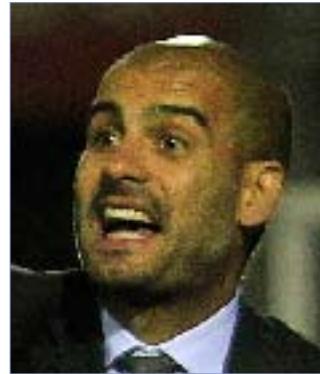
## رونالدو: الفوز للأفضل

رأى البرتغالي كريستيانو رونالدو أن «الفوز للفريق الأفضل» في مباراة «الكلاسيكو» مضيافاً في مؤتمر صحافي في مدريد، أمس، أن الانتصار سيكون من نصيب ريال مدريد «لأنه الأفضل» حسب رأيه.



1950 على التعاقد مع الأسطورة الأرجنتينية الفريدو دي ستيفانو لينجح النادي الملكي في الحصول على خدماته بعد أن وقع عقداً أولياً مع النادي الكاتالوني، لكن مشكلة في ملكية اللاعب بين ناديه الكولومبي ميلوناريوس

الأوضاع عام 1934 بعد أن اغتالت الشرطة الأمنية التابعة لفرانكو رئيس برشلونة جوسيب سانبول. هذا على الصعيد السياسي والتاريخي، لكن ما زاد من حدة المباراة بين الفريقين على الصعيد الرياضي هو تنافسهما عام



إحدى أكبر وأهم المدن الإسبانية الواقعة في إقليم كاتالونيا، نزعاً انفصالية، حيث ناهضت حكم الديكتاتورية في مدريد، وكان للاعبين فريق برشلونة دور في ذلك من خلال انضمامهم إلى الأحزاب المناهضة للديكتاتورية، لتتفجر



## ميسي واثق من الفوز

أعرب الأرجنتيني ليونيل ميسي في تصريح نشره موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عن ثقته بتحقيق الفوز بسهولة على ريال مدريد في «الكلاسيكو» إذا ظل الفريق على مستواه الحالي.

## حسن زين الدين

ثلاثة أيام تفصلنا عن «أم المعارك». ثلاثة أيام بالتزام والكمال تفصلنا عن «إل كلاسيكو» الإسباني. ليس مبالغاً فيه القول إن موقعة برشلونة وغريمه الأزلي ريال مدريد هي حديث الناس في هذه الفترة. الترقّب هو سيد الموقف، الكل بانتظار رؤية أهم نجوم العالم وجهاً لوجه. في المنتديات والمواقع الرياضية على شبكة الإنترنت، الاستفزازات بين معسكري جمهوري الفريقين حول العالم (وخصوصاً في العالم العربي) بلغت أوجها. الجميع يتوق إلى مشاهدة أكثر من «معركة» عند العاشرة مساءً من يوم الاثنين: البرتغالي كريستيانو رونالدو في مواجهة الأرجنتيني ليونيل ميسي، الألماني مسعود أوزيل في مواجهة أندريس إنيستسا، إيكاسياس في مواجهة فيكتور فالديس، المدرب بيب غوارديولا في مواجهة نظيره البرتغالي جوزيه مورينيو. حمى «الكلاسيكو» إذاً في كل مكان، وما زاد من وتيرتها هذا العام هو المستوى الخرافي الذي ظهر فيه الفريقان في جميع المسابقات.

لا يمكن يوم الاثنين إلا أن يكون التاريخ ملقياً بثقله على مواجهة الغريمين، هذه المواجهة التي أخذت طابعها التنافسي الحاد هذا منذ مطلع عام 1930 في فترة حكم الجنرال فرانكو، عندما اتخذت مدينة برشلونة،

ديي ستيفانو  
يرجح انتصار  
ريال

أعدّ أسطورة ريال مدريد، الأرجنتيني الفريدو دي ستيفانو، أن لاعبي الفريق الحالي لديهم القدرة على هزم برشلونة في عقر داره، فأثلا لصحيفة «ماركا»: «لدينا القدرة والشجاعة اللازمين كي نفوز عليهم».

## البطولات الوطنية الأوروبية

## دورتموند في مهمة سهلة أمام مونشنغلادباخ الأخير

يبدو بوروسيا دورتموند متصدر ترتيب الدوري الألماني لكرة القدم مرشحاً فوق العادة لمواصلة انتصاراته عندما يستضيف بوروسيا مونشنغلادباخ الأخير في المرحلة الرابعة عشرة. وقبل أربع مراحل على نهاية دور الذهاب، يؤكد دورتموند أن صدارته للألحة ثابتة وقد تستمر إلى وقت بعيد، نظراً للنقاط السبع التي تفصله عن ماينتس أقرب منافسيه ولخسارته مرة واحدة فقط في مبارياته الـ13 هذا الموسم. ويأمل ماينتس الثاني تقليص الفارق إلى أربع نقاط موقفاً مع دورتموند، عندما يستضيف نورمبرغ العاشر اليوم على ملعبه «بروشفيغ شتاديون». ويعود بايرن ميونيخ إلى المواجهات المحلية ليستقبل على ملعبه «الليانز أرينا» اينتراخت فرانكفورت السابع، بعد تذوقه خسارة على أرض روما الإيطالي 3-2 في دوري أبطال أوروبا. وهنا برنامج المباريات (بتوقيت

بيروت): - الجمعة: ماينتس × نورمبرغ (21:30)  
- السبت: بايرن ميونيخ × اينتراخت فرانكفورت (16:30)  
هامبورغ × شتوتغارت (16:30)  
هانوفر × فرايبورغ (16:30)  
كولن × فولسبورغ (18:30)  
كايزرسلاوترن × شالكة (16:30)  
هوفنهايم × باير ليفركوزن (16:30)  
دورتموند × مونشنغلادباخ (19:30)  
- الأحد: فيردر بريمن × سانت باولي (16:30)



مولر وديميكليس في حصة تدريبية لبايرن (كريستوف ستاشيه - أ ف ب)

## أصداء عالمية

## كلوب باق مع دورتموند حتى 2014

مدد يورغن كلوب مدرب نادي بوروسيا دورتموند عقد إشرافه على متصدر الدوري الألماني حتى 2014، ونجح المدرب البالغ من العمر 45 عاماً في فرض نفسه أحد أفضل المدربين في أوروبا هذا الموسم، بعدما قاد دورتموند إلى التربع على صدارة الدوري المحلي بفارق سبع نقاط عن أقرب ملاحقيه ماينتس و14 نقطة عن بايرن ميونيخ حامل اللقب الذي يحتل حالياً المركز الثامن بعد 13 مرحلة. وينتهي عقد كلوب الحالي عام 2012، وهو التحق بدورتموند في تموز 2008 ونجح في تطوير أداء الفريق الأصفر والأسود، ويبدو في طريقه لقيادته للقب الدوري المحلي للمرة الأولى منذ 2002 والسابعة في تاريخه.

## كلوج يقيل مديره لكسره لوحاً زجاجياً

أقال نادي كلوج الروماني مديره سورين كارتو (الصورة) بعد رد فعله العنيف خلال المباراة التي خسرها فريقه أمام بازل السويسري 0-1 الثلاثاء على ملعب «سان جاكوب بارك» في بازل، ضمن الجولة الخامسة قبل الأخيرة من منافسات المجموعة الخامسة لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. وشرح النادي موقفه بعد أن كان كارتو قد كسر لوحاً زجاجياً في مقصورة المدربين خلال المباراة: «لا يمكن ربط قيم نادي كلوج وصورته بتصرف المدرب سورين كارتو. لذلك قررنا التوقف عن التعامل معه». وقدم النادي اعتذاره من الاتحاد الأوروبي للعبة ومن جماهير نادي بازل، وسيحل بدلاً من كارتو المدرب ألين مينتيوان، أحد أعضاء الجهاز التدريبي في النادي.

## الميريا يعين أولترا مدرباً

قدم نادي الميريا الذي ينافس في دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم خوسيه لويس أولترا مدرباً جديداً له حتى نهاية الموسم الحالي. وسيخلف أولترا (41 عاماً) المدرب السابق خوان مانويل الذي أقيل يوم السبت الماضي بعد الهزيمة 8-0 أمام برشلونة، ليحتل الفريق المركز 19 وقبل الأخير في الدوري بتسع نقاط من 12 مباراة.

## الاتحاد الأوروبي لكرة القدم يفتح تحقيقاً بشأن ريال مدريد

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه قرر فتح تحقيق بشأن ريال مدريد للاشتباه في أن اثنين من لاعبي الفريق الإسباني تعمدوا الحصول على بطاقة حمراء في مباراة أمام إياكس امستردام الهولندي في دوري أبطال أوروبا الثلاثاء. وأضاف الاتحاد أن سيرجيو راموس وتشابي النونسو، لاعبي ريال مدريد، سيخضعان للتحقيق بسبب «سوء التصرف»، إضافة إلى المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو وحارسي المرمى أيكر كاسياس وبيزري دوديك.

■ هولندا:  
يخوض ايندهوفن متصدر ترتيب الدوري الهولندي مواجهة سهلة نسبياً مع ضيفه بريدا الحادي عشر في المرحلة السادسة عشرة. من جهته يحل تفنتي انشكيد ضيفاً على نيميغن العاشر حيث سيسعى للحفاظ على مركزه الثاني وتعويض سقوطه في المرحلة السابقة. وهنا البرنامج:  
- الجمعة: بريدا × ايندهوفن (21:45)  
- السبت:  
الكمار × هيرينفين (19:45)  
رودا × غرونينغن (20:45)  
فيليم × اكسلسير (20:45)  
نيميغن × تفنتي انشكيد (21:45)  
- الأحد:  
غرافشاب دوتينشيم × فيتيس ارنهايم (13:30)  
فيينورد × ادو دن هاغ (13:30)  
هيراكليس × اوتريخت (15:30)  
فينلو × اياكس امستردام (15:30).

## الدوري الأميركي للمحترفين

## الخسارة الثالثة على التوالي لهيت

قلب سان انطونيو سبرز تأخره بفارق 21 نقطة أمام مضيفه مينيسوتا تمبروولفز إلى فوز 109-113 بعد تمديد الوقت، ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، فيما ألحق أورلاندو ماجيك خسارة ثالثة متتالية بميامي هيت

ولدى الخاسر، حقق كيفن لوف 32 نقطة و22 متباعدة، والصربي داركو ميليتسيتش 22 نقطة. وألحق أورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الجنوب الشرقي خسارة ثالثة متتالية بميامي هيت 104-95. وقاد دوايت هاورد فريقه باقتدار مسجلاً 24 نقطة و18 متباعدة لاورلاندو، وأضاف جاي جاي ريديك 20 نقطة وجامير نلسون 17 نقطة و14 تمريرة حاسمة. ولدى الخاسر الذي عانى خسارته السابعة في 15 مباراة، سجل ليبرون جايمس، أفضل لاعب في الدوري في الموسم الأخير، 25 نقطة، وأضاف كريس بوش 21 نقطة، ودواين وايد 18 نقطة (6 من 21 محاولة). وقاد العملاق المخضرم شاكيل أونيل وصيف الموسم الماضي بوسطن سلتيكس إلى الفوز على ضيفه نيوجيرسي نتس 89-83.

عاد سان انطونيو من بعيد عندما استطاع أن يفوز على مينيسوتا، بعدما كان متخلفاً بفارق 21 نقطة، ويعود الفضل بذلك إلى الأرجنتيني مانو جينوبيلي الذي قدم أداءً قوياً في الربع الأخير، حيث سجل 14 من نقاطه الـ26 (بينها 4 ثلاثيات)، ليحقق سبرز فوزه الثاني عشر على التوالي (1-13) ويصبح صاحب أفضل رصيد في الدوري من جهته، تعرض مينيسوتا (4-12) لخسارته الثالثة عشرة على التوالي أمام سبرز. وعانى سبرز، الذي استهل المباراة وهو صاحب أفضل نسبة من التسديد من خارج القوس (44 في المئة)، من المسافات البعيدة (2 من أصل 19)، قبل أن يستعيد مهارته ويحقق 6 ثلاثيات في الربع الأخير من المباراة. وكان أفضل مسجلي الفائز ريتشارد جيفرسون 19 نقطة، الفرنسي طوني باركر 18 نقطة.

بتسجيله 25 نقطة و11 متباعدة. وأضاف بول بيرس 18 نقطة للفائز وراي الن 15 نقطة، فيما كان ديفين هاريس الأفضل لدى الخاسر مع 20 نقطة. وفي باقي المباريات، فاز كليفلاند كافاليرز على ميلووكي باكس 83-81، وتورونتو رابترز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 106-90، ونيويورك نيكس على تشارلوت بوبكانس 99-95، ودالاس مافريكس على اوكلاهوما سيتي ثاندر 111-103، ومفيس غريزلز على ديترويت بيستونز 105-84، وهيوستن روكيتس على غولدن ستايت ووريترز 111-101، وشيكاغو بولز على فينيكس سنز 123-115 بعد التمديد مرتين، وبيوتا جاز على نيو اورلينز هورنتس 105-87. ويلعب اليوم أتلانتا هوكس - واشنطن ويزاردز، ولوس أنجلوس كليبرز - ساكرامنتو كينغز.

## كرة المضرب

## الماسترز: فيديري يتخطى سودرلينغ ويضمن صدارة الثانية



فيديري خلال مباراته مع سودرلينغ (اليستر غرانت - أ ب)

بحسب نتيجة ديوكوفيتش، مع الأميركي أندي روديك. وطلب ديوكوفيتش وقتاً مستقطعاً بعدما تبادل كسر إرساله مع نادال والنتيجة تشير إلى التعادل 4-4 في المجموعة الأولى، لمشكلة في عدسته اللاصقة. وبدا نادال منزجاً عندما طلب ديوكوفيتش مساعدة طبية أخرى، لكنه ضرب بعنف وسيطر على المجموعة الثانية 6-2 ليحقق فوزه الثاني في الدورة. وعن المشكلة في عدساته اللاصقة، قال ديوكوفيتش بعد خسارته: «لم

بلغ السويسري روجيه فيديري المصنف ثانياً الدور نصف النهائي لبطولة الماسترز المقامة حالياً في لندن، والبالغ مجموع جوائزها 8,105 ملايين دولار، بتغلبه على السويدي روبن سودرلينغ الرابع 6-7 و6-4، في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الثانية.

وهو الفوز الثالث على التوالي لفيديري، الساعي إلى لقبه الخامس في الماسترز، ليعادل إنجاز الأميركي بيت سامبراس، وضمن بالتالي صدارة المجموعة.

وفي المجموعة الأولى، قطع الإسباني رافيل نادال الأول عالمياً شوطاً كبيراً نحو التأهل إلى الدور نصف النهائي، بفوزه على الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف ثالثاً 7-5 و6-2، في الجولة الثانية. وفي حال فوزه على التشيكي توماس برديتش، فسيضمن نادال تأهله إلى نصف النهائي، وقد يتأهل أيضاً، في حال خسارته

يحصل لي هذا الشيء في حياتي. يحدث هذا الأمر مرة في كل مليون مباراة. لم أعد أرى الكرة أبداً. لا اختلق الأعداء، لكنني لم أعد قادراً على اللعب. لا يكفي أن تلعب بعين واحدة عندما يكون نادال في وجهك».

## سيرينا تنسحب من بطولة أستراليا

أعلن منظمو بطولة أستراليا أن الأميركية سيرينا وليامس حاملة اللقب انسحبت بسبب إصابة في القدم أبعدها عن الملاعب منذ تموز الماضي. وقالت سيرينا في بيان أصدره منظمو أولى البطولات الأربع الكبرى للموسم الجديد، «بينما استمر في برنامج إعادة التأهيل بعد العملية الثانية التي أجريت في القدم في الشهر الماضي، فإنه يؤسفني تماماً الانسحاب من كأس هوبمان ومن بطولة أستراليا المفتوحة 2011».



## صورة وخبّر

ميني وميكي ماوس  
يستقبلان الثنائي  
الهوليوودي كاترين زينا  
جونز ومايكل دوغلاس  
وولديهما ديلان وكاريز  
في بحيرة بوبينا فيستا  
في فلوريدا، حيث سيبدأ  
«عالم ديزني». مع بدء  
الاستعدادات لعيد  
الميلاد (25 لـ 1 / ديسمبر)  
المقبل، يذكر أن الشركة  
العملاقة استعدادات  
في العام الماضي رواية  
ديكنز الشهيرة «أنشودة  
عيد الميلاد»، حيث  
أدى جيم كاري شخصية  
العجوز «سكروج»  
البغيض والبخيل، الذي  
تقلب حياته عشية  
الميلاد.  
(أ ف ب)



## أردوغان v/s ليدي غاغا

ودّع رجب طيب أردوغان لبنان وعاد أمس إلى بلاده، حيث يخوض معركة «مصريّة» من نوع آخر! مجلة «تايم» الأميركية تستعدّ لاختيار شخصية عام 2010، ورئيس الوزراء التركي يتصدّر لائحة أكثر الشخصيات نفوذاً في العالم. أردوغان الذي ازدادت حدة الأضواء المسلطة عليه بعد مأساة «أسطول الحرية»، سيواجه منافسة شديدة على اللقب من قبل... ليدي غاغا. المغنيّة الأميركيّة الشابّة (24 عاماً) التي لم تصدر حتّى الآن سوى أسطوانتين، حلت على سوق الموسيقى العالميّة كالصاعقة. وفي عام 2010، دخلت التاريخ كأكثر شخصيّة عامة تحظى بمعجبين على «فايسبوك» (أكثر من 20 مليوناً)، وكأول مغنية يتخطى عدد متابعيها على «يوتيوب» مليار متفرّج. جموح ليدي غاغا غير المحدود، وتلاعبها بأيقونات الموضة، جعلها «تايم» تعترف بأنها تخطت مادونا بأشواط. في المرتبة الثالثة على لائحة «تايم» مؤسس موقع «ويكيليكس» جوليان أسانج، بينما يحتل الرئيس الأميركي باراك أوباما المرتبة السابعة.



ليدي غاغا

## «صوت المستقبل»... افتراضي

شعرها أخضر، تبلغ 16 عاماً، وتحبّ أكل الكرات. إنّها هاتسوني ميكو، المغنيّة الرقمية التي حوّلت الخيال العلمي إلى حقيقة. الفتاة الافتراضيّة الخارجة من دفاتر المانغا، ليست أكثر من ظلّ ضوئي، يظهر على الخشبة ليرقص ويغني كأي مغنيّة من لحم ودم. ميكو التي يعني اسمها باليابانية «صوت المستقبل الأول» نسخة أكثر إثارة من فيلم «سيمون» الذي يؤدي فيه آل باتشينو دور سينمائي يخلق فنانة افتراضيّة بواسطة الكمبيوتر، تتحوّل لاحقاً إلى ديفا. الفرق أنّ ميكو ليست صنّعة هوليووديّة، بل اختراع معلوماتي ابتكرته شركة «كريببتون فيوتشر ميديا» عام 2003. لكي تغني ميكو، يستخدم صانعوها برنامج «فوكالويد» القادر على إصدار أصوات حقيقيّة. تحوّلت ميكو إلى ظاهرة في اليابان، وقد يأتي يوم تتفوّق فيه على المغنيات البشريّات!

## السينمائي الهولندي جورج سلويتسر رأيت شارون على مدخل شاتيلو

الذي ينحدر من أب هولندي وأم نرويجية يهودية، قال إن شارون «بدأ كأنه يقتل أرنبا أو حيواناً ليس له أي قيمة». واصل سلويتسر حياته بعد هذه الحادثة، ولم يكن ينوي توثيقها سينمائياً، لكنّ غضبه من ممارسات الاحتلال ضدّ الشعب الفلسطيني، وبناء المستوطنات ومصادرة الأراضي والمنازل، جعله يغيّر رأيه. في «موطن» Homeland، يرصد سلويتسر حال الفلسطينيين من خلال عائلة فلسطينية صوّرها منذ عام 1972، ونشأت صداقة بينه وبينها. لقي الفيلم إقبالا لدى جمهور المهرجان، وهو من إنتاج مشترك بين الإمارات وقطر. وهولندا وقطر.

«نزع شارون مسدسه، واطلق النار على طفل فوق أرضاً، ثمّ رصاصة أخرى سقط بعدها طفل آخر»، يروي جورج سلويتسر لموقع «الجزيرة.نت». السينمائي الهولندي شهد تلك الجريمة بأمّ عينيه، خلال الاجتياح الإسرائيلي للبنان وما تلاه من مذابح في صبرا وشاتيلا. يومها، اصطحبه جنديان إسرائيليّان لرؤية شارون الذي كان حينها وزير الدفاع في الكيان الغاصب، بغية الحصول على إذن بمزاولة عمله الصحافي. هذه القصة وغيرها يرويها سلويتسر في شريطه الوثائقي «موطن» الذي فجرّ قنبلة في «مهرجان الفيلم الوثائقي» المتواصل حالياً في أمستردام. السينمائي

من الفيلم



نجوم الدراما السورية:

## زفة في الهنغار

دهشء - وسام كنعان

دمشق هذا المساء على موعد مع توزيع الجوائز السنوية في مهرجان «أدونيا» للدراما، الذي تنظمه «المجموعة المتحدة للتسويق». ويأتي هذا الحدث على وقع خلافات تعصف بصناع الدراما السورية. ورغم سعي المنظمين إلى تقديم «جائزة احترافية» كما يطالب نجوم الدراما، جاءت آراء الوسط الفني السوري في مستوى التنظيم على درجة عالية من السلبية. في الاستطلاع الذي أجرته الشركة المنظمة قبيل حفلة الليلة، وجّه صناع الدراما سهام نقدهم إلى نوعية الطعام المقدم في الاحتفال، وملابس النادلين. ولم يغب عن بعضهم التذكير بصغر الصالة وعدم اتساعها للحشود!

هكذا سعى المنظمون إلى تجهيز هنغار خاص في مدينة المعارض الواقعة على طريق مطار دمشق الدولي، لاحتضان الحفلة السنوية على نحو دائم. مع ذلك، لم تسلم الخطوة الجديدة من الانتقادات الساخرة لأحد نجوم الصف الأول في الدراما السورية. هكذا سمعناه يعلق: الدراما السورية كاملة سيحتضنها هذا المساء... هنغار.

## في المكتبات

لو موند ديبلوماتيك النشرة العربية

عدد تشرين الثاني

